



34

مأدبا الأردنية: عاصمة
الفسيفساء والحج المسيحي



18

محمد أركون:
الإسلام والمعادلة الشاقة



14

حوار مع فالح عبد الجبار:
العراق والديمقراطية

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

بعد 25 سنة:
البشر سكان المريخ!
30

تغريدات ضاحي خلفان
تشعل الجدل على الإنترنت
29

الرئيس عباس وحماس:
من يطوِّع الآخر؟
5

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 أيلول (سبتمبر) 2015 - 22 ذو القعدة 1436 هـ

العلاقات الكويتية - الإيرانية: نهاية شهر عسل.. قصير!



انكشاف أمر «خلية العبدلي»، وخاصة تورط دبلوماسيين إيرانيين في الإشراف على تخزين أسلحة وذخائر ومتفجرات، أشار إلى هشاشة العلاقات الكويتية - الإيرانية، التي كانت قد شهدت تطوراً نوعياً مع قيام أمير الكويت بزيارة طهران في حزيران (يونيو) من السنة الماضية. لكن الواقعة لا تبرهن على لغة مزدوجة تعتمدها طهران في علاقاتها مع الجوار الخليجي، فقط؛ بل تؤكد كذلك أن مطامع إيران في الهيمنة وبسط النفوذ ترتدي أيضاً صفة العزم على زعزعة الاستقرار الداخلي، والاستهانة بأمن هذه الدول، واستهداف وحدتها الوطنية والاجتماعية.

(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

اليمن: طائرات التحالف تضرب العاصمة صنعاء بشكل متواصل والحوثيون يكتفون قصفهم لتعز ويحولونها لمدينة منكوبة



السبت ومساء الجمعة حالة من الهلع والرعب الشديد، في ظل الضربات الجوية القوية والمتواصلة بشكل غير مسبوق، وتصاعد الأنباء عن احتمال تدهين قوات التحالف لمعركة تحرير صنعاء من المسلحين الحوثيين وقوات صالح، وإعادة الحكومة الشرعية إليها.

وبدا الكثير من سكان العاصمة صنعاء عملية النزوح من جديد منها بعد أن كانوا عادوا إليها قبل أسابيع بعد هدوء نسبي لعمليات القصف الجوي، وأصبحت الحركة العامة أمس السبت بالشلل شبه الطائرات والأصوات المرعبة للضربات الجوية لطائرات التحالف، والتي استهدفت العديد من المواقع العسكرية والمعسكرات التابعة للرئيس السابق علي صالح، كما سقطت بعض القذائف على منازل مدنيين.

وعاشت العاصمة صنعاء يوم أمس (الأمن المركزي سابقا) ومقر معسكر

الفرقة الأولى مدرع وجرم جامعة الایمان التي استولى عليها الحوثيون واستقروا فيها، ومجمع الدفاع الذي يضم وزارة الدفاع وأغلب المنشآت الادارية العسكرية بالإضافة إلى معسكر الصيانة ومعسكر الحفا في جبل نقم الذي يحتوي على مخازن للأسلحة ومعسكر شرطة السير وشرطة حماية المنشآت.

وجاءت هذه الضربات الجوية بعد قيام قوات علي صالح والحوثيين بتنفيذ أكبر عملية عسكرية ضد قوات التحالف بإطلاق صواريخ أرض أرض صباح الجمعة، على مقر معسكر اللواء 107 في منطقة صافر بمحافظة مارب الذي اتخذته قوات التحالف قاعدة عسكرية والذي ذهب ضحيتها أكثر من 100 قتيل، بينهم 45 من القوات العسكرية الإماراتية

و5 بحرينيين وعسكريين سعوديين ومن جنسيات أخرى وكذا عسكريين يمنيين،

والقذائف الصاروخية من العديد من المواقع العسكرية التي يتمركزون فيها في أطراف مدينة تعز والتي حولوها إلى منطقة منكوبة بكل المقاييس.

وذكرت تقارير حقوقية أن مدينة تعز تعرضت لأبشع أنواع القصف والتدمير المنهج بطريقة لا يفهم منها الا أنها عملية انتقامية من أبناء تعز، ربما لتزعمهم الثورة الشعبية ضد نظام الرئيس السابق علي صالح وتزعمهم للمقاومة ضد المتمردين الحوثيين.

وذكر تقرير أصدرته «مؤسسة تعدين شباب» عن الوضع الإنساني في محافظة تعز ان القصف الحوثي العنيف خلال الفترة القليلة الماضية على مدينة تعز والحصار الحاد عليها تسبب في وقوع كارثة إنسانية ناهيك عما أسفره من قتل مباشر للمئات من المدنيين والآلاف من الجرحى.

وقال التقرير الحقوقي عن الوضع الإنساني ان القصف والحصار الحوثي لمدينة تعز تسبب في مقتل أكثر من 115 شخص بحمي الضنك، وأصيب أكثر من 22 ألف شخص بحمي الضنك بالمحافظة، وأغلقت أكثر من 70 ٪ من المرافق الصحية بسبب الحرب أو انعدام الأدوية والوقود أو تعرض المنشآت النفطية للقصف الجوي والمدفعي.

وأكد سقوط أكثر من 800 قتيل مدني جراء القصف الثقيل للحوثيين وقوات صالح على مدينة تعز وأكثر من 8 ألف جريح. وأشار إلى الحصار الاقتصادي والغذائي الذي مارسه الميليشيا الحوثية على سكان مدينة تعز وقال ان المسلحين الحوثيين احتجزوا أكثر من 100 ألف سلة غذائية ومنعها من دخول مدينة للنازحين والفقراء والمحتاجين، بالإضافة

إلى نهب أكثر من 30 الف سلة غذائية من قبل ميليشيا جماعة الحوثي المخصصة

جنسيات مختلفة. وعلى الرغم من إعلان دولة الإمارات وبعض دول التحالف أن هذه العملية التي أسفرت عن سقوط الكثير من عسكريها لن تؤثر على مسار عملية «إعادة الأمل» إلا أن مصادر يمنية أشارت إلى أن هذه العملية أصابت قاعدة صافر العسكرية

في مقتل، وأحدثت فيها أضرارا بالغة، وبالذات في المنشآت التي تم استحداثها مؤخرا وتجهيزها لتكون قاعدة انطلاق لتحرير محافظة مأرب والعديد من المحافظات القريبة منها وفي مقدمتها العاصمة صنعاء، حيث كانت جهزت ببطار عسكري ومخازن أسلحة ووسائل تقديم الدعم اللوجستي.

في غضون ذلك قام الحوثيون بعمليات قصف هستيرية على الأحياء السكنية في مدينة تعز، بالدفعيات الثقيلة والدبابات

منضبط في العاصمة مع مؤسسات «تشاروية» للمحاصصة المنطقية الأردن في طريقة نحو تجربة برلمانية «فريدة»



عمان –«القدس العربي»: بسام البدارين

يمكن تحسس مواطن التجاذب والجدل المحتمل في قانون الانتخاب الأردني الجديد من خلال النصوص التي يكتنفها الغموض حتى الآن وتحتاج لتفسيرات بالرغم من الإحتفالية السياسية والإعلامية التي رافقت إعلان رئيس الوزراء عبدالله النور مسودة القانون والعمل على بيعه على أساس انه تشريع «إصلاحي بإمتياز».

مستوى الإحتقال في أوساط الليبراليين ودعاة الإصلاح والإسلاميين بإسقاط قاعدة الصوت الواحد الانتخابية يؤشر على حجم الإحتقان الذي أنتجته هذه القاعدة في الوسط السياسي والنخبوي لإنها عملت دوما على تكريس الثقل السياسي والتشريعي في مراكز القوة القبلية والعشائرية والكلابسيكية على حساب التمثيل العادل والمسييس.

يعتقد وعلى نطاق واسع وحسيما فهمت «القدس العربي» من وزير الداخلية سلامة حماد ان يتكفل قانون اللامركزية الإدارية الجديد برفع نسبة التمثيل والديمقراطية والمشاركة البرلمانية في الأطراف والمحافظة، بمعنى في مراكز الثقل العشائري على ان ترتفع مستويات التعبير والتمثيل السياسي في البرلمان المركزي في عمان.

الوزير حماد وهو يقول ذلك حتى قبل إقرار مسودة القانون الانتخابي الجديد يلفت النظر ضمنيا للسطر المخفي في قراءة الواقع الموضوعي مرحليا من قبل سلطات الحكم العليا. فتعبيرات المشاركة السياسية بعد حزمة قانوني الانتخاب واللامركزية ستنقل للأطراف والمحافظة مع تعزيز آليات الحكم المحلي وعند التطبيق لا تعود الحاجة ملحة لتمثيل الأطراف بكثافة في برلمان عمان المركزي على أمل ان يساهم ذلك في رفع نسبة «التسييس» في البرلمان المركزي وإعادة إنتاج قاعدة «ثائب خدمات أم نائب وطن»؟.

وهو السؤال الذي يطرحه برلمانيون كبار يطالبون بتغيير قواعد اللعبة الانتخابية مثل محمد ججوج الذي يتحدث عن ضرورة الإنتقال وطنيا لمستوى التمثيل السياسي الرفيع والنظم في برلمان البلاد.

لذلك تقلص بموجب مسودة القانون الجديد عدد الأعضاء من 150 إلى 130 نائبا وبرزت الحاجة لزيادة عدد مقاعد تمثيل مدن الكثافة السكانية وتم الحفاظ على الكوتا للأقليات والنساء لأسباب إجتماعية وأمنية على ان يتم توجيه التمثيل العشائري والفردى في المساحة المخصصة لبرلمان الأطراف المحلي مقابل تعزيز التنمية السياسية في الأطراف والمحافظة عبر منح الترشيح الفردى والحرص فقط على الترشيح عبر قوائم على مستوى الدوائر المحلية.

المسألة دراميا أشبه بتزويد طاقات الناس التي تلعب بالسياسة المحلية بملعبين بالتوازي، الأول مركزي في العاصمة عمان تحت عناوين سياسية وطنية فيها نكهة عشائرية ومحافظه لكنها ليست مسيطرة، والثاني برلمانات مصغرة محلية تدير شؤون المحيطات في الأطراف والمحافظة. لا توجد أدوات يمكن بواسطتها اليوم قياس ردة فعل التيار المحافظ الذي يصفه محللون بأنه «محافظ على مصالحه الإنتهازية» في الواقع

باختصار

مقتل أربعة جنود ليبين في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية

قال مسؤولون عسكريون ليبيون إن اشتباكات عنيفة اندلعت بين تنظيم الدولة الإسلامية و وحدات من الجيش المؤيد للحكومة المعترف بها دوليا قرب مدينة درنة بشرق ليبيا يوم الجمعة مما أدى إلى مقتل أربعة جنود. وأضاف المسؤولون إن ثلاثة جنود أصيبوا أيضا خلال القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية خارج مدينة درنة الواقعة شرقي مدينة بنغازي.

تصاعد التوتر في السويداء السورية يودي بستة عناصر استخباراتية

قتل ستة من مسؤولي الاستخبارات بعد أن هاجم متظاهرون مواقعهم الليلية الماضية في محافظة السويداء التي تقطنها أغلبية من الدرزي جنوب سوريا والتي شهدت هجوماين بقنبلتين أسفرا عن مقتل 28 شخصا الجمعة. وذكرت الأنباء أن ثلاثة أشخاص آخرين قتلوا الليلة الماضية لكنه لم يتم تحديد هويتهم على الفور.

مقتل مدني وإصابة مسؤول في هجوم شنه مسلحون أكراد في تركيا

قتل مدني وأصيب مسؤول محلي في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عندما فتح مسلحون أكراد النار على سيارتهما في شرق البلاد، ووقع الهجوم بعد أن رفض الاثنان اللذان كانا في سيارة التوقف عند حاجز على الطريق أقامه مقاتلون من حزب العمال الكردستاني ففتح المسلحون النار في منطقة شمديني بإقليم هكاري الغربي من الحدود التركية مع العراق وإيران.

الإسلاميون المغاربة حلوا ثالثا في الانتخابات البلدية وأولا في الجهوية

احتل حزب العدالة والتنمية الاسلامي الذي يقود التحالف الحكومي المغربي المرتبة الثالثة في النتائج النهائية للانتخابات البلدية لكنه حل اولا في النتائج المؤقتة للانتخابات الجهوية، بحسب بيان صادر السبت عن وزارة الداخلية. وأفاد البيان ان حزب الأصالة والمعاصرة احتل المرتبة الاولى في الانتخابات البلدية التي جرت الجمعة بعد حصوله على 6655 مقعدا اي 21.12%، فيما حل حزب الاستقلال ثانيا، بحصوله على 5106 مقاعد بنسبة 16.22%.

مسلحون شيعة أفغان يقتلون 13 شخصا بعد انزالهم من سيارتين

ذكر مسؤولون أن مسلحين أجبروا 13 راكبا ذكرا على النزول من سيارتين وقتلوه رميا بالرصاص في شمال أفغانستان أمس. وقال منير فرحات المتحدث باسم حاكم إقليم بلخ «وقع الحادث صباح اليوم السبت في منطقة زاري بإقليم بلخ».

وذكر جعفر حيدري حاكم منطقة زاري «أوقف المسلحون الذين كانوا يرتدون الملابس الرسمية لقوات الامن الوطني السيارتين اللتين كانتا متجهتين من منطقة زاري إلى منطقة كيشن ديه».

الأمن السوداني

يعتقل 4 من أعضاء حركة الاصلاح

أكد رئيس «حركة الاصلاح الأن» غازي صلاح الدين عتباتي أمس ان جهاز الأمن والمخابرات اعتقل أربعة من أعضاء حزبه المعارض من بينهم رئيس الحركة بولاية الخرطوم ونائبه عندما كانوا يتحدثون في مكان عام منتقدين الحكومة.

وقال غازي صلاح الدين الذي كان احد المستشارين المقربين من الرئيس عمر البشير في السابق في مؤتمر صحافي «اعتقل الاخوة الاربعة الذين قاموا بالعمل الرمزي من أجل لفت الأنظار لواقع الأزمة عندما كانوا يخاطبون الناس في مكان عام».

معلومات: فابيوس حمل إلى طهران أسماء أربعة مرشحين إلى الرئاسة

حوار ايلول في مجلس النواب مختلف في الشكل والمضمون عن حوار آذار 2006

الشكل والمضمون. ففي الشكل سيجلس على الطاولة للمرة الأولى الرئيس تمام سلام كرئيس حكومة بدلاً من الرئيس فؤاد السنهوري الذي سيحل مكان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وسيحل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد مكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل مكان والده الرئيس أمين الجميل، وقد يغيب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وفي حال قُومت القوات إيجابا مشاركتها بعد مقاطعتها الحوار الأخير في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في ظل عدم الالتزام بتطبيق مقررات الحوار، فقد يمثل جعجع على طاولة الحوار نائب رئيس حزب القوات النائب جورج عدوان.

وفي المضمون ستغيب قضايا الحكمة الدولية الخاصة بلبنان والاستراتيجية الدفاعية للحماة من الاعتداءات الإسرائيلية وتنظيم الوضع داخل وخارج الخيمات الفلسطينية لتحل مكانها بنود جديدة هي: رئاسة الجمهورية، عمل مجلس النواب، عمل الحكومة، اللامركزية الإدارية، قانون الانتخابات اللبنانية، قانون استعادة الجنسية للمغتربين، دعم الجيش والقوى الأمنية. ولن

سيكون المجلس النيابي على موعد يوم

الاربعاء المقبل في 9 ايلول/سبتمبر مع إنعقاد

طاولة الحوار التي دعا إليها رئيس مجلس

النواب نبيه بري في استعادته لمشهد الحوار

في آذار/مارس من العام 2006 مع تبديل في

بغداد–**«القدس العربي»:** **مصطفى العبيدي**

حفل المشهد العراقي هذا الاسبوع بالعديد من التطورات على مختلف الصعد.

فالحراك السياسي تركز على اجتماع الرئاسات الثلاث (الجمهورية والوزراء والنواب) الذي ناقش المواقف من الاصلاحات ومطالب التظاهرات، مع التركيز على نقاط الخلاف في قوانين الحرس الوطني والمصالحة ومدى دستورية قرارات رئيس الحكومة حيدر العبادي التي رفض رئيس الجمهورية بعضها مثل الغاء مناصب نوابه، وتزايدت مؤشرات الضغوط على العبادي من عدة جهات اولها القوى المتضررة من قرارات الإبعاد وتقليص المسؤوليات التي تنتهه بعدم دستورية بعض القرارات ومحاباة بعض القوى والجهات والتشكيك في قدرته على الالتزامات بتوقيعات الاصلاحات، والجهة الثانية هي جماهير المتظاهرين وبعض القوى السياسية والإعلام التي عكست مخاوف شعبية من عدم قدرة العبادي على تنفيذ الاصلاحات التي أعلن عنها وأهمها محاسبة كبار الفاسدين، وعدم ملامسة الاصلاحات للمطالب الرئيسية التي نادى بها المتظاهرون.

كما برز مؤشر خطير من خلال تدخل قادة الحشد الشعبي في قضايا السلطة القضائية، عندما زار قادة الحشد هادي العامري وابو مهدي المهندس لرئيس المحكمة الاتحادية مدحت المحمود وإعلانهما دعمه في وجه المطلب الجماهيرية باقائه لفشل السلطة القضائية في محاسبة الفاسدين ولتاثرها بضغط بعض القوى السياسية، وترتكز بوادر القلق الشعبي من محاولة تدخل الحشد الشعبي في قضايا لا علاقة بها كالكفاءة لانتزاع دور سياسي خارج اختصاصها الملحن في مساندة القوات الحكومية في الحرب على تنظيم «الدولة»، كما سفرها الكثيرون بأنه بوارد تحد إيراني لإرادة الشعب العراقي.

ومرة أخرى اشتلت بعض القوى السياسية المتحكمة في السلطة، محولة جديدة المصالحة الوطنية وخاصة بين قوى المعارضة الخارجية والقوى السياسية المشاركة في العملية السياسية، عندما تعرضت فكرة ومحاولة لعقد اجتماع في الدوحة للمصالحة الوطنية، للنقد والهتجم والتهميد لأي قوى سياسية تشارك فيه من قبل القوى المنتقدة، مما أدى إلى ابتعاد العديد من الاستقرار والمستقبل المجهول كما يفكر الكثير بالانضمام إلى قوافل الهجرة غير الشرعية مستغفدا من التسهيلات التي تقدمها الدول الأوروبية للمهاجرين هذه الأيام.

وفي إقليم كردستان العراق، أخفق الاجتماع السايح للأحزاب الكردية الرئيسية في التوصل لحل وسط حول أزمة رئاسة الاقليم نتيجة تصمس كل طرف بموقفه وذلك بالرغم من تدخل بعض الدول لمحاولة التقريب في مواقف الأطراف كالولايات المتحدة وإيران وتركيا،. ووصل الأمر إلى حد التهديد وتبادل الاتهامات بين طرفي الخلاف المتمثل بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يصر على التمديد لرعيه مستعمل البازراني ويدعمه بعض الأحزاب الصغيرة، وبين الطرف الإرداة لديمه، لإحداث اصلاحات أو تغييرات في الأوضاع التي يبدو أنهم يستفيدون من استمرارها بالثبوتة نفسها حتى ولو كانت ضد مصلحة الشعب .

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

أمام بنده الرئاسي من خلال إقدام مناصري

عون على إقفال طريق القصر الجمهوري

للمطالبة بانتخاب «رئيس جمهورية قوي».

فيما أصّر عون على تنفيذ التظاهرة إلى ساحة

الشهداء.

وتراפתت هذه التحركات العونية مع

معلومات توافرت لـ «القدس العربي» تغيد أن

وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في

حسن نصرالله، كتلة «التنمية والتحرير»،

رئيس كتكل «التغيير والاصلاح» النائب

ميشال عون، الرئيس نجيب ميقاتي، كتلة

نائب رئيس مجلس الوزراء السابق النائب

ميشال المر، رئيس «اللقاء الديمقراطي»النائب

وليد جنبلاط، النائب جورج عدوان عن كتلة

الاجتماعي النائب اسعد حردان، النائب

كتلة «الكتائب»، النائب سليمان فرنجية عن

كتلة «المردة»، نائب رئيس مجلس النواب فريد

مكاري، رئيس كتلة الحزب السوري القومي

الاجتماعي النائب اسعد حردان، النائب

بطرس حرب وميشال فرعون من النواب

الاستقلين، النائب طلال ارسلان (كتلة «نواب

الجيل»)، كتلة حزب «الطاشناق» برئاسة

النائب اغوب بغدادونيان.

لكن يبدو أن العماد عون إستبقى الحوار

بتوجيه رسالة ميدانية تحاول قطع الطريق

بموازاة هذه الاسماء علمت «القدس

العربي» أن من بين أهداف الحراك المدني الذي

تظاهرة في ساحتي رياض الصلح والشهداء،

تسويق إسم وزير الداخلية السابق زياد بارود

للجلس الوطني، تلت ما كشف عن

دولية مع حركة حماس في غزة

والخارج، بهدف التوصل لاتفاق

تهدئة طويلة الأمد مع إسرائيل، بعيدا

عن إشراك السلطة الفلسطينية في

هذه الاتصالات.

العراق بين دعوات الاصلاحات والتيار المناهض لها ويأس الشعب من نتائجها



يتابعون بقلق الهجرة الشرعية وغير الشرعية للشباب والعائلات بين مؤيد لسعي المهاجرين للهجرة إلى أي بلد طلبا للحياة الطبيعية التي يفتقدنها في العراق، وبين معارض للهجرة الشباب والكفاءات التي تعتبر خسارة صعبة التعويض للوطن، وبين منتقد العملية السياسية التي أوصلت البلد إلى حالة انعدام الأمن والاستقرار والمستقبل المجهول كما يفكر الكثير بالانضمام إلى قوافل الهجرة غير الشرعية مستغفدا من التسهيلات التي تقدمها الدول الأوروبية للمهاجرين هذه الأيام.

وفي إقليم كردستان العراق، أخفق الاجتماع السايح للأحزاب الكردية الرئيسية في التوصل لحل وسط حول أزمة رئاسة الاقليم نتيجة تصمس كل طرف بموقفه وذلك بالرغم من تدخل بعض الدول لمحاولة التقريب في مواقف الأطراف كالولايات المتحدة وإيران وتركيا،. ووصل الأمر إلى حد التهديد وتبادل الاتهامات بين طرفي الخلاف المتمثل بالحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يصر على التمديد لرعيه مسعود البازراني ويدعمه بعض الأحزاب الصغيرة، وبين الطرف الإرداة لديمه، لإحداث اصلاحات أو تغييرات في الأوضاع التي يبدو أنهم يستفيدون من استمرارها بالثبوتية نفسها حتى ولو كانت ضد مصلحة الشعب .

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

والمتخلفة فكريبا مع حركة حماس، على مركز القرار الفلسطيني في منظمة التحرير، سبؤسس لمرحلة جديدة في الخلاف الداخلي، ربما تدفع خصومه حماس إلى اتخاذ خطوات أخرى ردا على ما تسميه الحركة وحلفاؤها «سياسة التفرد» في اتخاذ القرار. ولن يكون عقد المجلس الوطني لمنظمة التحرير حدثا عابرا، كالاتحاد الفلسطيني، ويغضي بقرارات احادية لا تلقى قبول الكل الفلسطيني.

غزة–**«القدس العربي»:** **أنشرف الهور**

تستعد الحلبة السياسية

الفلسطينية لمزيد من الخلاف الداخلي

بين القطبين الرئيسيين «فتح وحماس»

بانتقاد جلسة عادية للمجلس الوطني

الفلسطيني وهو بمثابة «برلمان دولة

فلسطين» من شأنه أن يعمق فجوة

الخلاف، ويغضي بقرارات احادية لا

تلقى قبول الكل الفلسطيني.

فبانتخاذ الرئيس الفلسطيني

محمود عباس زعيم حركة فتح، قرار

عقد جلسة عادية للمجلس الوطني

الفلسطيني، سيتمخض عنها انتخاب

لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير،

سيكون هو على الأغلب على رأسها من

جديد، ويكون قد أزعج حركة حماس،

المنظمة، قاد من خلالها مرحلة ما بعد

«أوسلو».

فالرئيس عباس يبدو أنه يعمل على

عدة أصعدة، فهو في الوقت الذي يريد

الفلسطيني لعدة سنوات قد لا تشهد

أي حراك داخلي وخارجي لإجراء

انتخابات للمجلس الوطني.

والغريب أن قرارات الرئيس

وتوجهات حركة فتح نحو انتخاب

لجنة تنفيذية جديدة وعقد اجتماع

للجلس الوطني، تلت ما كشف عن

دولية مع حركة حماس في غزة

والخارج، بهدف التوصل لاتفاق

تهدئة طويلة الأمد مع إسرائيل، بعيدا

عن إشراك السلطة الفلسطينية في

هذه الاتصالات.

وفي حال نجاح الرئيس في تمير

مخطط القيادة الفلسطينية الجديد،

أو نجاح الاتصالات الرامية لتثبيت

التهدئة الطويلة الأمد في غزة، فإن

الطرفين سيكونا قد حققا أهدافهما،

بإضعاف كل منهما الآخر، وهو ما

يعني فشل مخططات إظهار القوة

ووحدة الصف في مواجهة حكومة

إسرائيل اليمينية المتطرفة.

وتخطيط الرئيس الفلسطيني وإن

اعطاه القوة في الاستمرار في الهيمنة

مع فصائل منظمة التحرير الموالية له،

هل تحسم التحالفات نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في تركيا؟

إسطنبول–**«القدس العربي»:**

إسماعيل جمال

يعمل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بشكل

متسارع من أجل التحضير لخوض الانتخابات البرلانية

المبكرة المقررة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر،

حيث تتركز جهود الحزب على القيام بمراجعات شاملة

ووضع خطط لاستعادة جزء من الأصوات التي فقدها في

الساحة العراقية. وقامت الليكيشيات المسلحة بخطف 18 تركيا يعملون لأفراد

مشروع في مدينة الصدر شرقي بغداد، كما وقعت عدة عمليات خطف لأفراد

في بغداد وديالى خصوصا التي أصبحت فيها المليشيات سيدة الشارع. ورغم

أن رئيس الوزراء العبادي وصف الجماعات المسلحة التي تنفذ عمليات الخطف

بأنها بخطورة الإرهاب نفسه وأنه سبواجها بحزم ودون تساهل، ولكن يبدو

أن الواقع يشير إلى صعوبة القضاء أو مواجهة هذه الجماعات المسلحة لكونها

مدعومة من قوى سياسية داخل العراق وخارجه.

ويعتقد المتابعون أن أوضاع العراق تسير نحو المزيد من التآزم وعدم وضوح

المستقبل وسط عدم جدية القوى الفاعلة في المشهد السياسي فيه، بل والافتقاد

الإرادة لديمه، لإحداث اصلاحات أو تغييرات في الأوضاع التي يبدو أنهم

يستفيدون من استمرارها بالثبوتية نفسها حتى ولو كانت ضد مصلحة الشعب .

المقبلة التي تعتبر حاسمة في تاريخ الحزب السياسي.

ويحتاج حزب العدالة والتنمية 18 مقعدا إضافيا في

البرلمان لكي يتمكن من تشكيل حكومة بمفرده، وبحسب

قانون الانتخابات التركي يمكن الحصول على هذا العدد

العديد من الكتاب والمحللين الأتراك.

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

رئيس حزب السعادة مصطفى كامالآك قال في

تصريحات سابقة إن حزبه مستعد للتحاور مع حزب

العدالة والتنمية من أجل التحالف خلال الانتخابات

البرلمانية المقبلة، معتبرا أن هدف حزبه من هذا التحالف

«فائدة البلاد والحفاظ على مصالحها». وأشار إلى أن

مصر: مطالبات بقرار رئاسي بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على الأغلبية قيادي في حزب الوسط لـ «القدس العربي»: الإسلاميون المعارضون للسيسي سيقاطعون الانتخابات لأنها «غير حقيقية ولا شرعية»



القاهرة - «القدس العربي»: **منار عبد الفتاح**

قال احمد ماهر، عضو الهيئة العليا لحزب الوسط الإسلامي المصري المعتدل، في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» ان جميع الإسلاميين المعارضين لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي سيقاطعون الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، مستبعدا ان يدخل أعضاء في جماعة الإخوان البرلمان المقبل. وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها حزب الوسط المتحالف مع الإخوان موقفه من الانتخابات.

وقال «اعتقد انه لا الإخوان ولا التيارات الإسلامية أو أحزاب لها مرجعية إسلامية ستخوض الانتخابات، لان الوضع الحالي صعب جدا وليس مثل الوضع أيام مبارك ليتمكنوا من الدخول عبر أحزاب أخرى أو فريدي ، ولا يوجد في الوضع الحالي حديث عن أجواء انتخابات حقيقية لكي نتحدث في هذا الأمر، كما انه من الإخوان الذين سيخوضون الانتخابات وهم تقريبا الصف الأول والثاني والثالث منهم في السجون والنطق يقول هذا، فالإخوان لن يخوضوا الانتخابات لاعتبارات أولها سياسية لأن لديهم قناعة بأن النظام الحالي جاء بقرار عسكري وبالتالي فإن وجود اي انتخابات في تلك المرحلة لا تعد شرعية. ثانيا بسبب الظروف الداخلية والهيكلية للإخوان ووجود عدد كبير في السجون فأغلب الأحزاب مقاطعة للانتخابات كما ان حزب الوطن وأحزابا أخرى قررت المقاطعة».

وأكد «ان حزب الوسط مقاطع للانتخابات مقاطعة نهائية وتم الإعلان عن هذا منذ فترة وما زلنا على موقفنا، لاننا نعتبر ما يحدث «مشهدا مسرحيا» أكثر مما هو انتخابات حقيقية وهي في النهاية محسومة وبالتالي لا توجد انتخابات حقيقية ولا أجواء يستطيع

من خلالها الشعب ان يختار ويصوت».

وأضاف «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة 60% من مقاعد البرلمان يطالب بشيء لن يحدث من الأساس ولكن هذا يدل على عداء حقيقي من هؤلاء الأشخاص للديمقراطية وهذا يتضح منذ وجود مرسي فإنه جاء بالانتخاب وكان يجب ان يرحل ويأتي غيره بالانتخابات ايضا أو استطلاع رأي ولكن حدث ما حدث، فكيف ان يأتي برلمان وحقق نسبة 60% من أي تيار ليبرالي أو سلفي

أو إخواني أو مدني ويقوم رئيس الدولة بحله، فأين الفصل بين السلطات واين احترام الديمقراطية، وهذا يعكس ان الديمقراطية لديهم مفهوم هش وغير حقيقي وهي مرتبطة بمصالحهم».
وأكد «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة عالية من مقاعد البرلمان فهذا من حق الرئيس إذا تبين له انه الأصلح، ولكن المسألة لن تخضع للمراجبات وتكون الإخوان من ناحية والسلفيين من ناحية أخرى، فنحن في دولة يحكمها الدستور والقانون».

وقالت الكاتبة لميس جابر، على فضائية «صدى البلد» إنه في حال حصول السلفيين على 60% من مقاعد البرلمان كما يتوقعون فإن على الرئيس عبد الفتاح السيسي حل المجلس. وأضافت «أن الرئيس يملك من خلال الدستور سلطة حل البرلمان، مشيرة إلى أغليبيت من الإخوان والسلفيين وشاهدنا ما عايناهم من مأس». وأشارت إلى أن التوقيت لا يتحمل وجود أشخاص يسعون لإيقاف حركة البلاد ومنع تقدمها، مشددة على أنهم يعزومون دخول البرلمان بهدف تعطيل البلاد وخلق الأزمات فلا ينبغي ترك الفرصة لهم.

بينما قال الدكتور شعبان عبد العليم، عضو المجلس الرئاسي لحزب النور، خلال لقائه مع الإعلامي شريف عامر، على فضائية «إم بي سي مصر» «إن الحزب لا يبحث عن سيطرة، وأعضائه من نسيج الشعب

إخوان حتى النهاية».

وأضاف «ان بعض المرشحين من الإخوان سوف يدخلون على أنهم سلفيون ولكن في النهاية الشعب المصري لديه وعي سياسي كاف جدا، فهو قادر على التمييز ولن ينخدع بهم مرة أخرى، ولكن اعتقد إذا نجحوا في دخول البرلمان سيكون هذا بنسبة ضئيلة جدا بأقصاها 20 مقعدا ولن يكون 80 مقعدا كما حدث من قبل، وسيحصلون عليهم عن طريق خداع بعض أصحاب ضعاف النفوس عن طريق توزيع المنتجات الغذائية مثل الزيت والسكر».

وأكد «من يطالب الرئيس بحل البرلمان في حال حصول السلفيين على نسبة عالية من مقاعد البرلمان فهذا من حق الرئيس إذا تبين له انه الأصلح، ولكن المسألة لن تخضع للمراجبات وتكون الإخوان من ناحية والسلفيين من ناحية أخرى، فنحن في دولة يحكمها الدستور والقانون».

وقالت الكاتبة لميس جابر، على فضائية «صدى البلد» إنه في حال حصول السلفيين على 60% من مقاعد البرلمان كما يتوقعون فإن على الرئيس عبد الفتاح السيسي حل المجلس. وأضافت «أن الرئيس يملك من خلال الدستور سلطة حل البرلمان، مشيرة إلى أغليبيت من الإخوان والسلفيين وشاهدنا ما عايناهم من مأس». وأشارت إلى أن التوقيت لا يتحمل وجود أشخاص يسعون لإيقاف حركة البلاد ومنع تقدمها، مشددة على أنهم يعزومون دخول البرلمان بهدف تعطيل البلاد وخلق الأزمات فلا ينبغي ترك الفرصة لهم.

بينما قال الدكتور شعبان عبد العليم، عضو المجلس الرئاسي لحزب النور، خلال لقائه مع الإعلامي شريف عامر، على فضائية «إم بي سي مصر» «إن الحزب لا يبحث عن سيطرة، وأعضائه من نسيج الشعب

تونس - «القدس العربي»: **روعة قاسم**

ما زال الجدل محتدما في تونس بشأن مشروع قانون المصالحة الاقتصادية المثير للجدل والذي يلقي معارضة من قبل أطراف واسعة ترى فيه إفلاتا من العقاب لمن تطلخت أيديهم بنهب المال العام. ويرى فيه البعض الآخر أيضا التغافا على مسار العدالة الإنتقالية الذي يقتضي وجوبا كشف الحقائق والمحاسبة قبل المرور إلى المصالحة التي تكون في نهاية المطاف وفقا لهذا المسار.

وتعرف البلاد محاولات لحشد معارضين لمشروع القانون على مواقع التواصل الاجتماعي ودعوات لهؤلاء للنزول إلى الشارع تعبيرا عن الرفض لهذا المشروع الذي لم يصادق عليه مجلس نواب الشعب بعد. ومن بين الأطراف السياسية المعارضة لهذا القانون، الجبهة الشعبية (تجمع لأحزاب يسارية وقومية تونسية) وما يسمى بـ«حراك شعب المواطنين» الذي يقوده رئيس الجمهورية المؤقت السابق المنصف المرزوقي والأحزاب السياسية التي تفرعت عن حزب المؤتمر وآخرين.

قمع المظاهرين

ومنعت قوى الأمن التونسي مظاهرين من التعبير عن رفضهم لهذا القانون بشوارع الحبيب بورقيبة بقلب العاصمة الذي له رمزيته باعتباره المكان الذي شهد آخر تظاهرات الإطاحة بنظام

زين العابدين بن علي وباعتباره أيضا الشارع الرئيسي والحامل لإسم بائي تونس الحديثة الزعيم الحبيب بورقيبة. وتم الحديث عن اعتداءات طالت المتظاهرين من قبل قوى الأمن سواء بالشارع المذكور وكذلك بساحة محمد علي مغلل الإتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية العريقة ذات التاريخ الحافل بمقاومة الإستعمار الفرنسي والإستبداد والدفاع عن حقوق العمال التونسيين).

وقد برزت أطراف محسوبة على الفريق الحاكم منع المتظاهرين المحتجين على قانون المصالحة من التعبير عن رأيهم، بحالة الطوارئ والظروف الإستثنائية التي تمر بها البلاد. وأصر هؤلاء على أنه لا يجوز أن تشهد البلاد اضطرابات قد تسبب شغرات أمنية يمكن أن يستغلها بعض الخريجين من المتورطين مع الجماعات الإرهابية التي تتحين الفرض للإقتضاض على البلاد واستهداف أمنها واستقرارها.

حق التظاهر

فيما يرى آخرون أن حق التظاهر يجب أن تكفله الدولة حتى

في الظروف الإستثنائية إذا كان سلميا ولا وجود فيه لأعمال عنف على غرار المظاهرات الإحتجاجية الأخيرة على مشروع قانون المصالحة. وأن حق الإختلاف حول مشروع القانون هذا مع الفريق الحاكم لا يجب أن يكون مبررا للإعتداء على المتظاهرين السلميين الراضين للتطبيع مع الفساد،

على حد تعبيرهم. والراضين لأن تذهب أموال المجموعة الوطنية إلى جيوب الفاسدين. وفي هذا الإطار يعتبر ماجد البرهومي الأمين العام للمعهد العربي للديمقراطية في حديثه لـ«القدس العربي» أن الإعتداء على المتظاهرين السلميين المحتجين على مشروع قانون المصالحة كان خطأ فادحا من قبل الدولة وجب عليها الإعتذار عليه وعدم تكرارها. وحمل محدثنا مسؤولية الإعتداء للسلطة السياسية وحدها معتبرا أن الأمنيين هم أعوان تنفيذ لا غير وعليهم إطاعة الأوامر وتنفيذ ما يطلب منهم ولا يمكن تحميلهم المسؤولية، وأضاف بأنه يوم نحمل السياسيين دون سواهم المسؤولية عن القمع باعتبار مسؤولية الرئيس عن أفعال الرؤوس سيرتدعون عن إعطاء الأوامر المقمعة لقوى الأمن، خاصة وأنها تنكمر عن كل فريق حاكم يهيمن على السلطة في مراكز السيادة أي قرطاج وبارود والقصة سواء قبل ما تسمى «الثورة» أو بعدها.

حق التظاهر

توقيت خاطئ

وحول مشروع قانون المصالحة الاقتصادية اعتبر توقيته خاطئا وكان يجب أن يأتي بعد كشف الحقائق والإعتذار للمجموعة الوطنية عن نهب المال العام. ويتم ذلك من خلال مسار عدالة انتقالية حقيقي مختلف عن المسار الذي اتتهجه تونس من خلال قانون مثير للجدل وهيئة

مشرفة على المسار سميت «هيئة الحقيقة والكرامة » تركيبتها مربية ولا تحظى بثقة جميع الأطراف والأطراف السياسية التونسية.

ويشير البرهومي إلى أن البنوك الوطنية التونسية تعاني من صعوبات مالية بسبب النهب الذي تعرضت له من قبل رجال أعمال يتمتعون عن إرجاع ما منح لهم من قبل هذه البنوك في شكل قروض سواء قبل ما تسمى «الثورة» أو بعدها. وقد انعكس هذا سلبا على ضعاف الحال الذين أصبحت البنوك تضع لهم إجراءات محكمة وتضيق عليهم في قروض السكن

وقروض الإستهلاك الشخصية فيما كبار القوم ينعمون بما تم نهبه من مدخرات البلاد بدون أي وجه حق.

إرجاع الأموال المنهوبة

ويضيف بالقول:«نعم للمصالحة مع الفاسدين ولكن بعد إرجاع ما تم نهبه من أموال المجموعة الوطنية لينتعش الإقتصاد التونسي الذي يعاني من ركود تحدث عنه مؤخرا محافظ البنك المركزي. يجب أن تضخ السيولات النهوية، والمدخرة في البيوت أو في بنوك خارج البلاد،

موريتانيا على أبواب منعطف سيحدد ملامح مستقبلها السياسي

حول ثلاثة محاور رئيسية أبرزها المحور السياسي الذي سيتضمن «بناء الثقة» بين الأطراف السياسية بما في ذلك فتح الاعلام العمومي والتعديلات الدستورية؛ والانتخابات التشريعية السابقة لأوانها؛ وإلغاء غرفة مجلس الشيوخ؛ والانتقال الى النظام النيابي؛ وحكومة الكفاءة؛ وغيرها.

ويتضمن المحور الاجتماعي إدراج قانون محاربة الاسترقاق والتمييز الإيجابي لصالح الأرقاء السابقين «الحراطين» والإرث الإنساني في الدستور؛ ومشاركة المرأة، فيما يتضمن المحور الاقتصادي أمورا منها التوزيع العادل للثروة؛ والديون الخارجية التي تشكل عبئا كبيرا يثقل كاهل الدولة ؛ إضافة إلى التحديات التي تواجهها الشركات الوطنية الكبرى والسياسات النقدية وحالة المصارف.

وكان آخر حوار ينظم بين نظام الرئيس الموريتاني والمعارضة المتشددة، قد فشل بعد جلسات من انعقاده في إبريل عام 2014 بسبب الخلاف حول تأجيل الانتخابات الرئاسية حيث أصرت المعارضة على تأجيلها لما بعد الحوار بينما أصرت الحكومة عل تنظيمها في موعدا المقرر.

يذكر الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف السياسية الموريتانية في داكار تحت مظلة الوساطة الدولية بعد المحاضرات التي تلت انقلاب 2008، قد أوسى بتنظيم حوار سياسي ملزم بعد عودة البلد للحالة الدستورية العادية، من أجل التوافق حول أسس النظام السياسي بعد انتخابات 2009 وهو الحوار لم ينجز حتى اليوم بالشكل الذي تريده المعارضة وتوصل النظام الموريتاني مع المعارضة القريبة منه والتي حاورته في أكتوبر/تشرين الأول سنة 2011 لتنتاج أقرها البرلمان، ونصت على تشكيل لجنة مستقلة للانتخابات من صفي الموالاة والمعارضة غير المتشددة.

جدل في تونس بسبب الحق في التظاهر ضد قانون المصالحة



الأمن التونسي يمنع احتجاجات ضد «مشروع قانون المصالحة الاقتصادية»

في البنوك الوطنية بداية وبعدها لكل حادث حديث».

ويختم البرهومي حديثه بالقول «يمكن التفكير في إسقاط العقوبات الجزائية التي قد يتم تسليطها على النهابين فالتونسي بطبعه متسامح ولا يميل إلى الإنتقام والتشفي. لكن لا يمكن التسامح مع المال المنهوب الذي وجبت إعادته في أقرب الأجل وضخه في الدورة الاقتصادية لأن وضع البلاد لم يعد يحتمل خاصة وأن نسبة النمو لن تتعدى هذه السنة الصفر فاصل خمسة بالمائة في أحسن الحالات وهي نسبة لن تمكن من تحقيق التنمية المرجوة».

«وبهذه العودة للمسار السابق» يضيف رئيس المنتدى في رسالته «لا نبدو جميعا وكأننا ضعينا عدة أشهر من العمل المخلص، وبالتالي عليكم أن تؤكدوا ـ كتابيا ـ الردود الشفهية التي قدمها وفدكم أثناء اللقاءات التي دارت بين الفريقين».

وقال «إن هذا الرد هو الذي على أساسه سنتمكن من تقييم فرص التقدم نحو اتفاق يفتح الباب أمام حوار شامل وجامع هو وحده، في نظرنا، القادر على أن يشكل مخرجا من الأزمة الراهنة». وتؤكد الحكومة الموريتانية في الدعوة التي وجهتها للأحزاب أن الجلسات التي ستبدأ يوم غد الإثنين ستعكف على «برمجة فعاليات الحوار، وتحديد جدول أعماله».

وجددت الحكومة في رسالتها التزامها «بدون تحفظ، بمسايرة هذا الحوار»، الذي تريده «حوارا شاملا وجادا وصادقا ومسؤولا خدمة لتعزيز الوحدة الوطنية والانسجام الاجتماعي وترسيخا للديمقراطية وتكريسا لثقافة المواطنة وسعيا إلى عصنة المؤسسات الوطنية».

«إن الهدف المتشود من هذا الحوار، تضيق الرسالة الحكومية، هو تعزيز وتسيخ وتجسيد المكتسبات الديمقراطية لبلادنا وصيانة وحدتنا وتماسكنا الاجتماعي وترشيد حياتنا السياسية، وإننا على يقين من أن هذا الحوار الشامل الذي اقترحه رئيس الجمهورية على الأمة سيفضي لنتائج حاسمة تعود بالخير والنفع العميم على بلادنا». وأكدت الحكومة «أنها تقدر عاليا دور الأحزاب السياسية في الحياة الديمقراطية من خلال ما تقوم به من جهد في تنظيم وتأطير وتوجيه وتكوين مواطنين نشطين يتولون إنعاش الحياة السياسية ويساهمون في نشر وترسيخ ثقافة المواطنة».

وحسب مصادر اللجنة التحضيرية للحوار فإن جدول أعماله يتركز

الكويت: بين الدبلوماسية وشارع يشتعل وحكومة تعصرها الضغوط استثمار «حقل الدرة» البحري في نفق المجهول

النووي، دفع الشركات الإيرانية إلى الإفصاح عن تطلعاتها للإستثمار في هذا الحقل، وطرح دراسات على شركات أجنبية ليكون لها دور

وحصة في هذا الطبق الغني بالذهب الأسود والغاز الطبيعي، حيث تقدر كمية الغاز الطبيعي القابلة للإستخراج بأكثر من تريليون متر مكعب، فيما تقدر كمية البترول بأكثر من 350 ملايين برميل.

وفي 26 اب/أغسطس، إستدعت الخارجية الكويتية القائم بأعمال السفارة الإيرانية لديها، وقالت الخارجية إنها سلمته مذكرة احتجاج بسبب تقارير أشارت إلى قيام شركة النفط الوطنية الإيرانية بإصدار نشرة بشأن الفرض الاستثمارية النفطية في إيران متضمنة فرصا للاستثمار في أجزاء من امتداد حقل الدرة، الواقع في المنطقة البحرية المتاخلة التي لم يتم ترسيمها بين الكويت وإيران.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية لم تسمه نغية أن «يكون هناك تغيير في الوضع القائم والثابت لحقل الدرة النفطى الواقع ضمن المناطق البحرية لدولة الكويت».

وقال المصدر: إن وزارة الخارجية تقوم باتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بالمحافظة على حقوق دولة الكويت الثابتة في إطار حرصها على تعزيز علاقاتها على المستويين الاقليمي والدولي وبما يتوافق مع قواعد القانون الدولي.

بين ثلاث دول، الكويت وإيران والسعودية.

وعلى إثر هاتين القضيتين، اشتعل الشراع الكويتي بالمطالبات بقطع العلاقات مع إيران، واتخاذ إجراءات حازمة من قبل الحكومة الكويتية، لردد على ما يصفه الكويتيون بالانتهاكات المتكررة من قبل الجانب الإيراني، والإعتداءات السافرة على السيادة الكويتية، فيما يجنب البعض إلى ضرورة الاعتقل والموضعية في التعامل مع مثل هذه القضايا الحساسة، وعدم تحميل الحكومة الكويتية ما لا تحتمل، ولا سيما مع النظر إلى استحالة قدرة بلد صغير مثل الكويت على التصادم مع أحد أقوى الأقطاب في الشرق الأوسط.

وبين الضغوط الشعبية والسياسية الداخلية، والظروف الإقليمية والإقتصادية التي تمر بها المنطقة، تتعدد السيناريوهات المحتملة لما سنتنتهي إليه هذه الأزمة، وأفق العلاقة بين الجانبين الكويتي والإيراني في قائم الأيام.

حقل الدرة .. ثروة تنتظر الترسيم

يقع حل «الدرة» أو كما يسميه الإيرانيون حقل «أراش» الذي اكتشف عام 1960 شمال الخليج العربي، على شكل مثلث مائي، يمتد من أسفل

نقطة الحدود الثلاثية المشتركة بين الكويت والعراق وإيران، ويمتد جنوبا ليقع الجزء الأكبر منه مقابل ساحلي الكويت والمنطقة المحايدة الكويتية السعودية، كما يقع جزء مشترك من الحقل مع الجانب الإيراني، وقد توصلت الرياض والكويت لاتفاق بشأن الحدود البحرية بينهما العام 2000 وقامت شركة الخفجي بإرساء حق التطوير والإنتاج على شركة شل في عام 2012.

النزاع حول هذا الحقل يعود إلى الستينيات عندما منحت إيران حق التنقيب والاستغلال للشركة الإيرانية – البريطانية للنفط، في حين منحت الكويت الامتياز لشركة رويال داتش شل، وقد تناخل الامتيازان في الجزء الشمالي من حقل الدرة.

ومنذ ذلك الحين، بقيت القضية «نارا تحت الرماده»، وبعيدا تتجنب الأطراف الثلاثة الحوض فيه، إلا أن على ما يبدو فإن الأزمة الاقتصادية التي يعيشها العالم هذه الأيام، وتعزيز الموقف الإيراني عالميا بعد توقيع مسودة الإتفاق

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 أيلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

ونظيره الكويتي صباح خالد الحمد الصباح

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

هل تحدد لغة المصالح مستقبل العلاقة بين الكويت وإيران؟

الكويت –«القدس العربي»:

اتسمت العلاقات الكويتية – الإيرانية

عبر مراحل تطورها بالهدوء والسلام في بداياتها في عهد شاه إيران وحالات من

الصعود والهبوط شأنها شأن العلاقات الدولية عامة، وقد كانت مسيرة تلك

العلاقات إيجابية في أغلب مراحلها لكن

التوتر والأزمات بين الكويت وطهران

بعد ذلك امتد على ثماني أو تسع سنوات

هي فترة الحرب العراقية – الإيرانية، وإذا

كانت لغة المصالح هي المسار الذي يحكم

أي علاقة بين طرفين فإن إيران تعتبر

دولة إستراتيجية مهمة للكويت انطلاقاً

من نقلها السياسي وموقعها المتميز.

ومن ناحية أخرى ورغم صغر المساحة

الجغرافية لدولة الكويت إلا أن موقعها

الجيوستراتيجي في مثلث الأضلاع

بين إيران والعراق والسعودية، فضلاً

عن مخزونها النفطى الهائل كل ذلك

جعل منها قيمة كبيرة اقتصاديا وماديا.

وفي هذا الإطار كانت العلاقات الكويتية

–الإيرانية الأكثر حيوية بين دولة خليجية

عربية وإيران خلال العقود الثلاثة الماضية

انطلاقاً من رؤية كلتا الدولتين للمصالح

والتحديات المشتركة التي تواجههما.

ويمكن عرض أبعاد تلك العلاقات على

النحو التالي:

أولاً، نبذة تاريخية حول العلاقات

الكويتية–الإيرانية:

اتسمت العلاقات التاريخية بين ضفتي

الخليج بالحيوية والديناميكية منذ قدم

التاريخ ويتضح هذا في نموذج العلاقات

الكويتية – الإيرانية، والتي شهدت كثيراً

من الهجرات والتداخل، فضلاً عن التبادل

التجاري بين موانئ الكويت والحمرمة

وبوشهر وبندر عباس، بالإضافة إلى

تجارة الترانزيت (إعادة تصدير البضائع)

والتي كان لها أسواقها الراجحة وعملاؤها

الكثيرون في المدن الرئيسية في جميع

أنحاء إيران إلى درجة تسمية أسواق

البضائع الجيدة في إيران بالأسواق

الكويتية. ومنذ استقلال دولة الكويت

عام 1961 شهدت العلاقات الكويتية–

الإيرانية تطوراً ملحوظاً، فقد اعترفت

إيران رسميا بدولة الكويت عام 1961.

وشهد شهر كانون الثاني/يناير عام 1962

افتتاح السفارة الإيرانية في الكويت، وفي

عام 1973 أعلنت إيران وقوفها إلى جانب

الكويت في حادثة الصامدة التي تمثلت في

اعتداء العراق على الأراضي الكويتية، حيث

أعلنت إيران استعدادها لإرسال قوات

عسكرية للكويت بناء على رغبة أمير دولة

الكويت، فضلاً عن تصريح رئيس الوزراء

الإيراني آنذاك بأن إيران لن تسمح بأي

مسعى لإحداث تغييرات في الجغرافية

السياسية للمنطقة، إلا أن قيام الثورة

قلق بالنسبة للكويت ومن ثم فقد اتسم

رد فعلها تجاه تلك الثورة بالحذر الشديد،

ومع ذلك فقد كانت من أوائل الدول التي

اعترفت رسميا بالنظام الإسلامي في

إيران وكان نائب رئيس مجلس الوزراء

وزبير الخارجية الشيخ صباح الأحمد أول

مسؤول رفيع المستوى من منطقة الخليج

يزور طهران بعد قيام الثورة.

ومع اندلاع الحرب العراقية– الإيرانية

في ايلول/سبتمبر عام 1980 وتطورها على

مدى ثماني سنوات أخذت العلاقات بين

الدولتين شكل التوتر، فمع بداية الحرب

أعلنت الكويت حيادها التام وطالبت

الطرفين المتصارعين بوقف القتال، كما

أعلن ولي العهد الكويتي ورئيس الوزراء

أن الكويت تصر على إنهاء الحرب وهي

مستعدة لبذل أي نوع من المساعي لإيجاد

حل عادل يرضى الجانبين. إلا أنه مع تطور

الحرب وتعرض الأراضي الكويتية لكصف

بالصواريخ واعتداءات برية استهدفت

أمنها واستقرارها أدركت الكويت أن ميزان

القوى في الحرب قد ينقلب لصالح إيران،

وهو الأمر الذي يمثل تهديدا واضحا لها

فأعلنت دعمها المادي والسياسي والمعنوي

للعراق مما أدى إلى توتر العلاقات

الكويتية– الإيرانية حتى وصل الأمر

نزوته مع طلب الكويت من الدول الكبرى

رفع أعلامها على السفن والبواخر الكويتية

التي تنقل النفط.

وكان الغزو العراقي لدولة الكويت

عام 1990 إيذانا ببدء مرحلة جديدة من

العلاقات بين الدولتين، فقد رفضت إيران

منذ البداية هذا الاحتلال، كما رفضت

إحداث أي تعديل في حدود الكويت،

وصرح الرئيس الإيراني آنذاك بأنه حتى

لو قبل العرب ضم الكويت فإن إيران لن

تقبل ذلك، وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر

عام 1990 كرر الرئيس الإيراني موقف

من الهجرات والتداخل، فضلاً عن التبادل

التجاري بين موانئ الكويت والحمرمة

وبوشهر وبندر عباس، بالإضافة إلى

تجارة الترانزيت (إعادة تصدير البضائع)

والتي كان لها أسواقها الراجحة وعملاؤها

الكثيرون في المدن الرئيسية في جميع

أنحاء إيران إلى درجة تسمية أسواق

البضائع الجيدة في إيران بالأسواق

الكويتية. ومنذ استقلال دولة الكويت

عام 1961 شهدت العلاقات الكويتية–

الإيرانية تطوراً ملحوظاً، فقد اعترفت

إيران رسميا بدولة الكويت عام 1961.

وشهد شهر كانون الثاني/يناير عام 1962

افتتاح السفارة الإيرانية في الكويت، وفي

عام 1973 أعلنت إيران وقوفها إلى جانب

الكويت في حادثة الصامدة التي تمثلت في

اعتداء العراق على الأراضي الكويتية، حيث

أعلنت إيران استعدادها لإرسال قوات

عسكرية للكويت بناء على رغبة أمير دولة

الكويت، فضلاً عن تصريح رئيس الوزراء

الإيراني آنذاك بأن إيران لن تسمح بأي

مسعى لإحداث تغييرات في الجغرافية

السياسية للمنطقة، إلا أن قيام الثورة

قلق بالنسبة للكويت ومن ثم فقد اتسم

رد فعلها تجاه تلك الثورة بالحذر الشديد،

ومع ذلك فقد كانت من أوائل الدول التي

اعترفت رسميا بالنظام الإسلامي في

علي غنايتي السفير الإيراني في الكويت:

حجم التبادل التجاري بين الكويت وطهران بلغ هذا العام

حتى الآن 5 مليارات دولار، و 100ألف كويتي زاروا إيران هذا العام حتى الآن.

حوار

عالم الاجتماع العراقي فالح عبد الجبار: العراق خال من مقومات إقامة الديمقراطية

صادق الطائي

فالح عبد الجبار، عالم اجتماع عراقي، غادر العراق عام 1978. عمل أستاذاً وباحثاً في علم الاجتماع في جامعة لندن، مدرسة السياسة وعلم الاجتماع في كلية «بيركبيرك» والتي كان قد حصل فيها على شهادة الدكتوراه. وعمل سابقاً محاضراً في جامعة ميتروبوليتان – لندن. متخصص في دراسة الفكر السياسي والاجتماعي في الشرق الأوسط، وتتناول أعماله الدين، دور القانون، الصراع الديني والمجتمع المدني. من مؤلفاته العربية «ما بعد ماركس؟» 2010 «والعمامة والأفندي: سوسيولوجيا خطاب وحركات الاحتجاج الشيعة– نموذج العراق 2009»، و«في الأحوال والأهوال: المنابع الاجتماعية والثقافية للعنف2008»، و«الديمقراطية المستحيلة الديمقراطية الممكنة– نموذج العراق1998» و«التوتاليتارية 1998» و«معالم العقلانية والخرافة في الفكر السياسي العربي 1992».

امكانية بناء الديمقراطية

○ أحب ان ابدأ الحوار معك بالقول انك اطلقت (مقولة، نبوءة) إذا جاز التوصيف عام 2003 بعد إسقاط نظام صدام حسين والاحتجاج الأمريكي للعراق، مفادها ان العراق امامه عشر سنوات دامية لكي يفرغ العنف الذي تشربه المجتمع خلال العقود السابقة ليستقر بعد ذلك. مر العقد ويعدده عامان، كيف ترى الوضع الآن وهو لم يتغير بل ربما تغير نحو الأسوأ؟

● إذا كانت نبوءة، فهي فاشلة وسنحتاج إلى طلب تمديد ربما عشر سنوات أخرى أو أكثر أو أقل مع تعقد المشهد العراقي اليوم. الحقيقة أنني ذهبت للعراق عام 2003 بعد غياب طويل، الهدف هو زيارة الأهل، وقد قمت ببعض المسوح وتدوين الملاحظات الميدانية عبر زيارات قمت بها في بغداد لبعض المناطق مثل

عندما تهدأ

أصوات

المدافع

تنتطق

الأصوات

المعتزضة

هادرة

مدينة الصدر، كما زرت الموصل والنجف وخان ضاري القربية من الفلوجة والبصرة. ما هالني ان الشارع ممتلئ بخوذ الاحتلال والعقال العربي، أي سلطة الاحتلال العسكرية وسطوة التراث ممثلاً بالزى التقليدي. بالناسية كنت قد اشتركت في مؤتمر عقد في لندن قبل ان أنهب إلى بغداد، وكان السؤال المركزي فيه «هل هناك امكانية اقامة الديمقراطية في العراق اليوم؟»، وطرحت عدة آراء ونظريات حول ذلك. ويمكن إيجاز الأمر بان كل النظريات التي تؤهل مجتمع ما للانتقال من حالة الدولة الشمولية إلى الديمقراطية هي:

1.ان تكون الدولة ضعيفة أمام مجتمع قوي وبذلك يصبح الانتقال إلى الديمقراطية سهلاً.
2.إذا كانت هنالك طبقة وسطى قوية، فان هذه الطبقة وبحسب ما عرف من صفاتها ستكون الحامل أو الحاضن لثقافة الديمقراطية.
3.النظرية الثالثة تقول إذا كانت هنالك ثقافة ديمقراطية – مساواتية – شائعة في المجتمع وقمعت لأسباب ما، كما هو حال ألمانيا بعد النازية، فإن التحول إلى الديمقراطية سيكون ممكناً.
4.النظرية الرابعة تعزو الأمر لأسباب اقتصادية وتفترض انه إذا وجد اقتصاد سوق، اقتصاد حر، فان ذلك سيمثل ركيزة مهمة للتحول الديمقراطي.
كل هذه الأفكار والطروحات تبين ان العراق خال منها أو من مقومات إقامة الديمقراطية. الطبقة الوسطى مهمشة، وثقافة الديمقراطية – المساواتية– مفقودة، وهنالك مزيج من ثقافات عروبية قومية وهي ثقافة تركز على الأمة وليس على الديمقراطية أو الحرية. في الوقت نفسه وفي المؤتمر ذاته ناقشنا سؤالاً جوهرياً مفاده: لماذا تفشل الديمقراطيات بعد أن تقوم؟ وكانت هنالك عدة طروحات يمكن ايجازها في: التباين الطبقي الاقتصادي– الاجتماعي الحاد في المجتمع وهذا ما يقوده إلى نشدان المساواة الاقتصادية قبل البحث

الساامي زبيدة، عالم الاجتماع العراقي يقول في مقدمته لكتاب فالح عبد الجبار «العمامة والأفندي»: ان معارف فالح عبد الجبار

وأبحاثه علمية صارمة، لكنها لا تتبع من معطيات أرشيفية وثائقية فحسب، بل هي ثمرة ارتباط وثيق بالأحداث والشخوص والتيارات الفكرية، بل ان سردياته مشبعة بمعرفة حميمة بالتاريخ والسياسة في عموم المنطقة ما يضيفي على البحث منظوراً مقارناً، أما التحليل فانه ثري بالمعرفة النظرية الاجتماعية والسياسية.
يعمل الآن مديراً لـمعهد دراسات عراقية، في بيروت لذلك يتنقل بين بيروت ولندن وفي فرصة سحت لنا التقيناه في لندن فكان هذا الحوار الذي سألنا فيه عن رؤيته للوضع العراقي والمآزق الذي يمر به وامكان الخروج من هذه الأزمة.



أو ربما ثلاثة تشربت هذا العنف في النفوس السياسية، ورأي آخر يبيد انه إذا كان المجتمع ينشد الاستقلال فالاستقلال يحتل الأولوية. أو بعد الاستقلال حين يتعرض لتهديد أو خطر خارجي فإن صوت الحرب والدفاع يعلو على الديمقراطية واستحقاقاتها فتسقط من الأولويات وتذهب الأولوية إلى الأمن القومي. النتيجة مفزعة: كل العوامل التي تساعد على بناء الديمقراطية في العراق غير موجودة وكل العوامل الهادمة لها ماثلة وبقوة.

تجليات العنف

○ كيف ترى دوامة العنف التي ما أنفكت تدور وتظعن للجتمع العراقي منذ 2003 ولحد الآن، ماهي الأسباب؟ وهل هنالك سبيل لحل ينقذ العراقيين من الموت المجاني اليومي؟

● العنف في المجتمعات الحديثة هو عنف الدولة لأنها هي التي تحتكر وسائل العنف مثل الجيش والشرطة والسجون وكل وسائل القوة، ولأنها جهاز يحتكر وسائل العنف المشروع ويحتكر السيادة على رقعة جغرافية محددة، بحسب تعريف عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، وحين تفشل الدولة في تمثيل السكان ينهار الرضى ويحل القمع في علاقتها بالمجتمع. علاقة قمع وعنف سافر. تعرض المجتمع العراقي (والآن سواء في العالم العربي) إلى جرعات مستدمية من عنف الدولة تجاه المجتمع، وهذا العنف يتشربه المجتمع، يستبطئه ثم يبلطه، فهو لا يتسرب بل يمكن في المجتمع ويحاول ان يجد له منافذ أو قنوات للخروج. نعلم ان هناك جيلين من العراقيين هما جيلا حروب. الحكومات خاضت عددا من الحروب منذ السبعينيات في كردستان مرورا بالحرب العراقية الإيرانية في الثمانينيات وحرب احتلال الكويت في التسعينيات والحرب الأخيرة التي احتل فيها العراق عام 2003. مئات الآلاف من الضحايا والموعوقين والأسرى والأرامل والأيتام هي نتائج هذه الحروب. وهذه الحروب شلت المجتمع أجمع وليس المقاطين فحسب. لذلك هنالك جيلان

الوعي بحيث تشيع القيم المدنية والقانونية لحل النزاعات وليس العودة إلى الأساليب البدائية.
○ في سياق متصل أحب أن أسألك، وجهاء وشيوخ العشائر في هذا المجال، وعد ذلك تمثلاً سياسيا لهم، وتم اصدار قانون تسوية الأراضي الذي مثل ضامناً اقتصاديا لهم، وقد حولت أعرافهم العشائرية إلى قانون عقوبات خاصا بهم على سبيل دمجهم في الأمة بسياسة الخطوة خطوة. لذلك عندما اصدر بعض رجال الدين في النجف فتاوى بمقاطعة الانتخابات والدولة بسبب اقرار المعاهدة البريطانية، لم يلتزم شيوخ العشائر بها لان مصالحهم أصبحت مع الدولة. ومن المؤسسات الجامعة الأخرى المهمة والقول الجيش ومدرسة الموظفين التي حاول فصل

فاتها لا تتوفر فيها مؤسسات الدولة الحديثة، فالحجاز بيئة قبلية تقليدية تتحكم فيها البنى الدينية، لكن يجب ان لا ننسى انه درس في اسطنبول، وكان واعياً لمبدأ نشوء الأمم ومبدأ وودرو ويلسون الرئيس الأمريكي في حق تقرير المصير. وهذا الوعي ليس افتراضيا، فهو موثق في رسالة نشرت في كتاب المؤرخ العراقي عبد الزراق الحسني «تاريخ الوزارات العراقية» وجهها إلى عدد من السياسيين العراقيين عام 1932، ويصف فيها حال الأمة العراقية بدقة وتشظيها وامكانية إقامة الدولة

العنف هو

انهيار المنظومة

الأخلاقية

لدى الدولة

على أساس الإدارة والجيش، وأهمية بناء المؤسسات الحديثة مثل البرلمان ودوره في إنشاء الأمم.
فعلنا اشتغل على ذلك، وعندما أنشأ مجلس الأعيان مثلا فقد اختار عددا من وجهاء وشيوخ العشائر في هذا المجال، وعد ذلك تمثلاً سياسيا لهم، وتم اصدار قانون تسوية الأراضي الذي مثل ضامناً اقتصاديا لهم، وقد حولت أعرافهم العشائرية إلى قانون عقوبات خاصا بهم على سبيل دمجهم في الأمة بسياسة الخطوة خطوة. لذلك عندما اصدر بعض رجال الدين في النجف فتاوى بمقاطعة الانتخابات والدولة بسبب اقرار المعاهدة البريطانية، لم يلتزم شيوخ العشائر بها لان مصالحهم أصبحت مع الدولة. ومن المؤسسات الجامعة الأخرى المهمة والقول الجيش ومدرسة الموظفين التي حاول فصل فتحها ليدخل فيها أبناء شيوخ القبائل لخلق منهم طبقة تكنوقراط يشاركون في حكم البلد، وكذلك الشركات والبنوك والتعليم والتشيد الوطني والعلم الموحد للعراق. كل هذه الأجهزة فتفتحت قنوات الدولة على المجتمع فتكون مثل شجرة لها جذورها الممتدة تمتص بها ما يهذيها من المجتمع ككل، فإذا سدت هذه القنوات نذبت الدولة. واستمر هذا الحال حتى عهد عبد الكريم قاسم، التراجع الحقيقي في رأيي ابتداء مع انقلاب شباط 1963. صحيح ان فترة حكم عبد الكريم قاسم كانت قد عطلت الدستور وألغت البرلمان والحكمة الدستورية، ثم وبدون دراية، أغلقت القنوات في وجه المجتمع التي يمثل من خلالها مصالحه المتنوعة، وكان ذلك على خلفية الوضع الدولي الذي يمر به العالم حينئذ: الحرب الباردة كانت في اوجها، جدار برلين، أزمة كوبا ، الحرب الكورية ... الخ، كما ان المجتمع العراقي كان منقسماً بين تيارين رئيسيين التيار القومي والتيار اليساري، وقاسم كان رجلاً وسطياً ربما جاء قبل

أوانه، غلق المنابر السياسية كان المفروض ان يكون مؤقتاً فأصبح دائماً بعد 1963، وكان هذا أول تدمير لبناء الأمة، ثم تلته التحولات التي حدثت وظهرت على شكل الانحياز إلى

15 حوار

عندما تقول مستبّد فقد سقطت عنه صفة العدل

لا ننسى ما حدث في مظاهرات 2011 تصاهيا أو تأثرا بما حدث في الربيع العربي. أرى ان كل ذلك يمثل تشكلات لحراك آت لا مفر منه، اليوم هنالك اضرابات عمالية وطلابية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، هذه كلها تمثل بروفات صغيرة للتغيير الكبير المقبل (إجري الحوار في 20 تموز/يوليو قبل انطلاقة حركة الاحتجاج في الأول من آب الماضي- سؤال أخير في 4 ايلول/سبتمبر الجاري)

○ ما تقويمك لحركة التظاهرات الواسعة؟
● من جديد أخطئ التقدير. كنت أظن ان الحركة ستفجر خلال خمسة أعوام أو نحوها. يسهم في علاج المشاكل الاقتصادية، ولنأخذ مثلا على ذلك، في الثمانينيات كان تعداد موظفي الدولة قرابة الثلاثين مليوناً أي السكان قرابة العشرين مليوناً، اليوم السكان أصبح تعدادهم حوالي الثلاثين مليوناً أي زيادة 50% بينما جهاز الدولة تضخم إلى خمسة ملايين أي بزيادة 500%، ما هو الحل من وجهة نظر القائمئن على الحكم؟ الاعتماد على ريع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن إزاء كارثة اقتصادية حقيقية. الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعارها خرساء، ولأعطيك مثالا، فقد انطلقت مبادرة وهي تعبر عن تطعات الطبقة الوسطى، الف قول اننا ابتدأنا بولوج الحل. هنالك اليوم نتف أو نطف هنا وهناك وسط الشيعة ووسط السنة معارضة للوضع القائم، ولكن ما يحدث، وهي تعبر عن تطعات الطبقة الوسطى، نرى ربيع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن إزاء كارثة اقتصادية حقيقية. الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعارها خرساء، ولأعطيك مثالا، فقد انطلقت مبادرة وهي تعبر عن تطعات الطبقة الوسطى، الف قول اننا ابتدأنا بولوج الحل. هنالك اليوم نتف أو نطف هنا وهناك وسط الشيعة ووسط السنة معارضة للوضع القائم، ولكن ما يحدث في العالم عبر وسائل الاتصال اننا لسنا شيعياً، انا إنسان) جمعت خلال اسبوع واحد، حسب أحد المصادر، نحو (37 غير مؤمنين أو رافضين لمذاهبهم ولكنها ترفض إقصاء الأخرىعلى أساس طائفته. اليوم هنالك شريحة كبيرة من شباب الشيعة بلا عمل ولا أمل والحكومات التي تحكم من المفترض ان تكون معبرة عنهم، لكن الواقع المزري والتردي

استشراف ما سيحدث

○ هل ترى كوة في ظلمة الوضع العراقي الآن؟ ما هي احتمالات التغيير وكيف يمكن ان يتم الحراك (ملاحظة مهمة: هذه المقابلة تمت قبيل إندلاع الحراك والمظاهرات التي تشهدها مدن العراق اليوم).

● عندما تهرد أصوات المدافع تخفت الأصوات المعتزضة هادرة، عندما نستطيع القول اننا ابتدأنا بولوج الحل. هنالك اليوم نتف أو نطف هنا وهناك وسط الشيعة ووسط السنة معارضة للوضع القائم، ولكن ما يحدث، وهي تعبر عن تطعات الطبقة الوسطى، نرى ربيع البترول؟ ها هي أسعار البترول تنهار ونحن إزاء كارثة اقتصادية حقيقية. الاحتكار السياسي والتحديات الأمنية والفساد والنمو السكاني، وظهر جيل لم يعيش في ظل حكم صدام حسين وبالتالي ليست له علاقة بتظلمات الماضي، هذا الجيل يطالب بالعيش الكريم في بلد يمتلك إمكانيات على صفحات التواصل الاجتماعي شعارها خرساء، ولأعطيك مثالا، فقد انطلقت مبادرة وهي تعبر عن تطعات الطبقة الوسطى، الف قول اننا ابتدأنا بولوج الحل. هنالك اليوم نتف أو نطف هنا وهناك وسط الشيعة ووسط السنة معارضة للوضع القائم، ولكن ما يحدث في العالم عبر وسائل الاتصال اننا لسنا شيعياً، انا إنسان) جمعت خلال اسبوع واحد، حسب أحد المصادر، نحو (37 غير مؤمنين أو رافضين لمذاهبهم ولكنها ترفض إقصاء الأخرىعلى أساس طائفته. اليوم هنالك شريحة كبيرة من شباب الشيعة بلا عمل ولا أمل والحكومات التي تحكم من المفترض ان تكون معبرة عنهم، لكن الواقع المزري والتردي



كتب

الإسلام ومفهوم التسامح في الغرب

بأي معنى يمكننا أن نتحدث عن التسامح في الوسط الإسلامي؟ باختياري لهذا العنوان الطويل نسبياً، ولكن الخفف والدقيق جداً، فإنني أردت أن أقوم برد فعل ضد اتجاه شائع جداً يتمثل عادة بإقامة مواجهة ميكانيكية بين الإسلام والغرب بخصوص كل المفاهيم التقليدية أو الحديثة: كمفهوم حقوق الإنسان، ومفهوم الحرية الدينية، ومفهوم الديمقراطية، ومفهوم الشخص البشري، إلخ. إن الدعوة إلى التسامح قد أصبحت ملحة وشائعة في مجتمعاتنا الخاضعة لصراعات عرقية - ثقافية، أو طائفية، أو سياسية. ويزيد من تقافم هذه الصراعات تلك الموجات المتدفقة من الهجرة عبر أسفراع الكوكب الأرضي كله. وضمن مثل هذا الجو من الصراعات المتازمة يميل الناس بالطبع إلى أن يتجهوا بإبصارهم نحو التراثات الفكرية الراسخة لكي يعثروا فيها على أسس تحترم هذا المفهوم (أي مفهوم التسامح) وتبرره. ونحن لا نعلم فيما إذا كان هذا المفهوم يعني فضيلة أخلاقية أو وازعاً فكرياً أو يلبي حاجة سياسية ما. داخل المجتمعات المتعددة الأجناس والطوائف. بالطبع فإن الفكر الأوروبي لا يتردد

ولا يمكننا أن نتجاهل كل هذه المعطيات التنوير في القرن الثامن عشر، ثم بشكل عام، بنهوض الحضارة المادية والفكرية في الغرب. وهكذا يصبح من السهل التذليل على فكرة أن الحضارة قد انبثقت للمرة الأولى في أوروبا الغربية عن طريق ضرب فكرة التسامح كمثل على ذلك. فالمعركة التي خاضها فولتير من خلال رسالته في «التسامح»، (1763)، وكتابات جماعة الموسوعيين قد غيرت بالفعل من تلك النظرة الخاصة إلى الأديان بما فيها الدين المسيحي نفسه. بل وقد وصل الأمر بفلاسفة القرن الثامن عشر إلى حدّ استخدام الإسلام كمثال على التعصب وعدم التسامح (أنظر كتاب فولتير: «التعصب أو محمد النبي»، 1741). ويلاحظ أن جملة التصورات السلبية المشكّلة عن الإسلام في القرن الثامن عشر قد نشُطت من جديد الآن وأصبحت ملائمة جداً للمتحيل النضالي الغربي. فقد أصبح هذا التحيل مستثارا وحمائيا تجاه كل ما يخص الإسلام، وراح يتغذى ويزداد ضراوة بسبب اندلاع حركات التحرر الوطني المضادة للاستعمار منذ الخمسينات، وبسبب الانتفاضات والتظاهرات والثورات والأعمال العنيفة الصاخبة التي تجري في أرض الإسلام.

3 - دمج تحليل كل حالة خاصة أو فترة مدروسة في إطار واسع من المعرفة ذي أبعاد أنثروبولوجية. وهذه هي المنهجية الوحيدة التي تتيح لنا أن نتجنب أحكام اللغة القرآنية ذاتها). المقصود الحق الذي (أي العقل الغربي الذي اخترع الحضارة وسيّر شؤونها). أقصد بذلك تلك الأحكام السلبية التي يصدرها على الثقافات والشعوب المهمشة والمزدراة والممية في ساحات الدراسات الفلوكلورية أو الإثنوغرافية، بمعنى القرن التاسع عشر. وهذا ما يفعلونه غالباً مع «الإسلام» المدرس والمصنّف من قبل العقل المهيمن. لكي نطيق هذه المبادئ المنهجية فإننا سنبدأ بالضرورة بالنقطة الثالثة.

إن التسامح الذي نتوق إليه الآن من جديد كان قد تولّد بالضبط عن اللاتسامح المتشكل عبر القرون لأنظمة الدينية التقليدية المرتكزة على أجهزة سلطة الدولة. سواء أكان يقف على رأسها إمبراطور أم خليفة أم سلطان أم ملك. فمن المعروف أن كل هؤلاء كانوا يستمدون شرعيتهم من الذرى الدينية. والواقع أن وضع المسيحية والإسلام متشابه جداً من هذه الناحية، لأن توسعهما كدينين مرتبط



نصّ

محمد أركون

بتشكل الإمبراطوريات أو الممالك الخاضعة كلياََ للتحديد اللاهوتي «الأرثوذكسي» لما يمكن أن ندعوه بالقانون - الحقيقة، أو بالحقيقة - القانون (أي الحق بحسب القيمة السلبية التي يصدرها العقل المهيمn (أي العقل الغربي الذي اخترع الحضارة السلبية التي يصدرها على الثقافات التي استخدمها المسلمون للرد على تلك التصورات الاتهامية والاحتقارية الغربية، فإنه ينبغي علينا أن نقوم بالجزريات التالية: 1 - معرفة بأي معنى نستخدm مصطلح التسامح عندما نحاول أن ندرس كيفية انبثاقه وآلية اشتغاله ضمن أوساط اجتماعية - ثقافية وسياسية متغيرة كمثال على التعصب وعدم التسامح (أنظر كتاب فولتير: «التعصب أو محمد النبي»، 1741). ويلاحظ أن جملة التصورات السلبية المشكّلة عن الإسلام في القرن الثامن عشر قد نشُطت من جديد الآن وأصبحت ملائمة جداً للمتحيل النضالي الغربي. فقد أصبح هذا التحيل مستثارا وحمائيا تجاه كل ما يخص الإسلام، وراح يتغذى ويزداد ضراوة بسبب اندلاع حركات التحرر الوطني المضادة للاستعمار منذ الخمسينات، وبسبب الانتفاضات والتظاهرات والثورات والأعمال العنيفة الصاخبة التي تجري في أرض الإسلام.

الذين وفدوا من أنحاء جزيرة العرب، ولا سيما من الساحل الشرقي للخليج العربي اليوم، والذي كان يضم «أم النار» المعروفة بوصفها محطة تجارية لمانجان، بحسب ما تذكر النصوص السومر –أكادية». يحمل كتاب «شعراء أم النار» إضافة إلى متن الكتاب الذي كتبه الكاتب والشاعر أحمد فرحات مقدمتين أخريين ضافيتين، لكل من الكاتبين والأديبين عبد العزيز جاسم وعبد الله عبد الرحمن، توضحان تاريخ الإمارات كونها جزءاً من هذا التاريخ العام للمنطقة، وتحثفي عبر الرصد والشروح الجغرافية للمنطقة وعالمها الواصل حسب المفهوم العلمي الكرونولوجي إلى قرابة المئتي عام، تحثفي بطريقة جميلة مأثرة بعمل الكاتب أحمد فرحات، وتعتبره اكتشافاً لافتاً ومهماً يضيف بمعطياته ومعلوماته القيمة وإضاءاته التاريخية، زوايا نادرة وباهرة من تاريخ الإمارات الثقافي والروحي والجمالي، الذي ظل غائماً ومنسياً ومدنثراً لفترات طويلة، لولا إشارات بعض المستشرقين والباحثين والمؤرخين العرب والأغارقة والأوروبيين، الذين أشاروا لأهمية هذه الجزيرة، والمقصود بها الآن دولة أبو ظبي الحالية، التي كانت تسمى بجزيرة النحاس وترد في أكثر من نص وثيقة تاريخية وعلمية وفنية قديمة يعود تاريخها للمئات من السنين التي غيّرت.

من هنا الحديث ويتركز حول «شعراء أم النار» الذين عنون بهم الشاعرأحمد فرحات كتابه البحثي الذي نطالعه، وهم شعراء هيلنيسستيون وليسوا هلينيين أغارقة، حسب الكتاب، فهنا ينبغي علينا والمعاينة والتدقيق، فهم يختلفون عنهم، كون هؤلاء الشعراء والمعنى بهم شعراء «أم النار» هم شعراء يمكن تسميتهم بشعراء هجيين، أو شعراءً مزدوجي الهوية، ويغتلي في عروقهم تراث ثقافات شرقية، فمواوردهم الروحية والثقافية والعاطفية والوجدانية متحت من عمق هذا التراث الروحي والعقلي والثقافي المشرقي، نتيجة الهجرات، كما يوضح الكتاب، هجرات قامت من جنوب الجزيرة العربية إلى ساحلها الشمالي، لتتوزع غبّ ذلك إلى غالبية جزر البحر المتوسط وسواحه التي لا تحصى، على طول ذلك الشاطئ الذهبي، الذي ضمّ إلى جانب هذا حضارة قرطاج في تونس وما جاورها من الشطان المتوسطية.

ووفق هذا المنحى «بتتنا لا نستغرب وجود شعراء إفريقيين من المرحلة الهيلنيسنتية، بششوافي أشعارهم حينئاً غائراً وعميقاً إلى أرض آبائهم وأجدادهم الفينيقيين،

كتب



أحمد فرحات يستكشف «شعراء أم النار»

قصائد فينيقية لأهل الأبجدية الأولى

وعشرين قرناً من الزمان، وهي: أوغاريت، طرطوس، أرواد، في سوريا اليوم، جبيل، بيروت، صيدا، صور، في لبنان، عكا، في فلسطين المحتلة الآن، أم قيس في لجان، بحسب ما تذكر النصوص السومر –أكادية». يحمل كتاب «شعراء أم النار» إضافة إلى متن الكتاب الذي كتبه الكاتب والشاعر أحمد فرحات مقدمتين أخريين ضافيتين، لكل من الكاتبين والأديبين عبد العزيز جاسم وعبد الله عبد الرحمن، توضحان تاريخ الإمارات كونها جزءاً من هذا التاريخ العام للمنطقة، وتحثفي عبر الرصد والشروح الجغرافية للمنطقة وعالمها الواصل حسب المفهوم العلمي الكرونولوجي إلى قرابة المئتي عام، تحثفي بطريقة جميلة مأثرة بعمل الكاتب أحمد فرحات، وتعتبره اكتشافاً لافتاً ومهماً يضيف بمعطياته ومعلوماته القيمة وإضاءاته التاريخية، زوايا نادرة وباهرة من تاريخ الإمارات الثقافي والروحي والجمالي، الذي ظل غائماً ومنسياً ومدنثراً لفترات طويلة، لولا إشارات بعض المستشرقين والباحثين والمؤرخين العرب والأغارقة والأوروبيين، الذين أشاروا لأهمية هذه الجزيرة، والمقصود بها الآن دولة أبو ظبي الحالية، التي كانت تسمى بجزيرة النحاس وترد في أكثر من نص وثيقة تاريخية وعلمية وفنية قديمة يعود تاريخها للمئات من السنين التي غيّرت.

في البدء توطن الفينيقيون في منطقة البحرين وأسسوا حضارة دلون التاريخية، وانطلقوا بعدها لتأسيس مدن الجسوار في وادي الرافدين والساحل السوري الكبير ليؤسسوا دولاً دامت قرابة خمسة آلاف سنة، من بينها مملكة صور التي كانت تسمى بجزيرة النحاس وترد في أكثر من نص وثيقة تاريخية وعلمية وفنية قديمة يعود تاريخها للمئات من السنين التي غيّرت.

وفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

ووفق المؤرخ الأول وباني علم التاريخ والمدوّن الأساسي للشورية اليوناني هيروdot فإن مكتشف الأبجدية هو قدموس شقيق الآلهة أوروبا، وهو ابن الملك أجينور ملك صيدا الفينيقية، والأبجدية عُثّر عليها مكتوبة على الواح فخارية في مدينة جبيل اللبنانية، وعُثّر عليها فيما بعد في أوغاريت السورية وكذلك في جزيرة مالطة.

في لغة عامية رصينة تأتي رواية «بولاق أبو العلاء» للكاتب فتحي سليمان لترسم صورة لعالم اختفي، ولكن ذاكرة الكاتب الحيّة، وشخصياته الأكثر قدرة على الحياة، مهما طالها من حسرات، انتفتت على تسميتها بالقضاء والقدر، تجعل من الحكايات وأصحابها أبطالاً حقيقيين في مواجهة صراعاتهم الدائمة. عالم كامل يتشابه وأماكن كثيرة في القاهرة ذلك مست بشخصها وبعض أحداثها العهد الملكي وثورة 1919.

محمد عبد الرحيم

في لغة عامية رصينة تأتي رواية «بولاق أبو العلاء» للكاتب فتحي سليمان لترسم صورة لعالم اختفي، ولكن ذاكرة الكاتب الحيّة، وشخصياته الأكثر قدرة على الحياة، مهما طالها من حسرات، انتفتت على تسميتها بالقضاء والقدر، تجعل من الحكايات وأصحابها أبطالاً حقيقيين في مواجهة صراعاتهم الدائمة. عالم كامل يتشابه وأماكن كثيرة في القاهرة ذلك مست بشخصها وبعض أحداثها العهد الملكي وثورة 1919.

البناء الروائي والحكاية

لا توجد بطولة لأحد في الرواية، وما

الرواي المتحدث بضمير «الأنا» إلا وسيلة للحكي. وبالتالي جاء البناء الروائي للحكاية أو الحكايات في شكل أقرب للمكان وشخصه. من أزقة وأبواب بيوت وشبابيك تطل منها الحكاية ثم تختفي، تماماً كأصحابها. فلا توجد عناوين أو تقسيمات بفصل أو ما شابه من تقسيمات الحكايات، الأمر ينحصر في مشاهدات صبي حتى وصوله إلى سن التجنيد الإجباري في تشرين الاول/أكتوبر 1981. وككل الأعمال التي تستند إلى فترة زمنية سابقة، نجد الفارق ما بين زمن الأحداث وزمن كتابتها، أو زمن الوعي بها ووضعها داخل إطار فني، أو تخميلها بدلالات ومقولات تفوق عمقها البسيط فتفسدها، وهو ما تفاده الكاتب في جرفيّة، وترك للقارئ استنتاج الدلالة من خلال موقف وآخر يتبعه، هناك يتجلى الرابط الخفي بين الحكايات الكثيرة والمتشعبة، رغم أنها



«بولاق أبو العلاء» رواية فتحي سليمان ...

التأريخ الاجتماعي في وقائع حي قاهريّ شعبي



ويضح الشارع بالتصفيق، ويهتف عم علي خنّاق القلط: سعد سعد يجيا سعد».

جغرافيا الشخص

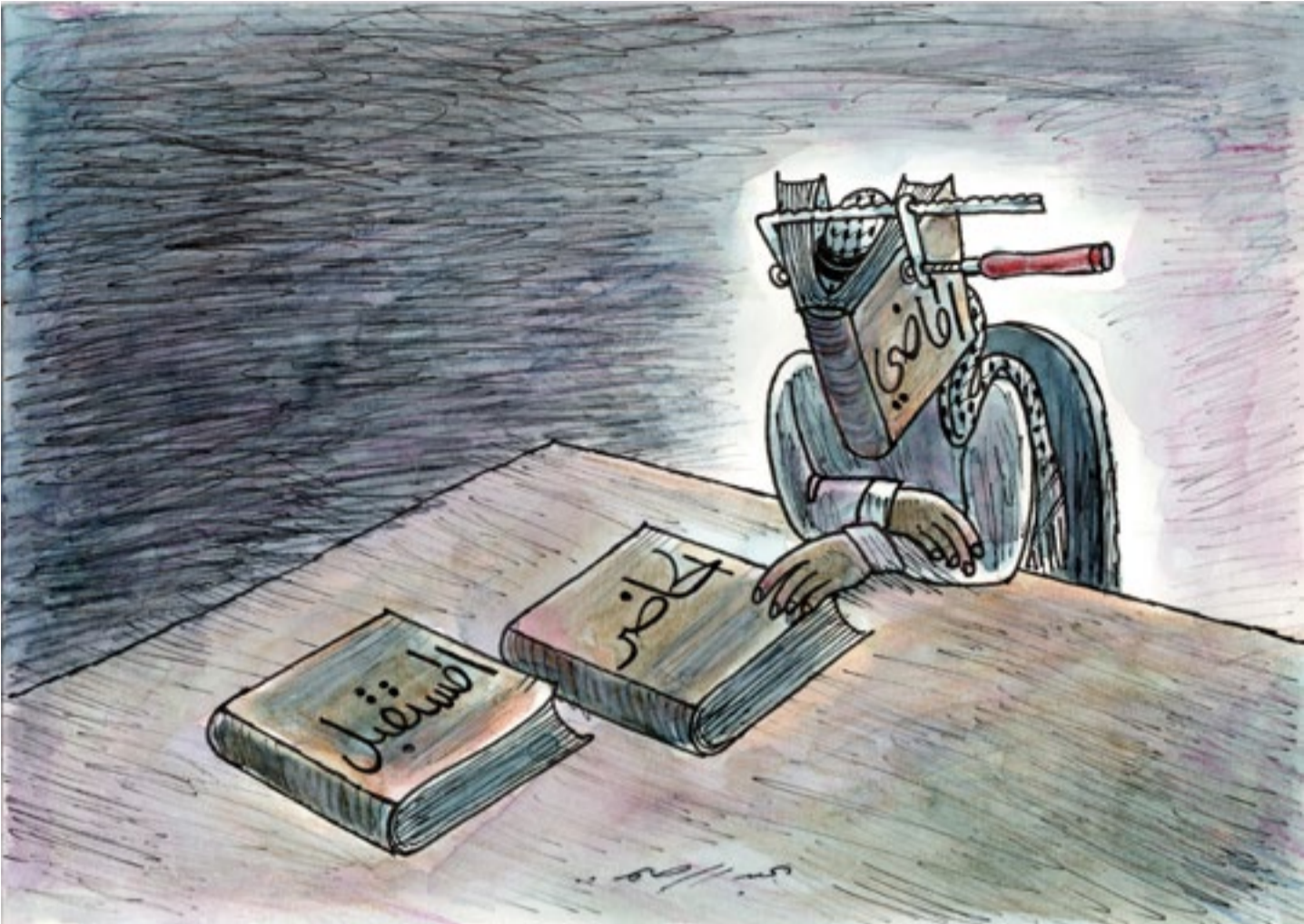
المنطقة التي أراد الكاتب أن يحكي عنها تبدو من خلال جغرافيتها عالماً شعبياً يطل على عالم الأرستقراطية، المتمثل في حي الزمالك، الذي يصفه الروائي بالبرودة في البنايات وبالتالي العلاقات بين الناس، وهو نقيض الحي الشعبي الذي يسيطر الجل تاريخه من خلال المخلوقات التي تسكنه وتحياه. هذا الاختيار في ذاته له دلالة اجتماعية وسياسية أكثر من كون الجغرافيا هي التي ترسم الحدود. هذه الحدود التي جاء عبد الناصر وحاول المسح القديم ... حول ماكينه العرض يجلس رجال الاتحاد الاشتراكي موزعين ابساعاتهم المجانية على رجال الحي ... لولم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.

مُنتقاة بالطبع وتمت إعادة صياغتها وفق الخيال الروائي. ولعل في ترتيب الحديثين التاليين ما يوضح الأمر ... «في برامج الأطفال الصباحية كانوا يأتون بأولاد وبنات يرتدون ملابس دائماً جديدة، ويبدو عليهم أنهم أخذوا قسطاً كبيراً من النوم، تسألهم المذبة وتجيب بالنيابة عنهم، هم يتسمون ابتسامه تؤكد استعمالهم لغرشة ومعجون الأسنان. وكان عم منير يقول: نستعين بهم نظراً لانشغالكم في المدرسة، نحن بهمنا مستقبلكم يا ولاد، اتجعنوا وخلوا بالكم من المذاكرة». وفي حدود التي جاء عبد الناصر وحاول المسح القديم ... حول ماكينه العرض يجلس رجال الاتحاد الاشتراكي موزعين ابساعاتهم المجانية على رجال الحي ... لولم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.

مُنتقاة بالطبع وتمت إعادة صياغتها وفق الخيال الروائي. ولعل في ترتيب الحديثين التاليين ما يوضح الأمر ... «في برامج الأطفال الصباحية كانوا يأتون بأولاد وبنات يرتدون ملابس دائماً جديدة، ويبدو عليهم أنهم أخذوا قسطاً كبيراً من النوم، تسألهم المذبة وتجيب بالنيابة عنهم، هم يتسمون ابتسامه تؤكد استعمالهم لغرشة ومعجون الأسنان. وكان عم منير يقول: نستعين بهم نظراً لانشغالكم في المدرسة، نحن بهمنا مستقبلكم يا ولاد، اتجعنوا وخلوا بالكم من المذاكرة». وفي حدود التي جاء عبد الناصر وحاول المسح القديم ... حول ماكينه العرض يجلس رجال الاتحاد الاشتراكي موزعين ابساعاتهم المجانية على رجال الحي ... لولم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.

مُنتقاة بالطبع وتمت إعادة صياغتها وفق الخيال الروائي. ولعل في ترتيب الحديثين التاليين ما يوضح الأمر ... «في برامج الأطفال الصباحية كانوا يأتون بأولاد وبنات يرتدون ملابس دائماً جديدة، ويبدو عليهم أنهم أخذوا قسطاً كبيراً من النوم، تسألهم المذبة وتجيب بالنيابة عنهم، هم يتسمون ابتسامه تؤكد استعمالهم لغرشة ومعجون الأسنان. وكان عم منير يقول: نستعين بهم نظراً لانشغالكم في المدرسة، نحن بهمنا مستقبلكم يا ولاد، اتجعنوا وخلوا بالكم من المذاكرة». وفي حدود التي جاء عبد الناصر وحاول المسح القديم ... حول ماكينه العرض يجلس رجال الاتحاد الاشتراكي موزعين ابساعاتهم المجانية على رجال الحي ... لولم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً.

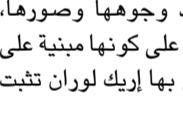
رأي



كاركاتير: عبد الرحيم ياسر



سعيد يقطين



عندما هجاه، عمل عمر بن الخطاب على حبسه، وبما أنه كان شاعرا مقلقا،

لا يؤاخذ على شعره ما يؤاخذ على سلوكه، بكي عمر متأثرا عندما وصف

أولاده بزغب الحوصل. فأطلق سراحه بعد أن تعهد منه بأنه لن يعود

إلى هجاء الناس.

كان الحظيئة نشازا بين الشعراء العرب في كل التاريخ الأدبي حين كان الشاعر، مثل الإعلامي اليوم، يمارس دوره في القبيلة، يفخر بمنافقها، ويعدد مثالب أعدائها، غير قابل للمساومة أو الابتزاز. سئل الحظيئة: من أشعر الناس؟ فأخرج لسانه، وقال: هذا إذا طمع. وحتى مع ظهور المدينة، وتداخل الثقافات ظل المدح والهجاء تعبيرين عن مواقف تعبر عن رؤية الشاعر إلى المدوح أو المجهو. كان حكاك المال أساسيا في العلاقة بين الشاعر والطرف الثاني، لكنها لم تبن على أساس ما تقدمه لنا قصة الصحافيتين الفرنسيين.

ازدهرت ثقافة الابتزاز مع العصر الحديث، وبالأخص مع الوسائط الجماهيرية حين صار الإعلام سلطة. وباتت الرغبة في الإثراء وتحقيق المزيد من المبيعات من القيم الأساسية السائدة. كما صارت ثقافة تسخير الإعلام من لدن الأنظمة المستبدة من بين تلك القيم. وليست ثقافة الابتزاز سوى الوجه الآخر لثقافة التسخير. إنهما معا متصلان بالكتابة بهوى،

وأخر مضاد. وكلاهما ينشد التحسين أو التقييح، مقابل أجر مدفوع.

يشهد تاريخ الأنظمة الديكتاتورية والقمعية تسخيرها للكتاب والشعراء والإعلاميين، من الداخل والخارج، لترويج صورة إيجابية عنها مقابل إغداق الأموال والامتيازات عليها. تماما كما يلجأ بعض أصحاب النفوذ والمال والفن من المشاهير إلى تسخير كتاب ماجورين لكتابة سيرهم الذاتية بالكيفية التي يريدون من خلالها إبراز الجوانب التي ييغون متجاوزين عن جوانب حياتهم الكارثية، بهدف تلميع شخصياتهم، وتقديرهم للقراء على النحو الذي يشتهون.

كما أنه في إطار الصراع بين الدول أو الرؤساء يتم تسخير إعلاميين وكتاب للهجوم على شخصيات أو دول بهدف تقييح صورتهم وتشويهها بالحق والباطل، تنكيلا بهم وجرا للبلاء عليهم. ويشهد هذا النوع من الكتابيات في لحظات الصراع بين دول الجوار، أو استهداف نظام ما من الأنظمة (الحرب الباردة مثال ساطع). وغالبا ما يتم التسخير من لدن أنظمة أو مؤسسات لها إمكانات مادية تدبير بواسطتها عمليات مواجهة خصومها عن طريق التآليب ضدهم أو الكشف عن مثالبهم.

لا تختلف ثقافة الابتزاز عن أخذ الرهائن في الحروب، أو في لحظات السلم، كما نجد في فترات الانتخابات. وقد يمارسها الأفراد والمؤسسات

عندما هجاه، عمل عمر بن الخطاب على حبسه، وبما أنه كان شاعرا مقلقا،

لا يؤاخذ على شعره ما يؤاخذ على سلوكه، بكي عمر متأثرا عندما وصف

أولاده بزغب الحوصل. فأطلق سراحه بعد أن تعهد منه بأنه لن يعود

إلى هجاء الناس.

ثقافة الابتزاز

قصة الصحافيين الفرنسيين إيريك لوران وكاترين كراسي حقيعية، وإن اعتبرها وزير الخارجية الفرنسية فيلما رديئا. فالعلاقة بين الرداءة والحقيقة قائمة أبدا في الواقع. كما أن العلاقة بين الجمالي والخيالي مستمرة في الإبداع الأدبي والفني، وشتان بينهما.

تتمن رداءة القصة الحقيقية في كونها، وكأنها تتقدم إلينا من خلال فيلم رديء قوامه التضحية بالمبادئ الفنية، والقيم الأخلاقية، لأن الهم الأساس لخرجه هو شباك التذاكر. وحين يغدو المال هو كل شيء، بالنسبة للفنان والإعلامي والكاتب، فمهما كانت درجة مصداقية أي منهم فإنها تنتهأوى إلى حضيض الإسفاف والمسؤولية.

يبدو لنا ذلك بجلاء فيما أقدم عليه الصحافيان الفرنسيان لوران وكراسي. أولا: يؤلفان كتابا حول المغرب أو الدولة المغربية، سيان. ثانيا: يجهزان للنشر في دار فرنسية عريقة (لوسوي) نشرت أهم علامات الفكر الفرنسي المعاصر، أي ما يخرزله الأنكلو ـ ساكسونيون في «الفظية الفرنسية»، من البنيوية والتفكيكية، إلى نظريات التأويل والعلوم المعرفية... ثالثا: يتصلان بالديوان الملكي لإعلان أنهما بصدد التحضير لنشر كتاب حول المغرب. رابعا: يطلبان ثلاثة ملايين أورو مقابل التخلي عن نشر الكتاب.

بين فكرة تأليف الكتاب، وفكرة التخلي عن نشره مقابل مبلغ ضخم من المال ابتزاز مقبت، وعنجهية من يرى أن له سلطة «إعلامية»، وتعاليا على من يراد ابتزازه لأنهما كانا يتوقعان أن الملك لا يمكنه إلا أن يرضخ لطلبهما لأنه في موقف ضعف لكن صارت الأمور على غير ما يشتهيان، فكانت الفضيحة كبرى. ويعترف الجميع بقية تفاصيل القصة الحقيقية لهذا الفيلم الرديء، وإن كنت هنا أشدد على الموقف النبيل والشجاع الذي أقدم عليه الناشر بإلغائه نشر الكتاب معبرا عن استيائه من الابتزاز وضرب المصداقية.

كما يمكن أن نقرأه من خلال هذه القصة المبتذلة يتصل اتصالا وثيقا بثقافة الابتزاز والتزييف التي لا يمكنها أن تتشكل وتنمو وتزدهر إلا في أزمنة التردّي السياسي والإعلامي والثقافي والأخلاقي، أو حين تتصل بأشخاص لا دين لهم ولا ملة. وجدنتي، وأنا أتابع ما يكتب عن قصة الصحافيين، أستحضر قصة الحظيئة الذي كان على خلاف شعراء زمانه، لعله في نفسه وحياته، يمارس الابتزاز للحصول على المال. كان كما تروي عنه كتب الأدب ينزل على القوم، فيمدحهم ثم لا يني يهجوهم، ولذلك كانوا يتقون شره، ويعملون على إرضائه. وشاع عنه هذا الخلق حتى أمسى لصيقا به. وكانت نهاية قصته مع الزبورقان بن بدر، الذي

محنة اللاجئين

لاجئون ينتظرون العبور قرب الحدود اليونانية المقدونية، يرفعون ايديهم لالتقاط قناني الماء التي تبرعت بها منظمات إنسانية تضامنا مع محنة اللجوء التي تصدرت الحدث في أوروبا.

واعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان نحو 5600 مهاجر ولاجئ دخلوا الخميس الماضي إلى مقدونيا من اليونان ما يمثل ضعف عدد الوافدين عادة في يوم واحد والذي يتراوح بين الفين وثلاثة آلاف شخص.

وعبر حوالي 365 ألف مهاجر ولاجئ البحر المتوسط منذ كانون الثاني/يناير وقضى أكثر من 2700 مهاجر بحسب أرقام نشرتها منظمة الهجرة الدولية الجمعة، ووصل أكثر من 245 ألفا منهم إلى اليونان وأكثر من 116 ألفا إلى إيطاليا.



آداب وفنون

روجر ألن ومقدمته للأدب العربي

نعت الأدب ودلالات المصطلح

منصف الوهابي

يتوزّع كتاب روجر ألن، أستاذان الأدب العربي والأدب المقارن بجامعة بنسلفانيا، «مقدمة للأدب العربي» (ت. رمضان بسطاويسي ومجدي أحمد توفيق وفاطمة قنديل، المجلس الأعلى للثقافة 2003)، على سبعة فصول متفاوطة طولاً وقصراً، تنتقلنا من عصر إلى عصر؛ دون أن يعيأ صاحبها بما انسدل بين هذه العصور الأدبية من كثيف حُجب الزمان والمكان؛ كما أوّضح لاحقاً. والفصول هي: مقال

عن الأسس والمبادئ وسياقات التراث الأدبي والقرآن الكريم؛ النصّ المقدّس والمعيار الثقافي، والشعر والنثر الفنّي والدراما والتراث النقدي. والكتاب كما يقول صاحبه، ثمرة مناقشات مع زملائه وطلبته الذين ساعدوه في رسم الخطوط العامّة التي ساعدته على كتابة تاريخ الأدب العربي كتابة جديدة، وتصويب ما ينبغي تصويبه. أمّا سؤالنا، ومنه تتولّد أسئلة أخرى في تأصّل وتفرّع؛ فهو إلى أيّ حدّ وفّق روجر ألن في هذه المقاربة «الجديدة»؟ وما الذي يمكن أن تضيفه إلى سابقاتها التي ما انفكت كلّ منها تجاذب قريبتها، بوجه حقّ حيناً، وبغير وجه حقّ أحياناً؛ بل هل يمكن اعتبار هذا العمل عملاً تأسيسياً؛ والتأسيس الذي نقصده هو ذلك الذي «ترسّخ» مفهوما لحظة الحداثة الفلسفيّة التي استوعبت قران النقد والتأسيس، وعقدت مهمّة هذا وذاك على العقلانيّة دون سواها.

إذا صرفنا النظر عن المسرد التاريخي،

وهو مخصص بـ«الناس والأحداث والأدب»، و«الناس والأحداث التاريخيّة»، ويضمّ خليطاً من الشعراء والكتّاب والفلاسفة والفقهاء، ويبدأ بشاعر هو المهلهل (ت. 500م)، وينتهي بنادر روائي هو إميل حبيبي (ت. 1996)، وانتقلنا إلى الفصل الأوّل؛ استوقفتنا أهمّ الأسس

والمبادئ التي استأنس بها الكاتب، وأدار عليها بقيةَ الفصول. ولعلّها هي التي تسوّغ العنوان الذي تخيّرهُ لكتابه «مقدمةً للأدب العربي»، والمنهج الذي توخّاه في هذه «المقدمة»، وتبيّن أنّ المقصود بها طائفة من القراء الأجانب الناطقين بالإنكليزيّة في مطلع القرن الحادي والعشرين، وليس الناطقين بالعربيّة؛ وأنها تنتزّل في حيّز الأدب العالمي المقارن. وعلى رأس هذه الأسس النعت «عربي»، فهو يقصح - كما يقول - عن اللغة التي صيغت بها المادّة الأدبيّة.

والأدب إنّما يُنسب إلى اللغة وليس إلى الجغرافيا. ولكنّ هذا النعت أو المصطلح يحوي دلالة مزدوجة إذ يشير إلى الناس أي العرب، من جهة وإلى العلاقة بين العالمين: العربي الإسلامي والغرب، من جهة أخرى. وهي في معظم هذه المرحلة المتخيّرة من القرن السادس للميلاد (وليس قبل الميلاذ كما جاء سهواً في الترجمة) إلى الحاضر، علاقة مواجهة مستمرّة غالباً، يبرز فيها كلّ طرف إلى نوع من التعتيم على «بعض الحقائق المؤسّفة للطرفين كليهما». ومثال ذلك أنّنا إذا نظرنا إلى الصليبيّين وغزو اسبانيا مجدداً، فسقوط غرناطة عام 1492 (وليس عام1402 كما جاء سهواً أو خطأ في الترجمة)؛ نجد أنّ الحداثين عدّاً من المراحل الجديدة في تاريخ أوروبا الغربيّة. ولكنّهما خارج هذا السياق، يكتسبان معنى مختلفاً تماماً، إذ هما اللذان يهدّدان السبيل للفصل الثاني حيث يطرح الباحث جملة القضايا الأدبيّة المسجّدة في سياقها البيئي واللغوي والتاريخي، وأهمّها قضيّة الأجناس الأدبيّة في اللغة العربيّة.

وأما النعت أو المصطلح «أدبي»، وهو ليس بالوضوح الذي يتصوّره بعضنا؛ فليس يساورنا شكّ في أنّ الكاتب أفاد من مبحث هملتون جييب «دراسات في الأدب العربي»، ولكن دون أن يشير إليه في قائمة المصادر والمراجع الذي شفع بها

موضوعه أيّا كان ذلك الموضوع، عنصر الخيال أو الابتكار بما يكسوه حسناً وجمالاً». فهذا مستعرب سبق ألن، بعقود وتنبّه إلى دلالة المصطلح - وإن لم تكن بالوضوح الكافي في الترجمة العربيّة - وترسمها في أصولها العربيّة الأقدم حيث كانت كلمة «أدب» مقصورة على ما يتلقّاه المرء أو يكتسبه من آداب وأخلاق بعينها؛ على نحو ما نجد عند أعشى ميمون: «جزوا على ادب منّي بلا نزق» أو في الحديث النبوي: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» أو في كلام عمر بن الخطاب معرّضاً به:«تحرّز» نساء الأنصار: «طلق نسائنا [المهاجرات] يأخذن من ادب نساء الأنصار»؛ وصولاً إلى المصطلح في دلالته الأدمّ مع ابن المقفّع خاصّة الذي يعتبره جييب «أول مؤلّف للإنشاء الأدبي في اللغة العربيّة». وهو ما ينمّ عنه أيضاً، بحث كيريلي الذي صوّب كثيراً من الأخطاء القديمة عن ابن المقفّع، ويبيّن أنّ «كليّة ودمنة» لم يكن قطّ ترجمة حرفيّة له؛ بينما تنترا «الهندي؛ ولا هو أخذ بالأسلوب الفارسي؛ فقد صيغ في أسلوب خاصّ مناسب لذوق المجتمع العربي الإسلامي. وعليه، لا يغرّنا قول ألن، ونبرته العالية الواثقة: «تلقي الكلمة العربيّة «أدب» جوهريّاً مع مفهوم «فنّ الأدب» الفرنسي، وقد توصّلت إلى هذا المعنى، عبر طريق مشوقة تبدأ بما ترسّخ من انتساب الكلمة إلى البيئية والأخلاق، وصولاً إلى مختلف الأنشطة الأدبيّة».

بيّد أنّنا نشاطر الباحث في اجتنابه مصطلح «تاريخ الأدب» في العنوان الذي رسم به كتابه - وإن كانت الموضوعات مطروحة تشي بغير ذلك - وهو موضع جدل منذ عقود؛ إذ يعالج هذا «التاريخ» الآثار الأدبيّة وكأنّها جزء من حركة أو تيار، ويبعث في ما هو مشترك أو مؤتلف من الموضوعات والأساليب؛ ولقّما بحث في السمات الفرديّة الخاصة بكلّ كاتب أو



روجر ألن



بسمة شيخو

بين الميثولوجيا والواقع، نلمح أناساً ملوئين لا يشبهون النّاس الرّماديين الذين يملؤون شوارعنا، يرقصون ويتقافزون على متن لوحات الفنان الليبي عدنان معتيق. على رؤوس أصابعهم يتنقلون بين الكواكب، فكأنهم يعيشون في الفضاء، في الفراغ هناك يتفلسفون نجومًا ونيازك، وكأنهم يدورون حول نيران مقدّسة، أو كأنهم يهربون من المجهول يهرولون حتى تطال أقدامهم ظهورهم وتَدقّ أجراس الزّبح. كأنثاء مطموسة اللامح لا تحتاج عيّنٍ لتبصر ولا فمًا لتتكلم ولا آذانًا لتلتصت، فهي كتلة إنسانية ترى وتسمع وتحدث عبر حركاتها وألوانها وخطوطها التي تنتمي لدارس مختلفة.

لوحات معتيق تتأرجح ما بين الواقعية أحياناً وما بين التعبيرية والتجريدية بألوان وحشيّة قويّة واضحة لكلّ منها حضوره المستقلّ ضمن فكرة العمل، فنلاحظ في مجمل الأعمال شفافية ألوان الأكواريل والتي تدركنا بجمالية مائيات هنري ميلر وبلوحات الفنان الليبي علي الزويك، عفوية الأطفال نفسها وبراءة الفنون البدائية في نشر البقع اللونيّة لتتألف فيما بعد خالقةً عالماً مستقلاً. الاستفادة من فنون الأطفال ليست بالأمر الجديد فهي سمّة بارزة ميّزت التجريدية والسريالية اللتين هما أفقان رحبان يجنح لهما معتيق في أعماله، حيث يخلق نحو سماء السريالية عبر شخص مبتورة الأطراف أو شخص مركبة جسد إنسان يرأس ثور أو كأنثاء أخرى مختلطة (قطع، أسماك...) تعود بأصولها لعقائد قديمة تدركنا بأصاف الآلهة وبالكانثات الخارقة. هي توظيف الرموز في أعماله بحلّة قيم تشكيلية جديدة.

عن كائنات معتيق يقول الفنان الليبي القذافي الفاخري: «معتيق فنّان يدعونا لولائم الإبصار لكائناته الإنسانية المتوزعة في حركة مستمرة ومتشظية داخل عالم الوجود القاسي. كائناته إنسانيةً مفجوعة دونكيشوتيه تقاثل طواحين القاتمة والليل؛ دائماً في حالة مطاردةٍ لاستقراراً ما الذي يدفعها للفرار ومحاولة الاختباء تحت ثنابا ألوان الأصفر الذهبي والأحمر البرتقالي؛ تتأطر بخطوط الأسود فيفتضح أمرها؛ عدنان معتيق فنّان يكتب بروقياته على أسطح لونه وخطوطه يانورا ما بين تعبيرية وتجريد يتخللها الرمز بتكثيف الحالات المرتهنة لمارساته الإبداعية».

وفي لوحات أخرى نلاحظ قدماً تحضن وردة؛ أن تكون القدم مزهريّة فهذه إشارة واضحة لسريالية الأمل ودهشته، إشارةً للغد، للحياة. في لوحة أخرى يدُ تخرج وسط الرمال لتقطط زهرة، هذه الزهرة نفسها يجاهد كائنٌ غارقٌ بالعمّة ليصل إليها. هذه الغرائبية ابتساماً يحاول معتيق زرעה على وجه من يتابع لوحاته ليقول إن الحروب والمآسي سنتتهي، لا سيما بأنّه ابن ليبيا وعاصر ما جرّته الأحداث الأخيرة عليها من وبيلات.

أما التجريدية فهي متجلّية بين كسور بعض الأشكال ومحاولة تكوينها من جديد، عبر إعادة توزيع الأعضاء ضمن الوجه في لوحات تحاكي تجارب بيكاسو من حيث عمق الفكرة وبساطة إيصال أعقد المسائل النفسية والاجتماعية. فمن ضمن تخطيطات الفنان معتيق وجهٌ لفتاة صفراء ذات عيّنين بعيدتين

في سطور

دينون لهؤلاء الذين وجهوا الاهتمام إلى النصوص الأدبيّة العربيّة المهمّة. ومع ذلك فنحن لا نزال نحتاج إلى إعادة ترتيب العلاقة بقرات العرب الأدبي؛ خاصّة أنّ نسبة من المخطوطات العربيّة لاتزال غير منشورة، وربّما هي مفقودة، الأمر الذي يجعل الصورة غامضةً مهتّزة.

عن التناسق أو عن التناظر فيما بينهما، أفقٌ واسع للتأويل نضيع وسطه. عن تجربته التجريدية يقول الفنان: «الرسم التجريدي عالم رحب دون قيود نعم، ولا توجد به نماذج سابقة فغالباً ما تتم عملية الدخول إلى عالم اللوحة بشكل عفوي بدون تخطيطات سابقة. علاقتي بالألوان مستمرة تبدأ من الصباح وتنتهي في المساء وربما تستمر إلى الفجر».

الألوان عند معتيق قويّة تكون عادةً بين خيارين إما مكنتلة ومتداخلة مع بعضها في لوحة تحضن الأحمر والأزرق والأخضر كخلفيّة لونية مع شخص أو لوتين وغالباً ما يكون اللون الأصفر هو المسيطر بأغلب أعماله إما بصحبة الأبيض أو الأسود. بدأ ظهور اللون الأصفر عند معتيق بعد قراءته لقصيدة رينيه شار، بعنوان السحابة الصفراء، كيف لا والشعر يعدّ أحد مصادر الرسم الحيوية لديه، فهو القارئ للشعر الغربي والعربي لأمثال شار، ت. س. إليوت، وأمل دنقل، وبدر شاكر السياب، ومحمود درويش... غادرت تلك السحابة قصيدة شار، ورافقت معتيق في لوحاته، فهي تطل في الكثير منها في أشكال متباينة من حيث الشكل والمعنى الذي يتكئ على خيالٍ خصب وعلى ذاكرة بصريّة غنية.

وبعيداً عن الألوان نلاحظ تخطيطات معتيق بالأبيض والأسود تظهر بقوة وهيبة تخطيطات الفنانين العالميين، ذكرتني بركوكيات (تخطيطات بدائية للوحة) كان قد رسمها ماتيس، وهنا تظهر المهوبة عارية من كل ما يمكن أن يتلبسها من زيف في إشارات الفن التشكيلي، فنرى معتيق يرسم ببساطة وعفوية كما ذكرنا بعيداً عن أدوات الإيهار التي يلجأ إليها سواء من اشتغال كبير على الزخارف أو استعراض للواقعية المفرطة، لا يتبجح بعناوين عريضة بقصد التهويل، يعي حقيقة أن الرسم هو شغفٌ أولاً وليس حلاً لمعضلات البشرية. يشغفه ذلك يتناول تفاصيل إنسانية ويعالجها ويرتقي بالفكر على طريقته، فالعناوين الكبيرة دوماً تغمز لنا بعين الكذب، لم تعد تخدع أحداً. ومعتيق بكل بساطة يقول عن سبب اشتغاله بالرسم: «لا شيء إلا الرغبة في الرسم، فقط الرغبة في الرسم. وكل ما أنتج يأتي خلال عملي دون أي تجهيز مسبق، اكتمال الصورة ووضوحها عندي يومض بشكل سريع ويتم التقاطها خلال العمل في اللوحة وربما تتدخل الخبرة والتكنيك في إكمال اللوحة من حيث التوازن وغيرها من شروط التكوين في العمل الفني».

تكون القدم مزهريّة فهذه إشارة واضحة لسريالية الأمل ودهشته، إشارةً للغد، للحياة. في لوحة أخرى يدُ تخرج وسط الرمال لتقطط زهرة، هذه الزهرة نفسها يجاهد كائنٌ غارقٌ بالعمّة ليصل إليها. هذه الغرائبية ابتساماً يحاول معتيق زرעה على وجه من يتابع لوحاته ليقول إن الحروب والمآسي سنتتهي، لا سيما بأنّه ابن ليبيا وعاصر ما جرّته الأحداث الأخيرة عليها من وبيلات.

أما التجريدية فهي متجلّية بين كسور بعض الأشكال ومحاولة تكوينها من جديد، عبر إعادة توزيع الأعضاء ضمن الوجه في لوحات تحاكي تجارب بيكاسو من حيث عمق الفكرة وبساطة إيصال أعقد المسائل النفسية والاجتماعية. فمن ضمن تخطيطات الفنان معتيق وجهٌ لفتاة صفراء ذات عيّنين بعيدتين

الفنان الليبي عدنان معتيق:

يكتب قصائده بالألوان ويسرد رواياته على متون لوحاته



عدنان معتيق

معتيق يكتب قصيدته بالألوان ويسرد رواياته على متون لوحاته، فالفن التشكيلي متغلغل عنده في كل نواحي الإبداع ومتداخل معها فيجد أن السينما والمسرح تعتمد على المشاهد البصرية التي يُظهرها المخرج وغالباً ما يكون ذو خبرة بصرية كبيرة، كما تعتمد الرواية والشعر على الوصف البصري، فالكاتب يعتمد على الخيلة الخصبّة في تشكيل نصوصه التي يكتب.

معتيق في حراكٍ درامي مستمر ضمن أعماله يصرخ: «أنا أرسم إذاً أنا موجود». بالرسم قتل أشباح الخوف والتصحّر الروحي، وبيعث على الأمل وتجدد الحياة.



◦ مواليد مصرّاة / ليبيا . 1968

◦ دبلوم عالي في الهندسة الصناعية، يعمل في شركة ليبيا للتأمين. - مصراته، درس الفن بشكل شخصي، وهو عضو رابطة التشكيلين الليبيين.

◦ شارك في العديد من المهرجانات والمعارض الدولية.

◦ يكتب في مجال الفن التشكيلي، قراءات لأعمال فنانيين عرب وأجانب.

بريطانيا تتحمل «مسؤولياتها الأخلاقية»، بشأن أزمة اللاجئين

«تقاسم العبء» بين ألمانيا والمملكة المتحدة يثير تساؤلات حول الخلط بين الهجرة واللجوء

لندن- «القدس العربي»: ريمما شري

تضاعفت الضغوطات على المملكة المتحدة يوم الخميس بعد أن كشفت صورة الطفل السوري الذي جرفته الأمواج على شاطئ في تركيا عن حجم التكلفة البشرية لأزمة اللاجئين. لكن موقف رئيس الوزراء البريطاني بقي على حاله، على الرغم من تصريحه أن بلاده على استعداد لإستقبال عدد أكبر من اللاجئين بسبب تضخم الأزمة التي وصفها البعض بأنها أسوأ أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية. لكن كاميرون، الذي وصف المهاجرين في كاليه بـ«السرب العابر» في شهر تموز/يوليو، لا يزال حريصا على إعلان موقفه المتشدد من أزمة اللاجئين عبر تأكيدهُ أن الحل الأمثل لمشكلتهم يكمن في إيجاد حل سياسي يعيد الإستقرار والسلام إلى الدول التي يفرون منها، لكن السؤال الملح يبقى: لماذا يتعارض الحل السياسي مع امكانية المملكة إستقبال عدد أكبر من المهاجرين؟ فخطه كاميرون هذه التي وصفها البعض بالإيجابية، تشير إلى أن الأعداد الإضافية التي ستستقبلها بريطانيا ستأتي من مخيمات الأمم المتحدة في المناطق المجاورة لسوريا وليست من هؤلاء الذين وصلوا إلى أوروبا، وهذا ليس بجديد خاصة أن كاميرون كان صرح منذ إسبوع فقط أن إستقبال المزيد من اللاجئين ليس هو الحل للأزمة. إلا أن التماسا موجها إليه يقبول مزيد من اللاجئين حصل مؤخرا على توقيع أكثر من ثلاثة أضعاف عدد المؤيدين، وهو 100 ألف، اللازم لاحتمال طرح القضية في البرلمان، إستلزم موقفا جديدا للتعامل مع الأزمة، ووسط كل الضغوطات التي يتعرض لها من قبل دول الإتحاد الأوروبي والجمعيات لقبول المزيد من اللاجئين، أكد كاميرون أن حكومته لا تريد الانضمام إلى أي برنامج يهدف إلى إعادة توطين اللاجئين في أوروبا، معتبرا أنه إذا كان على المملكة المتحدة الانخراط في مخطط واسع النطاق، فإنه سيكون بمثابة نقطة جذب لمهاجرين آخرين، وأنه سيكون من المستحيل التمييز بين المهاجرين لأسباب اقتصادية ولللاجئين بسبب الحرب والإضطهاد.

ويرى بعض كبار نواب حزب المحافظين أن من الصعب أن يكون كاميرون قد غير موقفه المتشدد من هذه القضية فقط بسبب الصور المؤلمة للطفل الذي مات غرقا على شواطئ تركيا. انما أتى

إعلانه الخميس عقب ضغوطات سياسية وإنسانية استلزمت إعلان موقف جديد «لم يأت بجديد» في مضمونه العملي. ومن الجدير بالذكر أن مصدرا في «داوننج ستريت» كان قد أكد لـ «بي بي سي» هذا الإسبوع أن المملكة المتحدة لن تستقبل المزيد من اللاجئين. وقال المصدر أنه منذ العام الماضي كانت بريطانيا قد قبلت 216 شخصا في إطار خطة لنقل اللاجئين«الأكثر ضعفا»، وكانت قد منحت ما يقرب من 5000 من السوريين اللجوء في السنوات الأربع الماضية. وقال وزير الهجرة جيمس بروكشاير أن المملكة المتحدة ساهمت في تقديم أكثر من 900 مليون جنيه من المساعدات الإنسانية للأزمة السورية.

وتجسد هذا الموقف في رفض «داوننج ستريت» المشاركة في نظام الحصص الجديد الذي اقترحته برلين، والذي دعا إلى توزيع عادل للاجئين بين جميع الدول الاتحاد الأوروبي. وفي مقال لصحيفة «صنداى تايمز» قالت تيريزا ماي، وزير الداخلية، أن بلادهما ستتخذ نهجا جديدا أكثر تشددا حول الهجرة من دون أن تستخدم مرة واحدة كلمة «لاجئ». وأضافت أن من المستبعد جدا أن تعتمد الحكومة نهجا أكثر انفتاحا بشأن هذا الموضوع بل أنها تشعر بالقلق من أن تحذو حذو ألمانيا، حيث يتم التمييز بشكل واضح بين الهجرة واللجوء في حين يقول متابعون ان الحكومة تخلط عدما بين فئتين منفصلتين: اللاثئون والمهاجرون الكنيسة الكاثوليكية واثنين من المتنافسين على زعامة حزب العمال. كما دعا روث ديفيدسون، زعيم حزب المحافظين الاسكتلندي، المملكة المتحدة لتقديم المزيد من المساعدة للاجئين، موضحا أن «هذه ليست قضية هجرة، انما قضية إنسانية». وقال الكاردينال فرنسنت نيكولز، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في إنكلترا وويلز: «ما يجري هو وصمة عار. اننا نترك الناس تموت وترى الجثث على الشواطئ، يجب أن نكون قادرين على إيجاد حل على المدى القصير، ما يصرخ هو المأساة الإنسانية لهذه المشكلة ليس شيئا آخر».

وبين حزيران/ يونيو 2014 وحزيران/ يونيو 2015، استقبلت المملكة المتحدة 166 لاجئا سوريا، تم توطينهم من مخيمات في الأردن وغيرها من البلدان المجاورة في إطار خطة الحكومة الجديدة. وتقول وزارة الداخلية أنه منذ 2011 استقبلت المملكة المتحدة 5000 سوري منهم من تم منحهم حق اللجوء في إطار الإجراءات العادية. ومع ذلك، فإن الرقم يشمل العديد من السوريين الذين كانوا يعيشون في المملكة المتحدة، والذين لم يتمكنوا من

لاجئون سوريون

الإطار القانوني الإعلان

سوف يناقش نظام الحصص الذي اقترحه ألمانيا في 14 ايلول/سبتمبر في قمة طارئة في بروكسل. وقالت ميركل أن بعض الدول ترفض تقاسم العبء وأن دولا مثل بريطانيا وشرق أوروبا بما في ذلك المجر وسلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك قاومت بشراسة الخطة. كما بينت اسبانيا موقفا متشددا، واوضحت وزارة الداخلية أن بريطانيا لن تشارك في أي مخطط إعادة التوطين في الاتحاد الأوروبي الإلزامي أو الإلتزام بأهداف كجزء من مخطط طوعي. كما وضحت ميركل هذا الأسبوع، أن التزامات المملكة المتحدة تجاه اللاجئين السوريين الفارين من الحرب يجب أن تكون نابعة من الرأفة وليس القانون.

وقال مكتب الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند في بيان الخميس إن فرنسا وألمانيا ستقدمان مقترحات مشتركة بشأن كيفية استضافة اللاجئين وتوزيعهم بشكل عادل عبر أوروبا.

وأضاف البيان أن البلدين يريدان أن تتلاقى المعايير لتعزيز نظام اللجوء الأوروبي وضمان عودة المهاجرين بشكل غير مشروع إلى بلدانهم وتوفير الدعم اللازم للدول التي ينحدر منها المهاجرون أو يبرون عبرها.

ومنذ أن بدأت الحرب في سوريا، فر أكثر من 4 ملايين لاجئ سوري، ذهب ما يقرب من 1.8 مليون إلى تركيا، وأكثر من 600.000 إلى الأردن وحوالي مليون إلى لبنان، بحسب مصادر وكالة الأمم المتحدة للاجئين عن عام 2014. والسويد هي الدولة التي قبلت أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة إلى عدد سكانها. وتستقبل المجر ومالطا وسويسرا و 13 دولة أخرى طلبات اللجوء أكثر من العدد الذي تمنحه المملكة المتحدة، وفقا ليوروستات.



لاقفات على مدرجات جماهيرية موجهة من قبل فرق كرة قدم ألمانية بعنوان: «مرحبا باللاجئين».

حتى في دريسدن، التي شهدت مسيرات مناهضة للهجرة، وزع النادي المحلي «دينامو درسدن» تذاكر مجانية لـ300 لاجئ وصدر شريط فيديو للفريق يعبر فيه عن التضامن مع اللاجئين، مع الهاشتاغ #StandUpIfYouAreHuman. تمت معظم هذه المبادرات عضويا من مجموعات المشجعين المحلية. في المقابل لم تكن هناك أي سجلات عن مبادرات تحركها مجموعات في المملكة المتحدة، بل أن ما هو مثير للسخرية أن شعار مرحبا باللاجئين تم عرضه لأول مرة في ملعب لكرة القدم في غلاسكو. وفي عام 2007 كشف أن اللافتة كانت أصلا من إنشاء المهاجرين.

هجمات على اللاجئين

على الرغم من أن ألمانيا تستقبل عددا كبيرا من طالبي اللجوء مقارنة مع بريطانيا، إلا أنها شهدت عددا أكبر بكثير من حوادث العنف التي تستهدف هذه الفئة.

وبحلول نهاية الأسبوع الماضي، كانت وزارة الداخلية الألمانية سجلت 336 حالة اعتداء على منازل اللاجئين منذ بداية العام كانت في غالبيتها موجهة من أشخاص يمينيين.

في المقابل، لا تنشر وزارة الداخلية البريطانية إحصاءات قابلة للمقارنة. لكن جمعية خيرية تعنى بشؤون اللاجئين كشفت عن اعتداءات متفرقة على الأفراد.

تساعده» فوق صورة لطفلين لاجئين.

فيما تميزت لهجة التغطية الصحفية في بريطانيا بإسلوب سلبي وساخر. ففي أيار/مايو نشرت صحيفة «دائلي ميل» عنوان «كم من اللاجئين يمكن لكوس أن تحتل؟» موضحة في الخبر أن «الآلاف من لاجئي القوارب من سوريا وأفغانستان أقاموا معسكر المهاجرين» على الجزيرة اليونانية ووجد السياح البريطانيون الوضع «مثيرا للاشمئزاز». وفي الأسبوع الماضي تناولت صحيفة «ذي ميل» ارتدفاع عدد المهاجرين إلى المملكة المتحدة ونشرت صورة للاجئين يعبرون الأسلاك الشائكة إلى الحدود الجربية- الصربية قائلة ان العديد من «المهاجرين سيحاولون التسلل إلى بريطانيا.

ولكن كان من اللافت تحول ملحوظ يوم الخميس في صحيفة «ذي صن» التي حثت كاميرون لإنقاذ أشخاص من مأساة «ليست من صنع أيديهم» محذرة رئيس الوزراء، من أن فصل الصيف قد إنتهى والوقت الآن للتعامل مع أكبر أزمة تواجه أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي بريطانيا، هناك دلائل أيضا، ولكن من المواطنين العائدين الراغبين في المساهمة. ومن المقرر مسيرة مؤيدة للاجئين في وسط لندن 12 ايلول/سبتمبر، قبل قمة بروكسل. وقال منظمو الحملة أن على الحكومة أن تعي بأن الشعب البريطاني مستعد هو أيضا لمساعدة اللاجئين.

كرة القدم في ألمانيا تدعم اللاجئين

في الأشهر الأخيرة الماضية ظهرت

للاجئين يرتبط بضرورة التضامن مع الناس الذين يفرون من الاضطهاد والحروب. أما بالنسبة للمحافظين فهناك زخم عملي جدا؛ عدد المسنين في أوروبا يوتيرة أسرع من أي منطقة أخرى في العالم، وتحتاج القارة بشدة إلى المهاجرين، ويقول خبراء في الاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن «القارة المسنة» قد تتمكن من تقادي ان تدب الشيوخة في أوصال قطاع القوى العاملة حتى عام 2020 تقريبا، من خلال الاستفادة من المهاجرين.

وقد تطوع الآلاف من الألمان لمساعدة اللاجئين القادمين من سوريا ودول أخرى، وعرض آخرون الدروس الألمانية والترجمة كما ضم النائب عن حزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة ميركل، اثنين

من اللاجئين في منزله في براندنبورغ. وكانت استجابة المواطنين الألمان لأزمة اللاجئين لافتة جدا ما إستدعى الشرطة في محطة ميونخ إلى مطالبة المواطنين التوقف عن جلب التبرعات، كما إستقبل عدد منهم اللاجئين في بيوتهم وقدموا لهم مساعدات متنوعة.

التغطية الإعلامية بين ألمانيا والمملكة المتحدة

كشفت صحيفتان بارزتان في ألمانيا والمملكة المتحدة عن الاختلاف في موقف البلدين حول أزمة اللاجئين. ففي صحيفة «ذي صن» البريطانية وصفت كيتي هويكنز اللاجئتين الذين يعبرون البحر المتوسط بالصراصير. في المقابل، عنونت صحيفة «بيبلد، الأكثر مبيعا في ألمانيا، خبرا على صفحتها الاولى بعبارة «نحن

الجالس التي يقودها حزب المحافظين، لدراسة عدد اللاجئين الذين يمكن انقاذهم من قبل المملكة. ووجهت كوبر، الدعوة إلى بريطانيا لقبول 10 آلاف لاجئ جديد على الأقل من سوريا ومن دول أخرى مزقتها الصراع.

وقال نيل جيمسون، المدير التنفيذي للحملة: «نحن سعداء بمبادرة كوبر، ولكن لا ينبغي أن تكون هذه القضية قضية حزب سياسي. نعتقد أن المجتمع المدني يمكن أن يكون له دور كبير في المساهمة، إضافة إلى الكنائس والمساجد والمعابد التي يمكن أن تحدد خاصية لضم بعض اللاجئين.

ألمانيا: لغة المثل الأوروبية المشتركة

لم تقدم المملكة المتحدة فرص لجوء كبيرة مقارنة مع بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى مثل ألمانيا. وكانت المحادثات السياسية في ألمانيا مختلفة بشكل ملحوظ. فقد استخدمت ميركل هذا الأسبوع لغة المثل الأوروبية المشتركة، وقالت أن على القارة الأوروبية ككل التعامل مع هذه المشكلة.

وأضافت «إذا فشلت أوروبا بشأن مسألة اللاجئين، سيتم تدمير ارتباطها الوثيق بالحقوق المدنية العامة». فقد اقترحت برلين نظام الحصص، وقد تطوع الآلاف من الألمان لمساعدة اللاجئين، وكانت التغطية الصحافية أكثر توازنا مع القضية. وقالت ميركل يوم الاثنين أن ألمانيا تتوقع إستقبال ما لا يقل عن 800.000 طالبي لجوء هذا العام وأن الرقم مرجح أن يرتفع، ليصل إلى مليون. بالنسبة لليساريين، فإن قبول ألمانيا

العودة إلى ديارهم بسبب الحرب.

ضغوطات وتوتر سياسي

بسبب تقاوم الأزمة الإنسانية للاجئين، تزايدت الضغوطات على المملكة المتحدة لإستقبال المزيد من المهاجرين، أتى أبرزها من خلال رسالة بعثت بها رئيسة وزراء إقليم اسكتلندا نيكولا ستورجين دعت فيها كاميرون إلى بذل جهود إضافية للمساهمة في حل الأزمة. إضافة إلى ذلك، واجه كاميرون ضغوطا كبيرة من الكنيسة الكاثوليكية واثنين من المتنافسين على زعامة حزب العمال. كما دعا روث ديفيدسون، زعيم حزب المحافظين الاسكتلندي، المملكة المتحدة لتقديم المزيد من المساعدة للاجئين، موضحا أن «هذه ليست قضية هجرة، انما قضية إنسانية». وقال الكاردينال فرنسنت نيكولز، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في إنكلترا وويلز: «ما يجري هو وصمة عار. اننا نترك الناس تموت وترى الجثث على الشواطئ، يجب أن نكون قادرين على إيجاد حل على المدى القصير، ما يصرخ هو المأساة الإنسانية لهذه المشكلة ليس شيئا آخر».

واتهمت إيفيت كوبر، المرشحة لرئاسة حزب العمال، كاميرون بتجاهل أسوأ أزمة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. وقالت: عندما نرى الأمهات في محاولة يائسة لحماية أطفالهن من الغرق، وعندما يخفق الناس على ظهر الشاحنات، وعندما يموت الأطفال على الشاطئ، يجب على بريطانيا التحرك». وأضاف: «إذا أخذت كل منطقة في المملكة المتحدة 10 أسرفقط، يمكن لنا أن نوفر ملانا أمانا إلى 10.000 لاجئ. ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر لقادة

ميديا

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة1436هـ

المجتمع المدني السوداني يناشد السعودية باطلاق سراح الصحفي وليد الحسين والحكومة تلتزم الصمت

الخرطوم – «القدس العربي»:
صلاح الدين مصطفى

تصاعدت حملات المجتمع المدني السوداني

في الداخل والخارج من أجل اطلاق سراح وليد الحسين أحد محرري صحيفة «الراكوبة» الالكترونية واسعة الإنتشار والحتجز بواسطة السلطات السعودية منذ أكثر من شهر، بينما التزمت الحكومة السودانية الصمت تجاه هذه القضية وسط اتهامات بصلوعها في عملية الاعتقال.

أسرة تحرير صحيفة «الراكوبة» أصدرت بيانا أكدت فيه واقعة إعتقال وليد فيوم يوم 23/تموز/يوليوا الماضي بغرض التحقيق معه، واطلقت عليها «من أجل وليد الحسين» وحملات مطالبة باطلاق سراح وليد الحسين أو عدم ترحيله إلى النظام السوداني وأنشأت مجموعة من الناشطين صفحة بالفيسبوك

تندد على عدم التدخل في شأن الدول، وخصوصاً المملكة العربية السعودية، وأضاف البيان أن «الراكوبة» تهدف بصورة أساسية إلى إرساء الديمقراطية والحكم الراشد والعدالة الاجتماعية في السودان، وانها تدعو إلى إعلاء الشفافية وإفساح المجال أمام الحريات، واتهمت الصحيفة جهاز الأمن والخابرات السوداني، بالضلوع في إعتقال الزميل وليد الحسين.

ونفت هيئة تحرير صحيفة «الراكوبة» الالكترونية، صلتها بعنادة بجري تداولها على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي بعض منابر الرأي، تدعو الجهات والنظمات الحقوقية، للتدخل بخصوص اعتقال الزميل وليد الحسين، بواسطة سلطات المملكة العربية السعودية. وقال البيان إن هيئة تحرير صحيفة «الراكوبة» الالكترونية لا تعجز عن كتابة المناشدة أو البيان، حتى توكل الأمر إلى شخص آخر. وناشدت هيئة تحرير صحيفة «الراكوبة» عبر بيانها السلطات في المملكة العربية السعودية أن تقوم باطلاق سراح وليد الحسين، أو أن تترك له ـ حال قررت إبعاده من أرضها – حرية إختيار الجهة التي ينوي الذهاب إليها، وتابع البيان «ونحن نثق ثقة تامه بان الزميل وليد لم يرتكب أي جرم منذ

العقوبات

تلاحق المواقع الالكترونية في السودان

والدين...».

وأعربت «شبكة الصحفيين السودانيين» السوديه بعدم تسليم الزميل وليد الحسين للسلطات الأمنية في الخرطوم باعتبار إن ذلك سيعرضه للتعذيب.

والشبكة العربية لإعلام الأزمت عن بالغ قلقهما لتوقيف السلطات السعودية، المدون وليد الحسين الذي يعمل ضمن طاقم تحرير موقع صحيفة «الراكوبة» الالكترونية، منذ

يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام

موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام

موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام

موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام موقع صحيفة «الراكوبة» السودانية، منذ يوم 23 /تموز/ يوليو ويعبران عن إنزعاجهما الشديد لما تردد عبر وسائل الإعلام عن احتمال ترحيله من المملكة العربية وتسليمه للسلطات السودانية. ودعا التحالف العربي من أجل السودان والشبكة العربية لإعلام

المعلوماتية. كما تشكو صحف الكترونية سودانية من محاولات قرصنة وتخريب مواقعها على شبكة الانترنت.

وتعاني وسائل الإعلام التقليدية في السودان من المضايقات الأمنية والرقابة والتدخلات الحكومية في عمل الصحف، وهو ما اضطر الصحفيين في السودان للجوء إلى منافذ بديلة على الانترنت للإفلات من الحصار الأمني والمضايقات الحكومية. إلى ذلك، نفت وزارة الاتصالات السودانية مراقبتها لشبكة الانترنت أو تجسسها على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد، بحسب ما أوردت صحف محلية في البلاد، وسط اتهامات للحكومة بأنها تتجسس على مواطنيها.

وتمسك مدير هيئة الاتصالات في الوزارة يحيى عبد الله بعدم ممارسة الوزارة أي نوع من الرقابة على شبكات الانترنت أو حجب مواقع أو التجسس على مواقع التواصل

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

تغريدات ضاحي خلفان على «تويتر» تشعل الجدل على الانترنت

لندن – «القدس العربي»:

عادت تغريدات المسؤول

الأمني الإماراتي ضاحي خلفان على «تويتر» لتتصدر الجدل على الانترنت خلال الأيام الماضية، وانشغلت بها شبكات التواصل الاجتماعي وعشرات المواقع الالكترونية، فيما فتحت العديد من التساؤلات واضطرت الكثير من وسائل الإعلام إلى الافراط في التحليل لمعرفة أهداف خلفان من التصريحات وما إذا كانت تعبر بشكل أو بآخر عن سياسة إماراتية.

كما الهبت التغريدات الأخيرة لخلفان على «تويتر» حالة الغضب في اليمن تجاهه وتجاه دولة الإمارات، بعد أن هاجم فيها

العاصمة اليمنية صنعاء وصفها بأنها «عجوز شمطاء» كما وصفها ب«شعناء وليست صنعاء» في الوقت الذي كال فيه المديح لمدينة عدن، وهو ما دعا الكثير من النشطاء على تفسير تغريداته على أنها انعكاس لرغبة إماراتية بغض الشمال عن الجنوب.

ويعتبر خلفان أحد الأذرع المقربة من دوائر الحكم وصناعة القرار في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويستعدوا لتقديم المساعدة والدعم بكل أشكاله دفاعاً عن حرية وليد.

وأمتدت المناشدات للمملكة العربية السعودية باطلاق سراح وليد الحسين فوراً وقال المركز في بيان معم له إن السعودية لإذالم ترغب في اقامة وليد الملكة السعودية عليها أن تخيره في الخروج لأي دولة ماعدا السودان «لأن حياته تتعرض للمخاطر هو وأسرته».

والنضم «التجمع الوطني الديمقراطي للدبلوماسيين السودانيين» إلى حملة مناشدة السلطات السعودية باطلاق سراح الناشط الإعلامي السوداني وليد الحسين وجاء في البيان «ومما لا تعرفه السلطات السودانية أن موقع «الراكوبة» الذي يسهم الاستاذ وليد في إدارته يحمل تقديرا عاليا لشعب وقيادة المملكة الشقيقة، حيث اسهم متفرغا للعمل في صحيفة «الراكوبة» بل أحد المشرفين على الموقع الذي يُدار بإشراف هيئة التحرير ومعاونة محررين ومراسلين من عدة دول في قارات مختلفة. وتأسست صحيفة «الراكوبة» عام 2005م وأصبحت من أشهر المواقع السودانية وتصفنها الحكومة السودانية ضمن المعارضة رغم أنها تمثل كل أخبار الحكومة.

لندن – «القدس العربي»:

في سابقة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، وربما في العالم بأكمله، منذ ظهور شبكة الانترنت، ينظر القضاء المصري في دعوى تطالب بحظر موقعي «فيسبوك» و«تويتر» بسبب أنهما وسائل للتحريض على العنف.

وقرت الدائرة الثانية في محكمة القضاء الإداري في مصر إحالة الدعوى القضائية المقامة من المحامي محمد حامد سالم والتي تطالب بغلق مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» و«تويتر» لاستخدامهما في التحريض على أعمال العنف، إلى هيئة مفوضي الدولة وتحديد جلسة الثالث من كانون الثاني/يناير العام المقبل لنظرها.

وأوردت الدعوى، التي حملت رقم 79798 لسنة 68 قضائية، أن «أجهزة الاستخبارات الخارجية استخدمت مواقع التواصل قبل ثورة 25 يناير وحتى الآن، في إشعال التظاهرات والتحريض على أعمال العنف والقتل وإشعال النيران في الممتلكات العامة والخاصة داخل مصر».

وأعتبر المحامي مقدم الدعوى أن «تلك المواقع تعمل دون ترخيص، وأصبحت منبرا للشائعات، إذ لا توجد رقابة عليها، بغرض التحقق من شخصيات ناشري تلك الشائعات». وأشارت الدعوى إلى أن «هذين الموقعين يعدان وسيلة للاستغلال من قبل العناصر الجهولة والإرهابية لإنشاء حسابات مزيفة وهمية، بغرض نشر الشائعات والنصب على المواطنين والتحريض والتخطيط للأحداث الإرهابية في البلاد».

يشار إلى أن محكمة القضاء الإداري، برئاسة المستشار أحمد الشاذلي، قضت في 25 آب/أغسطس المنصرم، بعدم قبول دعوى قضائية مقامة من المحامي محمود سامي الجولي، تطالب بحظر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وحجب كل تطبيقاته على الهواتف المحمولة؛ لانتفاخ القرار الإداري.

الماضية، كما انشغلت بها عشرات المواقع الالكترونية، حيث رأت بعض المواقع في هذه التغريدات تعبيراً عن سياسة إماراتية في اليمن تختلف تماماً مع السياسة السعودية، فيما ريبط أحد المواقع بين هذه التغريدات وبين عمله وتأسيس دولتين تكون إحداهما موالية للإمارات».

وردت الناشطة اليمنية الحاصلة على جائزة «نوبل» توكل كرمان على خلفان بتغريدة مضادة عبر «تويتر» قالت فيها: «صدقوني ضاحي خلفان زعلان على صاحبه المخلوع ونجله فلا تتفوتوا له».

كما رد وزير الكهرباء اليمني الأسبق صالح حسن سميع عبر صفحته على «فيسبوك» مخاطباً خلفان: «لماذا تحولت من ملاح للتجارة».

كما امتدح خلفان المخلوع علي عبد الله صالح وأبنائه، وقال مخاطباً أحد السائطين: «أنت تسألني عن أحمد علي عبد الله صالح.. تأكد تماما أنه بالنسبة لي اعتبره رجلا ومحترما».

غضب واسع في اليمن

وأشارت هذه التغريدات موجة من الجدل العارم على شبكات التواصل الاجتماعي طوال الأيام

كان حينئذّ مديرا لإدارة العامة للعلاقات الخارجية، والانتربول الدولي في وزارة الداخلية اليمنية، ثم صار وزيرا للداخلية في حكومة الوفاق الوطني.. فما عدا مما بدأ– كما تقول العرب – أيها الضاحي بن خلفان بن تميم حتى تتحول من مدينة غير عصرية، لكنها ستظل مدينة ذات حضارة عريقة رغم كل فقرها وظروفها القاسية وستبقى بعد أن تزول كل مندمك العصرية التي لم تأخذ من العصر سوى «البنية» ولم تأخذ منه شيئاً من المعنى». وتساءلت العديد من المواقع الالكترونية عما إذا كانت

تصريحات ضاحي خلفان تمثل وجهة النظر الرسمية في الإمارات، فيما وجد البعض الآخر أنها «بالون اختيار، لجس النبض في حال تم فصل جنوب اليمن عن شماله كتنسوية للأوضاع الراهنة هناك.

كما تقول بعض التقارير أن المديح الذي يكيه خلفان للرئيس اليمني المخلوع وأبنائه، واستضافة الإمارات لعائلة صالح، كان حديثاً مدهشاً عن اليمن مع صالح وأبنائه، رغم أنها في الوقت ذاته جزء من التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين وصالح في اليمن.

«فيسبوك» و«تويتر» مهددان بالحظر في مصر

ميديا

تغريدات ضاحي خلفان على «تويتر» تشعل الجدل على الانترنت

خلفان يتوقف

ولاحقاً لحالة اللغظ التي دارت حول تغريدات خلفان، وحالة الغضب في اليمن بسبب تصريحاته، والتساؤل بشأن ما إذا كانت تمثل النظام في الإمارات أم لا، وما إذا كان التحالف العربي يرضى بها، أعلن الفريق خلفان في تغريده له على موقع التواصل الاجتماعي «تويت»: «سأتوقف عن التغريد بشأن اليمن لعشرين يوماً، لكنه لم يوضح أسباب توقفه عن الحديث عن اليمن، كما لم يوضح إن كان قد يتعرض لضغوط حتى يسكت، كما لم يشرح لماذا 20 قبل استئناف الحديث عن الوضع اليمني.

وقال أحد المواقع اليمنية إن خلفان «أهل» اليمنيين عشرين يوماً، في إشارة إلى أن توقعه عن التغريد في الشأن اليمني ليس في مهلة يتوعد بعدها بالتحرك في اتجاه آخر.

ويتوقع العديد من المراقبين أن يكون خلاف ما قد نشب في السر مؤخرًا بين الإمارات والسعودية بسبب السياسات تجاه اليمن، وتصدر الإمارات للمشهد في عدن، كما ان البعض يعتقد أن تصريحات خلفان ذاته قد تكون أغضبت السعودية ودفعت جهات عليا في أبوظبي لإسكاته.



علوم وتكنولوجيا

البشر سيسكنون المريخ بعد 25 سنة

لندن - «القدس العربي»:

أعلن رائد الفضاء الأمريكي باز أولدرين الذي هبط على سطح القمر بعد نيل أرمسترونغ أنه ومعهد فلوريدا للتكنولوجيا يضعان خطة لاستعمار كوكب المريخ. ويأمل أولدرين (85 سنة) أن تقام المستوطنات على سطح الكوكب الأحمر بعد 25 سنة، أي بعد مرور 70 سنة على هبوط مركبة «أبولو 11» على سطح القمر، لكنه يعترف بأن هذه المواعيد قد تتغير.

وحسب نظريته سيرسل الناس إلى المريخ لمدة 10 سنوات، وتكون لديهم إمكانية العودة إلى الأرض بعد انتهاء المدد المحددة لهم. ويعتقد أنه يمكن استخدام قمري المريخ فوبوس وديموس كمحطات عبور.

يذكر أن أولدرين أمضى على سطح القمر أكثر بقليل من ساعة ونصف الساعة، في حين أمضى أرمسترونغ حوالي 2.5 ساعة. يشار إلى أنه تم الإعلان منذ فترة طويلة عن مشروع لتسكين البشر على كوكب المريخ، بحيث يتم ترحيل مجموعة من البشر للتأقلم

مع كيفية العيش على المريخ، وهي رحلة ذهاب دون عودة لأن الإنسان لم يستطيع حتى الآن التوصل لقوة تجعل من الممكن الاقلاع من سطح المريخ ذو الجاذبية الأقوى. وتقدم عدد كبير من الشغوفين بالرحلة وقد تم تصفيتهم وتدريبهم لهذه الرحلة وكيفية التعايش مع المدينة التي سيتم بناؤها على المريخ ولكن لاحقاً لذلك استجدت مشكلة حديثة، حيث بعد أكثر من سنتين على المشروع تبين لطلاب من معهد MIT أكبر معهد للتكنولوجيا في العالم أن الحياة على المريخ في مثل الظروف المتوفرة حالياً ستكون مستحيلة.

وتوضح الدراسة التي أجراها الطلبة المشار إليهم أن الرحلة التي يمكن أن تحفظ حياة البشر على سطح المريخ ستحتاج إلى إعدادات أكبر وتمويل أكبر وتكنولوجيا أعلى. وتحتوي الدراسة تحليلاً كاملاً عن الرحلة الأولى للمريخ والمهمة المرجو تنفيذها من خلالها من أصغر جزء في صاروخ الإطلاق وحتى كيفية زراعة الطعام في الوحدات السكنية على المريخ، قابلة لحمل البشر على الحياة.

حيث خلصت الدراسة إلى النصيحة بعدم إتمام الرحلة نتيجة لوجود الكثير من الخلل في كيفية تنفيذها. وبحسب خطة العيش على المريخ فإن البشر هناك سوف يحاولون في وحداتهم السكنية إستخلاص المياه من تربة الكوكب الأحمر، وهي مياه تحتوي على بعض الجليد في الوقت الحاضر، كما أن التكنولوجيا اللازمة لذلك ليست على أتم الإستعداد لتنفيذها على سطح المريخ.

كما يشير الطلبة إلى أن النباتات التي سيتم زراعتها على الكوكب الأحمر داخل الكبسولات هي المسؤولة عن توليد الأكسجين ولكن هذه الطريقة ستجعل نسبة الأكسجين في مستوى الخطر وقد ينتهي الأمر إلى توليد حرائق، مشيرين إلى أنه رغم وجود النيتروجين في جو الكبسولة لكي يخلق التوازن المطلوب مع نسبة الأكسجين إلا أن هذا التوازن سيستمر لمدة 10 أسابيع كحد أقصى بعدها يصبح جو الكبسولات غير قاب للتلنفس بمعنى تصبج الكبسولات غير قابلة لحمل البشر على الحياة.



خدمات جديدة لـ«أنستغرام» قد تقضي على «سنابشات»

لندن - «القدس العربي»:

طرح موقع التواصل الاجتماعي العالمي «أنستغرام» نظاماً جديداً للتراسل الفوري قد يؤدي إلى تفوقه على خدمة «سنابشات» الشهيرة على الانترنت، وهو ما تهدف له شركة «أنستغرام» التي تسجل نمواً كبيراً من حيث الانتشار على الانترنت وأعداد المستخدمين.

وكشفت «أنستغرام» عن خدمة التراسل الفوري الجديدة والتي تتيح للمستخدمين إجراء حوارات خاصة مع أشخاص معينين، إضافة إلى إنشاء غرف للدردشة والنقاش من خلال مجموعات يقوم المستخدم بتأسيسها على غرار تلك التي يوفرها تطبيق «واتس آب» والتي تشهد رواجاً واسعاً في العالم.

ويستحوذ «أنستغرام» حالياً على أكثر من 300 مليون مستخدم حول العالم، فيما تقول جريدة «دالي ميل» البريطانية إن الخدمة الجديدة التي طرحتها «أنستغرام» تمثل التحرك الأحدث

في إطار محاولات الشركة استقطاب المزيد من الجمهور الشباب في العالم والذي يتكب على التطبيقات التي تتيح الدردشة والتراسل الفوري عبر الانترنت والهواتف المحمولة الذكية. وبحسب التقرير البريطاني فإن «أنستغرام» تلطم للفتوح على «سنابشات» واستقطاب المشتركين في خدماتها والبالغ عددهم 100 مليون شخص حول العالم، فيما تسجل «سنابشات» نمواً متزايداً وكبيراً في أعداد المستخدمين بما يعكس حجم الاقبال في العالم على خدمات التراسل الفوري والدردشة عبر الانترنت والهواتف الذكية.

وبحسب التحديث الجديد الذي طرحته «أنستغرام» فقد أصبح بمقدور المستخدمين أن يرسلوا صوراً إلى المستخدمين الآخرين، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، ويرسلوا بالوقت ذاته تعليقات أو رسائل نصية إلى المستخدمين والمجموعات نفسها، وهو ما تعتقد «أنستغرام» أنه سيفرغ المستخدمين للبقاء مدداً أطول على خدماتها على الانترنت أو على تطبيقها المثبت على الهواتف الذكية.

وتقول الدراسات إن المستخدمين الشباب أكثر إقبالاً على خدمات التراسل الفوري والدردشة، من إقبالهم على مشاهدة وقراءة المحتوى العادي على

الانترنت، وهو ما يدفع الشركات إلى التنافس في مجال تقديم هذه الخدمات، ومحاوله التميز في الخدمة التي يتم تقديمها في هذا المجال. وتقول «أنستغرام» إن أكثر من 40% من التعليقات التي يقوم المستخدمون بنشرها على الصور يتم وضعها باعتبار حسابات أخرى، أي يتم وضع (mention) لأشخاص آخرين المستخدمين يرغبون بالبدء في نقاش حول التعليق أو حول الصورة موضوع التعليق. ويأتي التحديث الجديد على خدمات «أنستغرام» بعد أسابيع قليلة على تحديث تضمن خيارات جديدة للشكل الخارجي، وأتاح للمستخدمين وضع مواقعهم على الصور والفيديوهات التي يقومون بنشرها، في محاولة أيضاً لجذب مزيد من المستخدمين والمهتمين على الانترنت.

وكانت «سنابشات» قد زودت خدماتها بداية العام الحالي بتحديث جديد أتاح للمستخدمين تحويل النصوص التي يقومون بنشرها أو إرسالها إلى صور، وهو ما فهم حينها على أنه محاولة للتنافس مع شبكات التواصل الاجتماعي التي تهتم بتداول الصور، وخاصة «أنستغرام».

هواتف «آيفون» ستصبح قادرة على كشف الحرائق

لندن - «القدس العربي»:

ستضيف شركة «آبل» الأمريكية خاصية جديدة إلى هواتفها الذكية «آيفون» وهي خاصية استكشاف الحرائق والتنبيه عليها، حيث تمكنت من تسجيل براءة اختراع بهذا الصدد في الولايات المتحدة، بما يدفع إلى الاعتقاد أن الأجيال المقبلة من الهاتف ستكون مزودة بهذه الخاصية الجديدة.

ويبدو أن هواتف «آيفون» ستكون قادرة على التنبيه بخصوص الحرائق عن بعد، أي أن الهاتف قد يكون قادراً على تنبيه صاحبه عند حدوث الحريق، حتى لو كان المستخدم خارج المنزل وفي مكان بعيد، بما يمنح حماية أكبر للمستخدمين من الحرائق، كما أنه يوفر أماناً أكبر للأشخاص الذين يتركون أطفالهم في المنزل ويتابعهم القلق على الدوام وهم في الخارج.

وحصلت شركة «آبل» على تسجيل رسمي لبراءة الاختراع تحت عنوان «شبكات لاسلكية مع إمكانية الكشف عن الحرائق» حسبما نشر مكتب حقوق الملكية وبراءات الاختراع الأمريكي، إلا أن الشركة لم تكشف تفاصيل كافية عن الاختراع الذي حصلت على براءته.

وصفت براءة الاختراع الجهاز الجديد بأنه قادر على الكشف عن الحرائق والتعرف على المستخدمين الموجودين بالقرب من موقعه

الجغرافي لإرسال تنبيهات إليهم مع تفعيل أنظمة الإنذار الموجودة في الأبنية ومراسلة مراكز الإطفاء.

وقالت آبل إن السبب وراء استخدام أجهزة آيفون أو أي جهاز آخر لهذا الغرض هو إمكانية نقل الجهاز إلى أي مكان بكل سهولة، على عكس أجهزة الكشف عن الحرائق التقليدية التي يتم تثبيتها في أماكن محددة وتكتشف الحرائق ضمن رقعة معينة لا يمكن تجاوزها. وأضافت الشركة إن المتواجدين في البناء نفسه قد لا يصل صوت أجهزة الإنذار إليهم، لذا وباستخدام النظام الجديد سوف تصل رسائل



إلى أجهزتهم الذكية للتنبيه عن موقع الحريق وصاحب المنزل في نفس الوقت ليتمكن رجال الإطفاء من السيطرة عليه بسرعة أكبر.

ويُمكن تزويد أجهزة «آبل» الذكية بجهاز استشعار خاص للكشف عن الحرائق مع نظام التعرف على المستخدمين القريبين لتنبئهم في أي وقت وبسرعة كبيرة مع ربطه بمراكز الإسعاف والإطفاء أيضاً.

يُذكر أن شركة آبل تستعد للكشف عن هاتف «آيفون 6S» رسمياً في التاسع من شهر أيلول/سبتمبر الجاري، فيما تعلن الشركة عادة عن مزايا جديدة في الأجهزة التي تكشف عنها.

تطبيق خبيث يسرق حسابات مستخدمي هواتف «آيفون»

لندن - «القدس العربي»:

كشفت تقرير جديد عن وجود تطبيق خبيث يستطيع اختراق أجهزة «آيفون» ويسرق حسابات أصحابها بشكل شبه كامل، حيث أن التطبيق موجه للأجهزة التي قام أصحابها لعمل «غيلبريك».

ويدعى التطبيق الخبيث (KeyRaider)، ويكشف التقرير أن عدد الضحايا يُقدر بحوالي 225 ألف حساب متضرر.

وتقوم البرمجية الخبيثة المكتشفة بسرقة بيانات حساب آبل من الهاتف الضحية، عبر تحميل تطبيقات من مصادر صينية غير موثوقة، وعندها تُستغل البيانات المسروقة في تقديم تطبيقات مدفوعة على متجر آب ستور مجاناً لمستخدمين آخرين، ويذكر التقرير الذي نشره باحثون في Palo Alto Networks، أن المستخدمين المتضررين يقعون في 18 دولة، لكن لا يوجد بينهم أي دولة عربية حتى الآن.

ويشير التقرير أيضاً إلى أنه في بعض الحالات قامت البرمجية الخبيثة بغلق جهاز آبل الخاص بالضحية، وإظهار رسالة على الشاشة تُطالب بغدوية مالية، مقابل فتح قفل الهاتف، حيث لا يستطيع المستخدمون استخدام الجهاز إلا عند تقديم الأموال لأصحاب البرمجية الخبيثة، مما يعد انتهاكاً ضخماً في الأمان والخصوصية.

ولا تؤثر البرمجية الخبيثة إلا في الأجهزة التي قام أصحابها بعمل غيلبريك لها، لكن هذا لا يمنع أن المستخدمين الذين قاموا بعمل غيلبريك يمكنهم تجنب البرمجية، عبر الحذر من تحميل تطبيقات من مصادر غير موثوقة، خارج متجر آب ستور الرئيسي من آبل، كما نصح التقرير المستخدمين بتغيير كلمات المرور الخاصة بحساباتهم.

ركاب السيارات ذاتية القيادة لن يروا ما حولهم في حالة المطر

لندن - «القدس العربي»:

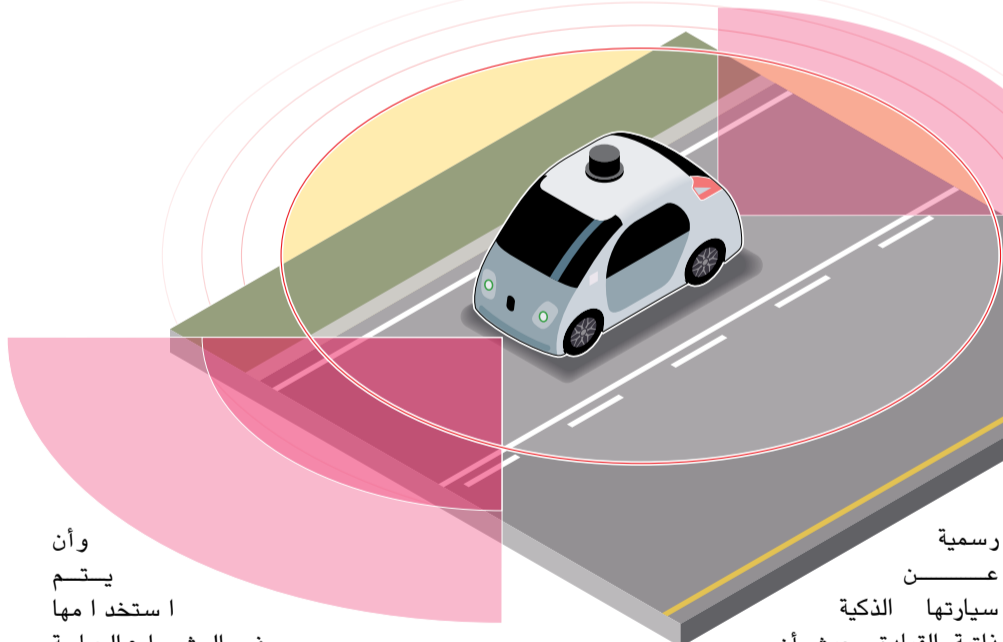
وعرضت شركة «غوغل» نموذجاً للسيارات ذاتية القيادة التي تعمل على تطويرها في متحف للأطفال في تكساس بالولايات المتحدة، فيما سأل الزوار عما إذا كانت ستتضمن مساحات على الزجاج لحجب المطر وتحسين الرؤية، حيث أكد موظف في «غوغل» إنها لا تحتوي على مساحات لتنظيف الزجاج لأنها تتضمن بدلاً من ذلك أجهزة استشعار كبديل عن الرؤية التي يحتاج إليها السائق.

وأكدت شركة «غوغل» ان السيارة ذاتية القيادة ستكون قادرة على حمل راكبين فقط، وأنها لن تتضمن مساحات للزجاج لتكفيهما من الرؤية خلال هطول المطر، لأنهما لن يكونا بحاجة للرؤية خلال مشي السيارة على الطريق.

وبهذا التأكيد من شركة «غوغل» ترجح صحة التصميمات المسربة للسيارة ذاتية القيادة التي تعمل «غوغل» على إنتاجها، حيث لا تتضمن للزجاج لأن الركاب يحتاجونها خلال المطر.

وبدأت شركة «غوغل» توسيع نطاق اختباراتها للسيارة الذكية ذاتية القيادة، والتي وصلت بها إلى تكساس هيوستن، وهي النماذج نفسها من السيارة التي أعلن عنها في 2014، وكان يتم اختبارها في «وادي السيليكون» بولاية كاليفورنيا الأمريكية. وخرجت السيارة أخيراً إلى شوارع وطرق أوستن ليتم اختبارها على نطاق أوسع، حيث نسقت الشركة مع ولاية تكساس والحكومة الخاصة بها ليتم اختبار السيارة في طرق الولاية، حيث ستكون الجولة المقبلة في طرق أوستن أيضاً، لتنتهي السيارة ذاتية القيادة اختبارات القيادة في الطرق هناك خلال أسبوعين.

ولم تعلن «غوغل» حتى الآن أي تقارير



رسمية عن سياراتها الذكية ذاتية القيادة، حيث أن اختبارات السيارة يكون بها عادية سائق للسيطرة عليها في الوقت المناسب، كما أن السيارة حالياً تتضمن قرامل ودواصة للبينزين، وعجلات قيادة قابلة للإزالة لحين انتهاء الاختبارات بشكل كامل، ولضمان عدم انحراف السيارة عن الطريق. وتقول التقارير الإعلامية التي تحدثت عن سيارات «غوغل» إن الحوادث التي مرت بها خلال التجارب والاختبارات تعتبر طفيفة بالنسبة للأعمال التي قطعتها، حيث مرت السيارة بخمسة عشر حادث، خلال قطعها 1.8 مليون ميل في القيادة أثناء الاختبارات. ويتوقع أن ترى السيارة ذاتية القيادة النور قريباً

وأن يتم استخدامها في الشوارع العامة بمختلف دول العالم خلال السنوات القليلة المقبلة، حيث رغم صعوبة القيادة الآلية في الشوارع المزدهمة في المدن نتيجة التغيرات الآتية في الظروف المحيطة، فإن خبراء «غوغل» يعتقدون أن سياراتهم جاهزة تماماً للقيادة بأمان في جميع الظروف. لكنهم لم يعلنوا بعد عن موعد محدد لدخول سياراتهم الذكية التجارب العملية في الشوارع العامة داخل لندن.

وتشكل أجهزة الاستشعار والحساسات المركبة على السيارة ما يدعى بـ«فقاعة الأمان» وتعطيها إمكانية الرؤية على مساحة ملعب كرة قدم وتحديد الأجسام المتحركة وسرعاتها وتحديد الأخطار المتوقعة.

اقتصاد

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

رئيس بورش يطالب مدراء شركات ألمانيا بدور أكبر من أجل اللاجئين

(د ب أ) – طالب ماتياس مولر رئيس شركة بورش الألمانية للسيارات كبار مدراء الشركات الألمانية بالقيام بدور أكبر في مواجهة معاداة الأجانب ومن أجل اللاجئين.

وفي تصريحات لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية الصادرة السبت، قال مولر: «لقد حان وقت أن يقول القاشمون على قطاع الاقتصاد رايبهم في أمور بعينها، ويجب علينا أن نقف في مواجهة التطرف واتخاذ موقف واضح».

ورأى مولر أن قطاع الصناعة لا ينبغي أن يقف مكتوف الايدي خوفا على أسعار الأسهم أو خوفا من التعرض لهجمات، وقال: «لا ينبغي هذا للشركات، فنحن في النهاية جزء من المجتمع».

ورفض مولر التقرييق بين المضطهدين سياسيا والقدامين إلى ألمانيا لأسباب اقتصادية، وقال: «أمتني لكل إنسان في العالم أن يتمكن من تناول وجبة ساخنة في يومه، وان ينام في هدوء».

وأوضح مولر أنه ليس هناك إنسان يتخلى عن وطنه بمحض إرادته مالم تكن هناك صعوبات يواجهها هناك.

وأعرب مولر عن رغبته في المزيد من التنسيق بين السياسة والاقتصاد للسيطرة على أزمة اللاجئين.

وفي رده على سؤال حول كيفية مساعدة قطاع الصناعة في هذه الأزمة بصورة عملية، قال مولر :«بتوفير فرص عمل جديدة».

اليابان وايران تبدآن الاسبوع المقبل التفاوض حول الاستثمارات

وقد احتفظت اليابان التي تعول كثيرا على النفط المستورد من الشرق الاوسط، بعلاقات ودية مع طهران طوال السنوات السود، خصوصا العلاقات الدبلوماسية التي عمد عدد كبير من البلدان المتطورة الى قطعها قبل عقود. لكن طوكيو خفضت في السنوات الاخيرة وارداتها من

العقوبات، ستتحذ «اليابان للتدابير الضرورية حتى لا تصل بعد الاخرين»، كما أضاف سوغا. وتأمل طوكيو في ان يتيح رفع العقوبات بعد اتفاق تموز/ يوليو حول الملف النووي، زيادة الصادرات اليابانية إلى إيران لاسيما السيارات واستيراد مزيد من النفط.

ستبدأ اليابان وإيران الاسبوع المقبل مفاوضات حول اتفاقية ثنائية للاستثمارات، فيما تقوم واشنطن بتخفيف العقوبات المفروضة على طهران وتسعى طوكيو إلى موطنء قدم في هذا البلد الغني بالموارد الطبيعية. وسيلتقي مسؤولون من البلدين في طهران من الاثنين إلى الأربعاء

صحيفة : تقدم سعودي روسي في التعاون النووي

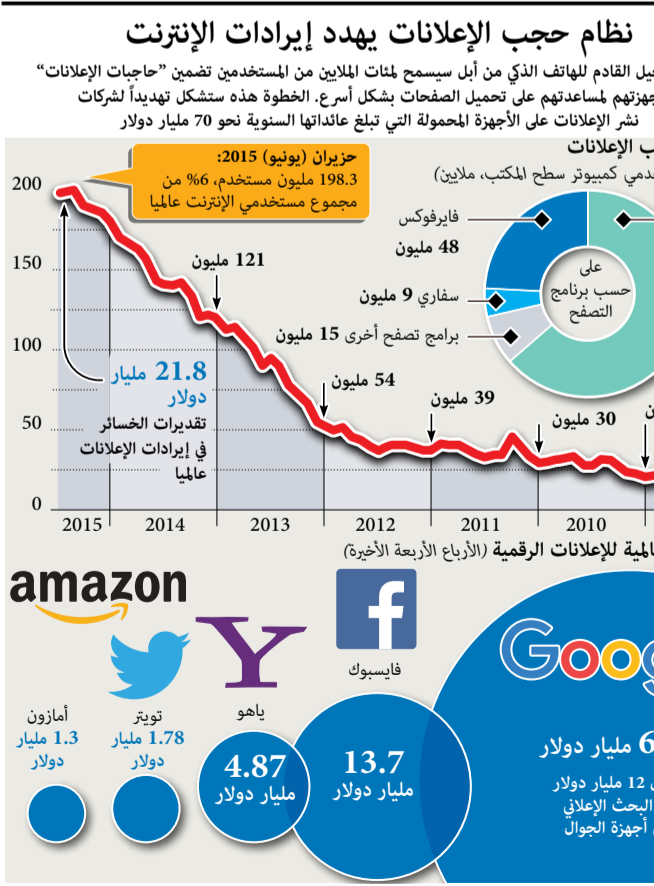
(د ب أ) – قالت أنباء صحفية سعودية أمس السبت إن اتفاقية التعاون في مجال الطاقة النووية بين السعودية وروسيا دخلت مرحلة جديدة، بعد ان اتفق الطرفان على تشكيل لجنة مشتركة لوضع التصورات وتحديد آليات التعاون والمشاريع. وكشف مدير تطوير المشاريع الدولية في شركة روساتوم الروسية نيكولاي دروزدوف لصحيفة «الوطن» السعودية عن تشكيل اللجنة، مؤكداً أن حكومتي البلدين تعتزمان اتخاذ خطوات

عملية وتحديد مشاريع محددة تعود بالنفع على الجانبين، مشيراً إلى أنه سيتم تنظيم ندوة خلال العام الحالي.

وأوضح أنه على مدى العام الجاري سيتم تنظيم ندوة لعرض تجربة الخبراء الروس التي تمتد على مدار 70 عاما في مجالات الطاقة والصناعة النووية والفرص المتاحة التي يوفرها هذا القطاع للسعوديين.

وكانت السعودية أبرمت مع روسيا في 18 حزيران/يونيو الماضي اتفاقية تعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية، حيث وضعت هذه الاتفاقية الأساس القانوني للتعاون بين البلدين في هذا المجال الحيوي، وتشمل الاتفاقية توفير دورة الوقود النووي والمفاعلات البحثية، وإنشاء محطات تحلية المياه، وتوفير خدمات الوقود النووي، وإنتاج النظائر المشعة واستخدامها في مجالات الصناعة، والطب، والزراعة، وتعليم المتخصصين في مجال الطاقة النووية وتدريبهم.

وفي إطار هذه الاتفاقية أشار إلى أن روساتوم لم تقم حتى الآن بأي أبحاث محددة حول احتياجات المملكة في الطاقة النووية، القريب.



Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

تمام البرازي

أهمية هذا التقرير الصادر عن مؤتمر

منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس الشهير انه يصدر عن مؤتمر يشارك فيه قادة العالم ولكن لا يجري تغطية حيثياته

لان معظم الصحافيين الذين يحضرون هذا المؤتمر هم من النوع الذي لا يكتب بل يرافق

علية القوم فقط للشهرة. وإذا كتبوا فإنهم يكتبون عدة أسطر فارغة، وخاصة أن كلفة الإقامة في فندق دافوس تتخطى الألف دولار في اليوم. ولهذا فان هذا التقرير غير متوافر للجميع سوى القادة. وعندما وجدناه على مكتب مسؤول كبير في البنك الدولي تستسكنا به لمراجعتها على الأقل.

والتقرير يحلل التوجهات العشرة الرئيسية التي تشغل الخبراء وكذلك التحديات التي تواجه العالم. وهي:

أولا: تجذر عدم المساواة في مستويات الدخل الجيوستراتيجية

تحتل قارة آسيا الصدارة بـ 25 في المئة وتليها أمريكا اللاتينية بـ 18 في المئة وأمريكا الشمالية بـ 18 في المئة أيضا ثم تليها منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنسبة 14 في المئة وتليها افريقيا بـ 13 في المئة واوروبأ في النهاية بـ 12 في المئة.

والثروة في العالم متفاوتة في التوزيع فمثلا حوالي 69 في المئة يتشاركون في 3 في المئة من ثروة العالم ومعامل الدخل السنوي أقل من 10 آلاف دولار ثم يتشارك حوالي 23 في المئة بحوالي 14 في المئة من الثروة بمعامل يتراوح سنويا ماين 10 و 100 ألف دولار. ويتشارك حوالي 8 في المئة بـ 42 في المئة من الثروة بمعامل دخل سنوي يتراوح ما بين 100ألف دولار إلى مليون دولار بينما يتشارك 7 بالألف بـ 41 في المئة من الثروة بدخل معدله السنوي يتجاوز المليون دولار.

واقترح التقرير الكوني حلولا لعدم المساواة في الأجور: ففي آسيا مثلا يقترح تحسين التعليم والسياسة الضريبية وإعادة توزيع الثروة بينما في أوروبا يقترح تحسين السياسة الضريبية وتحسين التعليم وإعادة توزيع الثروة وفي افريقيا فيبدأ خلق فرص للعمل وتنمية اليد العاملة وتحسين التعليم.

واقترح التقرير الكوني حلولا لعدم

المساواة في الأجور: ففي آسيا مثلا يقترح تحسين التعليم والسياسة الضريبية وإعادة توزيع الثروة بينما في أوروبا يقترح تحسين السياسة الضريبية

وتحسين التعليم وإعادة توزيع الثروة. أما في الشرق الأوسط فيقترح خلق فرص عمل وتحسين السياسة الضريبية وتحسين سياسة الضمان الاجتماعي بينما في أمريكا الشمالية فيقترح تعديل السياسة الضريبية وتحسين التعليم وإعادة توزيع الثروة وفي افريقيا فيبدأ خلق فرص للعمل وتنمية اليد العاملة وتحسين التعليم.

ثانيا: نمو مستمر للبطالة

التطور التكنولوجي المستمر وحلول الآلة محل الإنسان في المصانع الكبرى ساهم في زيادة البطالة. بالطبع التضخم والكساد الاقتصادي والسياسات الاقتصادية تؤثر على سوق العمل.

والحلول المقترحة تختلف من قارة لأخرى فمثلا في آسيا الحلول الثلاثة اولها خلق فرص عمل وثانيا تطوير المهارات الصناعية وثالثا تنمية الأمور الحديثة. بينما في الشرق الأوسط يبدأ

الأمر أولا بخلق فرص للعمل ثم ثانيا بتبني الأفكار الجديدة وثالثا تحسين التعليم. أما في أمريكا الشمالية فيبدأ بتحسين التعليم ثم خلق فرص للعمل ثم زيادة الاستثمارات الحكومية.

ثالثا: فقدان القيادة

يتفق 86 في المئة من المستطلعين ان هناك أزمة في القيادة في العالم اليوم، والقيادة فشلوا في معالجة القضايا التي تواجه العالم. فقد فشلوا في التعامل مع ظاهرة الانحباس الحراري أو الاقتصاد العالمي. بينما فشل القادة في وقف العنف التزايد في الشرق الأوسط. وتسيطر الانقسامات على الحكومات وقيام حكم العائلة وانتشار الفساد. وفي استطلاع حول قادة البرازيل فان 78 في المئة قالوا انهم غير نزيهين بالمقارنة مع 83 في الهند.

رابعا: صعود المنافسة الجيوستراتيجية

بعد انتهاء الحرب الباردة تحول الصراع مع منظمات إرهابية، كما تم تقسيم الدول إلى دوليات ..وتصاعد التوتر مع روسيا بعد تقسيم أوكرانيا . ولم تعد روسيا ضامنة للاستقرار والسلام الاقليمي. كما ان صعود الصين كقوة عظمى تزامم مع أمريكا، وتحول الشرق الأوسط إلى الاسوأ عندما تحطم نظام الدول التي فرضها المنتصرون بعد الحرب العالمية الاولى. وقامت مجموعة متمردة تسمى الدولة الإسلامية لتأسيس خلافة في دولتين. وزاد الوضع خطورة استغلال القوى الاقليمية للفضوى بل تغذيته لتحقيق مصالحهم الذاتية.

خامسا: ضعف الديموقراطية التمثيلية

منذ ان انهار الاقتصاد العالمي في 2008 فقد انحسرت الثقة في المؤسسات السياسية والعملية السياسية. ويقف المواطنون بشركاتهم أكثر من قادتهم. وسادت الاضرابات في اليونان واسبانيا بسبب اليورو. واستمرت الاضطرابات في اوكرانيا. وأدى الربيع العربي إلى اضطرابات ما تزال مستمرة.

والمشكلة ان الحكومات الغربية مستمرة في تمثيلها الديمقراتي بالاسلوب القديم أي حكومة تلي حكومة اثر انتخابات ديمقراطية بدون أي خطط بعيدة المدى.

ولهذا على هذه الديمقراطيات ان تتواصل مع المواطنين عبر الانترنت وليس عبر الوسائل القديمة.

2008 فقد انحسرت الثقة في المؤسسات السياسية والعملية السياسية. ويقف المواطنون بشركاتهم أكثر من قادتهم. وسادت الاضرابات في اليونان واسبانيا بسبب اليورو. واستمرت الاضطرابات في اوكرانيا. وأدى الربيع العربي إلى اضطرابات ما تزال مستمرة.

والمشكلة ان الحكومات الغربية مستمرة في تمثيلها الديمقراتي بالاسلوب القديم أي حكومة تلي حكومة اثر انتخابات ديمقراطية بدون أي خطط بعيدة المدى.

ولهذا على هذه الديمقراطيات ان تتواصل مع المواطنين عبر الانترنت وليس عبر الوسائل القديمة.

سادسا: تزايد التلوث في الدول النامية

الدول النامية تتأثر من التلوث الناجم عن الدول الصناعية والتي تتربع على المركز الأول الصين وتليها أمريكا ثم الاتحاد الاوروبي فالبرازيل فالهند. فتلوث الهواء في الصين أدى إلى وفاة 1.2 مليون إنسان في 2010. ان الاحتباس الحراري الناجم عن التلوث سيؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض درجتين مؤتتين وهذا سيؤدي إلى فقدان دول افريقيا وآسيا 5.ل في المئة من ناتجها القومي. وستتأثر آسيا بالتلوث بنسبة 37 في المئة وتليها أمريكا الجنوبية بنسبة 20 في المئة ثم افريقيا بـ 19 في المئة ويحل الشرق الأوسط بـ 14 في المئة ثم أمريكا الشمالية بـ 6 في المئة والاتحاد الاوروبي بنسبة 4 في المئة.

سابعاً: حدوث طقس

قاس بصورة متزايدة

ان تعاطم حدوث التغيير الحراري يؤدي إلى كوارث بيئية وهذا يؤدي إلى انتشار الأمراض والمشاكل الاقتصادية وحتى الاضطرابات السياسية. ولقد تصدرت عناوين الأخبار الأحوال السيئة للطقس

نظرة على الأجندات الكونية في 2015

فمثلا فالاعصار الذي ضرب الغلبين والاعاصرات العديدة التي اجتاحت الولايات المتحدة والجفاف الشديد الذي سيطر على وسط افريقيا والبرازيل واستراليا والفيضانات الضخمة التي غمرت مناطق في باكستان.

ويجب اقتناع الدول والشركات للاستثمار في البيئة وتهيئة الأماكن التي ستضربها الأعاصير للتقليل من الخسائر البشرية والدمار.

ثامنا: صعود الوطنية بطريقة مكثفة

لاحظنا ان الاسكتلنديين يريدون الانفصال عن بريطانيا وحصلوا على 45 في المئة تدعم الانفصال وكذلك كيبيك تريد الانفصال عن كندا..وهناك كتالونيا تريد الانفصال عن اسبانيا وحتى بلجيكا تريد ان تنقسم.

والمناطق التي تتفاعل بها الوطنية متفاوت، فمثلا أوروبا تصدر القائمة بنسبة 30 في المئة تليها اسيا بنسبة 26 في المئة وتحتل منطقة الشرق الأوسط المرتبة الثالثة بنسبة 24 في المئة تليها افريقيا بـ 8 في المئة ثم أمريكا الشمالية بـ 7 في المئة وأمريكا الجنوبية بنسبة 5 في المئة.

ومن الحلول المقترحة للوطنية المتعاظمة للشرق الاوسط ان يتم أول نشر الشراكة والتعاون داخل الدول الحالية ثم ثانيا نشر الوعي حول تلك القضايا وثالثا التعليم للمواطنين.

تاسعا: تزايد الحاجة للماء

هناك عوامل تصافرت لتجعل الماء مشكلة تواجهها بعض المجتمعات أكثر من غيرها. من هذه العوامل تزايد عدد السكان بطريقة سريعة ومستويات متدنية من الفقر في دول مثل الهند واندونيسيا وبنغلاديش ونيجيريا . وكذلك هناك دول في آسيا وافريقيا تواجه شح المياه.



جانب من مؤتمر منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس

وبما ان 70 في المئة من المياه تذهب للري للزراعة. وكما حركت اوبئة مثل الايولا والسل والايذز المجتمع العالمي للتصدي لها. فان شح المياه الذي يواجهه 750 مليون نسمة هو أمر حقيقي.

وأحيانا يتغلب المال على شح المياه ففي دولة الإمارات العربية المتحدة فان مصادر المياه فيها قليلة وتخطئها لان لديها المال الكافي لتحلية المياه. بينما اثيوبيا التي تعتبر مصدرا ضخما للمياه فن نصف سكانها يعانون من نقص المياه. ففي الهند يعاني 100 مليون نسمة من قلة المياه بسبب الفقر. بالطبع تغيير المناخ له تأثير

مثلا في بنغلاديش والذي سيسبب في زيادة ارتفاع مستوى ماء البحر. وحتى مشكلة المياه بين الهند وباكستان لها تأثير سياسي على البلدين وتزيد من حدة التوتر بينهما.

وتتصدر افريقيا المناطق التي تعاني من أزمة المياه بنسبة 31 في المئة وتليها المرتبة الثانية منطقة الشرق الأوسط بنسبة 29 في المئة ثم اسيا بنسبة 25 في المئة فأمريكا الجنوبية بـ 7 في المئة وأمريكا بـ في المئة وأوروبا بنسبة 2 في المئة.

عاشرا: نمو أهمية الصحة في الاقتصاد

كلما تحسن الاقتصاد في بلد ما تحسن الحالة الصحية لسكانه. هذه القاعدة معروفة جدا وحتى ان اذة تحسنت الحالة الصحية لدولة ما فان الاقتصاد يتحسن أيضا.

والتبع هو من اسوأ عوامل انتشار سرطان الرئة في العالم ويجب مواجهته بالتوعية لمخاطر التدخين. وهناك الايذز والسل الربوي والملاريا. والتكنولوجيا تجعل من تشخيص المرض من الأمور السهلة وعلاجه أيضا. وقد زادت الصين من الاتفاق على الصحة بنبة 20 في المئة وهذا مؤشر جيد. ونلاحظ ان الانفاق على العناية الصحية يتعدى الـ 20 في المئة في الدخل القومي في أمريكا و 10 في المئة في أوروبا بينما زراها قرب الصفر أو واحد في المئة في منطقة الشرق الأوسط.

التحديات الإقليمية

وبعد هذا العرض السريع للتوجهات العشرة يضيف التقرير قسما للتحديات الإقليمية . ويذكر بالنسبة للشرق الأوسط ان التحدي الأول هو استمرار تزايد البطالة عند الشباب الذي بلغت نسبته 25 في المئة. ومن أسبابه تعطل النظام التعليمي وسوق العمل المتصلب وعدم تعليم المهارات للعمال والتحدي الثاني إدارة عملية الانتقال السياسي إذ ان المجتمعات الشرق أوسطية تتجه نحو المزيد من التشطي والطائفية بسبب فقدان الاصلاحات الاجتماعية والسياسية.

والتحدي الثالث ان هناك توترات في المجتمعات الشرق الأوسطية والتي انتشرت الثورات في بعضها وستصل إلى الأخرى إذا استمر الحال كما هو عليه لعقود.

والطبع يذكر التقرير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وضرورة التصدي له ويثني على تعاون إيران في التصدي له..

صفقات قياسية للأندية مع غلق باب الانتقالات الصيفية

البريميرليغ يغرد خارج السرب

لندن - «القدس العربي»:

أغلقت يوم الثلاثاء الماضي واحدة من أعلى فترات الانتقالات الصيفية في تاريخ كرة القدم الإنكليزية، لكن ليس قبل أن يجري مانشستر يونايتد واحدة من أعلى الصفقات.

وتعاقد مانشستر يونايتد مع المهاجم الفرنسي الدولي انطوني مارتيا من صفوف موناكو لمدة أربعة أعوام مقابل 36 مليون جنيه استرليني. (55 مليون دولار)، وهو ما يعد صفقة قياسية في بريطانيا والعالم للاعب شاب.

وانضم مارتيا، الذي سجل 15 هدفا خلال 70 مباراة مع موناكو، لمانشستر يونايتد لمدة أربعة أعوام مع إمكانية إضافة عام خامس. وقال لويس فان خال مدرب مانشستر يونايتد: «أنطوني لاعب موهوب بطبيعة الحال وصغير في السن ومهاجم ذو إمكانيات متعددة. نتابعه منذ مدة واستطاع تطوير نفسه بشكل ممتاز خلال الفترة التي قضاها في موناكو». وأضاف:

«سعيد بانضمامه لما نشستر يونايتد لأنني أعتقد أنه

الفريق الأنسب له ليكمل مسيرته كلاعب شاب. فهو يمتلك كل الصفات ليصبح لاعبا كبيرا».

وبهذا التعاقد أنفق مانشستر يونايتد أكثر من 108 ملايين جنيه استرليني، ليحل في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي في قائمة أكثر الفرق الإنكليزية انفاقا خلال فترة الانتقالات الصيفية. وأنفقت الأندية الإنكليزية أكثر من 862 مليون جنيه استرليني على اللاعبين الجدد بعد بيع حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوري الإنكليزي بـ 5.1 مليار جنيه استرليني

بعقد يفعل الموسم المقبل. وأنفقت مانشستر سيتي بحسب التقارير 185.5 مليون جنيه استرليني كمان من ضمنها صفقة قياسية للنادي

دفعها لفريق فولفسبورغ الألماني نظير الحصول على خدمات اللاعب البلجيكي كيفن دي بروين بجانب 49 مليون جنيه استرليني أخرى دفعها لليغربول للحصول على خدمات رحيم ستيرلينغ. بينما تعاقد مانشستر يونايتد مع الألماني باسديان شفاينشتايفر، الفائز بلقب بطولة كأس العالم الأخيرة، وممفيس دييبي ومورغان شنايدرلين وماثيو دارميان في ظل مشاركة الفريق في دور صقفة رحيل الحارس الأسباني ديفيد دي خيا من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد.

وأشارت التقارير إلى ان النادييين توصلا لاتفاق ولكن توقفت الصفقة بسبب تقديم الأوراق بعد غلق باب الانتقالات في أسبانيا يوم الاثنين الماضي. وكان وستهام أكثر أندية الدوري الإنكليزي انشغالا في اليوم الأخير قبل غلق باب الانتقالات حيث أتم أربع صفقات. وتعاقد وستهام مع نيكيشتا بيلافيتش مهاجم هال بعقد لمدة عامين وميشيل أنطونيو جناح نوتنهام فورست لمدة أربعة أعوام. كما ضم الفريق الثاني أليكس سونغ لاعب وسط برشلونة وفينكتور موزيس جناح تشلسي لمدة عام واحد على سبيل الإعارة.

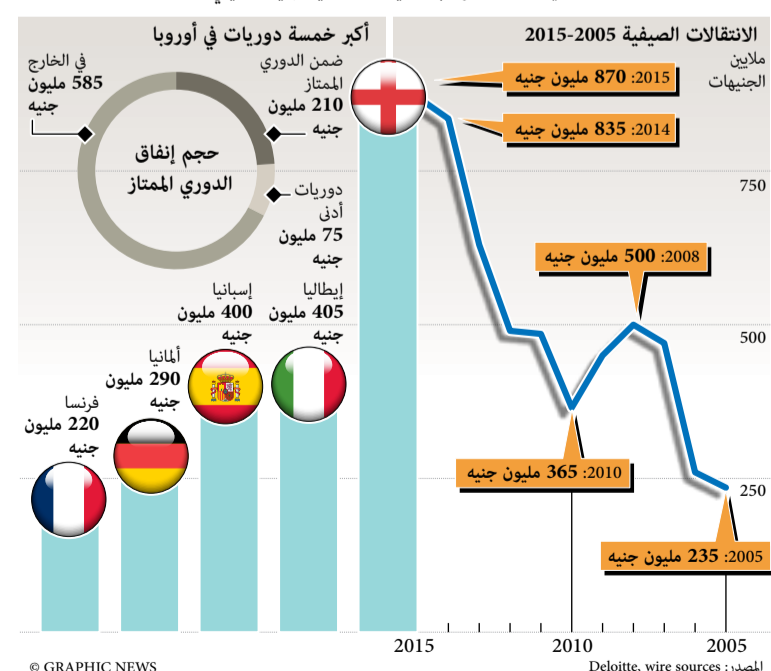
ودعم تشلسي خط دفاعه بضم بابي دجيلوبودجي من ناننت الفرنسي بالإضافة إلى مايكل هيكتور الذي سيبقى مع فريق ريدينج لنهاية الموسم.

وتعاقد ايفرتون مع المدافع راميرو فوينيس موري من ريفر بليت الأرجنتيني مقابل 9.5 مليون جنيه استرليني بعقد مدته خمس سنوات. وانتقل غلين مري مهاجم كريستال بالاس إلى صفوف بورنموث.

دي بروين

حجم إنفاق الدوري الممتاز في موسم الصيف

حجم إنفاق الدوري الإنكليزي على الانتقالات الصيفية تجاوز إنفاق الدورين الأكبر التاليين في أوروبا مجتمعة، تفديه صفقة "حقوق بث" قيمتها 5.1 مليار جنيه استرليني



© GRAPHIC NEWS

Deloitte, wire sources المصدر:



الصفقات القياسية تثير الذعر في البوندسليغا

الوسط الكرواتي ايفان بريسيتش إلى انتر ميلان الإيطالي مقابل 20 مليون يورو، ليحصده النادي نحو 100 مليون يورو، كما تم بيع لاعب الوسط آرون هانت هامبورغ دون الكشف عن قيمة الصفقة. كما نشطت أندية أخرى في سوق الانتقالات، مثل دورتموند الذي ضم الكوري الجنوبي بارك جو هو من ماينز، وبيع لاعب الوسط السلوفاكي الدولي كيفن كامبل إلى ليفركوزن. كما انضم لاعب الوسط البلجيكي عدنان يانوزاي من مانشستر يونايتد إلى دورتموند على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وأعار دورتموند لاعب الوسط البولندي ياكوب بواشتشيكوفسكي إلى فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. ولم ترد أنباء مؤكدة عقب انتهاء سوق الانتقالات في تركيا بشأن مصير انتقال كيفين غروسكروتز من دورتموند إلى غالطة سراي.

ومن ضمن التعاقدات التي جرت في آب/ اغسطس، انتقال المهاجم البوسني فيداد ايسيفيتش من شتوتغارت إلى هيرتا برلين. كما أجرى بايرن ميونخ عدة صفقات لعل أبرزها ضم دوغلاس كوستا من شاختر دونيتسك الأوكراني وارتنورو فيدال من يوفنتوس الإيطالي مع بيع باسديان شفاينشتايفر إلى مانشستر يونايتد. كما أعار بايرن ميونخ لاعب الوسط الدنماركي بيير إيميلي هويبرغ إلى شالكه واستقدم كينغسلي كومان لاعب المنتخب الفرنسي للشباب تحت 21 عاما من يوفنتوس.

مانشستر يونايتد إلى باير ليفركوزن لمدة ثلاثة أعوام في صفقة لم يتم الكشف عن قيمتها، لكنها قدرت بتسعة ملايين يورو. واستغل فولفسبورغ بعض عائدات صفقة بيع دي بروين، وانفق 35 مليون يورو على شراء دراكسلر من شالكه. وبدون شك تسببت الأندية الإنكليزية في رفع أسعار ورواتب اللاعبين بشكل لا تقدر عليه أندية البوندسليغا، ورغم أن صفقة الانتقال عززت إيرادات بعض الأندية الألمانية، إلا أن هناك مخاوف حقيقية من فقدان البوندسليغا لعناصر الجذب.

ونقلت وسائل الإعلام الألمانية عن مارتن فينتركورن رئيس مجلس إدارة فولفسبورغ، وعضو المجلس الإشرافي لفولفسبورغ، قوله أن بايرن ميونخ حامل لقب البوندسليغا أظهر اهتماما بضم دي بروين ولكنه لم يستطع مقارعة مانشستر سيتي. وأضاف: «عندما يتم دفع مثل هذه المبالغ فينسخي التفكير في كيفية مواجهة عملية البيع الجماعية للاعبين».

ومن جانبه، أوضح ماتياس سامر مدير الكرة ببايرن ميونخ، أنه لا يوجد مجال للذعر وأن زيادة القيمة المالية للصفقات توفر بعض الفرص للأندية. وأكد سامر «تغيير بعض الجوانب ينبغي أن يؤدي إلى تغيير طريقة التفكير، أتذكر أنه كان هناك تدمر من عدم وجود إيرادات كافية يوما ما». وبدون أي شك فإن فولفسبورغ كان الأكثر انشغالا في سوق الانتقالات الصيفية في الأيام الماضية، من خلال بيع دي بروين ولاعب

برلين - «القدس العربي»:

أغلقت سوق الانتقالات الصيفية في ألمانيا مساء الاثنين بعد أجواء مثيرة شهدت صفقة انتقال قياسية للبلجيكي الدولي كيفن دي بروين من فولفسبورغ إلى مانشستر سيتي، وكذلك وسط مخاوف من انقراض المواهب في كرة القدم الألمانية.

وبلغت قيمة صفقة انتقال دي بروين إلى مانشستر سيتي 75 مليون يورو (84 مليون دولار)، ما سمح لفولفسبورغ بتعزيز صفوفه عبر ضم الألماني الدولي جولييان دراكسلر من شالكه والبرازيلي دانتي مدافع بايرن ميونخ. ولم يمر الكثير من الوقت على صفقة انتقال روبرتو فيرمينو من هوفنهايم إلى ليفربول مقابل 41 مليون يورو، حتى أبرم فولفسبورغ صفقته القياسية.

وتعاقد توتنهام مع سن هوينغ مين من باير ليفركوزن مقابل 30 مليون يورو، كما استقدم تشلسي المدافع الغاني عبد الرحمن بابا من أوغسورغ مقابل 20 مليون يورو، في ظل حالة الشراه التي أصابت الأندية الإنكليزية في عملية التسوق بالبوندسليغا، بعد بيع حقوق بث مباريات الدوري الإنكليزي الممتاز مقابل أكثر من خمسة مليارات يورو سنويا من 2016 وحتى 2019.

وفي الجانب المقابل، انتقل المكسيكي خافيير هرنانديز مهاجم

بكين–«القدس العربي»:

تحدى النجم الجمايكي يوسين بولت كل التوقعات من جديد وركز ضرباته لأمال لاعبي أمريكا واستحوذ على الأضواء من جديد بتكرار فوزه بثلاثية سباقات العدو للمسافات القصيرة في بطولة العالم للالعاب القوى التي أقيمت بالعاصمة الصينية بكين واختتمت منافساتها الأحد الماضي.

فقد حافظ بولت على تركيزه ولم ينشغل بإدعاءات المنشطات الموجهة للعديد من الرياضيين والتي ألقت بظلالها على المرحلة الاستعدادية للبطولة والأيام الأولى من منافساتها ، ليكسج من جديد بثلاثية سباقات 100 متر و200 متر و4 × 100 متر تتابع. بل نجح بولت في إخماد عاصفة الجدل حول المنشطات شيئا ما بتفوقه على منافسه الأمريكي جاستين غاتلين، الذي عوقب بالإيقاف مرتين لإدانته بتعاطي المنشطات ، بفارق 0.01 ثانية في سباق 100 متر كما تفوق عليه مجددا ليتتزعز ذهبية 200 متر.

ورفض بولت الدخول في النقاش بشأن اعتباره منقذ رياضة العاب القوى في مواجهة قضايا المنشطات، ووصف جاتلين بأنه منافس قوي، مشيرا إلى أن ألعاب القوى تستمد الحياة من خلال المنافسات الثنائية. وقال بولت: «المواجهات القوية مثل الفردية بين بولت وجاتلين والجماعية بين جمايكا وأمريكا بسباقات تتابع تحمل أهمية كبيرة لألعاب القوى، فهذا ما يجذب الانتباه لرياضتنا ويصّب لمصلحتها».

وعزز بولت رقمه القياسي برفع رصيده من الميداليات الذهبية إلى 11 (علما أنه توج بست ذهبيات أولمبية) وقد توج بثلاثية للمرة الخامسة في البطولات الكبيرة رغم معاناته من مشكلات الإصابة في 2014 وكذلك خلال العام الجاري. وقال بولت في إشارة إلى بطولة العالم بكين: «هذه واحدة من أفضل بطولاتي. خاصة بعد ما مرت به هذا الموسم وكل الشكوك التي حامت حول مستواي وكل الظروف. لقد جئت هنا مفتقدا لأفضل قدراتي».

ورغم أن بولت كان الأبرز، شهد استاد «عش الطائر» العديد من الأحداث المثيرة الأخرى خلال البطولة التي أقيمت على مدار تسعة أيام، فقد تعثر غاتلين على المصارع كما ارتكب الفريق الأمريكي خطأ فادحا في سباق التتابع كما صدم مصور النجم بولت بدراجته ليسقطه أرضا خلال احتفاله بالفوز في السباق.

وشهدت البطولة إنجازا غير مسبوق حققه البريطاني مو فرج الذي توج للمرة الثالثة بثنائية خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر ليثبت جدارته بوصف «الملك» في تلك السباقات، كما توج الكيني إزيكيل كيموي بالذهبية الرابعة على التوالي في سباق الواثق.

وكان بولت وفرح والجمايكية شيلي - أن فريزر برايس، الفائزة بلقبى 100 متر و4×100 متر تتابع، ضمن تسعة رياضيين حافظوا على اللقب فردية حققوها ببطولة عام 2013. فقد ضمت تلك القائمة

حصاد بطولة العالم لألعاب القوى

بولت يبدد الطموح الأمريكي مجددا... والكينيون هيمنوا

ونجح منظمو البطولة في تعزيز الحضور الجماهيري بالاستاد، الذي احتضن أولمبياد 2008، بالإضافة إلى ممارسات غير مشروعة فيما يتعلق بالمنشطات وقد تراجع أداء رياضيينها بشكل كبير مقارنة ببطولة 2013 التي أقيمت في موسكو ، حيث أحرزت أربع ميداليات فقط مقابل 16 ميدالية أحرزتها قبل عامين في موسكو. وأحرزت الصين صاحبة الضيافة ذهبية وحيدة، كانت من نصيب محترف سباقات المشي ليو هونغ، لكنها احتفلت بجمع سبع فضيات وبرونزية.

المنشطات خلال البطولة، لتلقي بظلالها على الإنجاز التاريخي ببطولة العالم.

كذلك واجهت روسيا هجوما وإدعاءات برونزيات بينما جاءت جمايكا في المركز الثاني (سبع ذهبيات فضيتان وثلاث برونزيات) وتلتها أمريكا (ست ذهبيات وست فضيات وست برونزيات). وكان بإمكان كينيا تعزيز رصيدها من الميداليات الذهبية لكنها تأثرت بإخفاق فريقها الشهير في سباقات الماراثون والذي يضم النجم دينيس كيميتو. لكن جاءت إدعاءات المنشطات التي وجهت لكينيا وسقوط عداءتين منها في اختبارات الكشف عن

قبل عام على انطلاق أولمبياد 2016

كوبا تعود إلى قيادة رياضيي دول أمريكا اللاتينية

بكين–«القدس العربي»:

وحصدت الدول الأمريكية اللاتينية مجموع الميداليات ذاته الذي فازت به في مونديال موسكو 2013 وبفارق أربع ميداليات أقل عن مونديال دايفو 2011، حيث جاء هذا التراجع قبل أقل من عام على انطلاق دورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانيرو، وهي الأولمبياد الأولى في التاريخ التي استعادت كوبا ريادتها لعالم العاب القوى في الدول الأمريكية اللاتينية والتي لا زالت تغط في سبات عميق. وكانت الميداليتان الذهبيتان اللتان حصدتهما الكوبيتان ياريسلي سيلفا ودينيا كاباييرو بالإضافة إلى فضية التي فاز بها مواطنهما بيدرو بابلو بيتشاردو والذهبية التي فازت بها الكولومبية كاترين ابارجوين وفضية البرازيلية فاييانا مورير، جانب الأرجنتين. بيد أنها لم ترتق إلى الظهور على منصات التتويج، فيما لم تتنج دول أخرى بكين.

مثل المكسيك وكولومبيا والإكوادور في التائق في منافسات المشي كما هو المعتاد دائما خلال البطولات السابقة. وحققت الدول الأمريكية اللاتينية انتصارا آخر، لكن هذه المرة داخل أروقة الاتحاد الدولي لألعاب القوى عندما اختير الكوبي البرتو خوانتورينا لشغل منصب نائب رئيس الاتحاد قبل أيام قليلة من انطلاق منافسات المونديال. وقال خوانتورينا بعد اختياره لشغل منصبه الجديد: «رياضة العاب القوى في أمريكا اللاتينية تواجه تحديات عديدة ونحن نعمل داخل الاتحادات... نرغب في إجراء تعديلات في المنافسات وخلق حلقة من التنافس الحظي والبحث عن أكبر عدد من الرعاة... أنا أحد المؤيدين للرأي القائل بوجود العمل والتركيز على الأعمار الصغيرة ومع الشباب والأطفال حيث أننا إذا لم نعمل على ذلك، سنخسر الجيل القادم».

ونجحت كوبا في إحرازها لقبها الأول منذ عام 2009 عن طريق كاباييرو في منافسات رمي القرص، قبل أن تحصد مواطنها ياريسلي سيلفا الميدالية الذهبية الثانية في منافسات القفز بالزانة بعد أقل من 24 ساعة.

وبدت البعثة الكوبية الرياضية التي لم تحصد ميداليتين ذهبيتين معا منذ مونديال 2005، الذي حصدته خلاله ثلاث ميداليات ذهبية. في أوج درجات التفاؤل خلال فاعليات البطولة. وفي اليوم التالي حصد بيشاردو، أحد لاعبي رياضة الوثب الطويل الواعدين والذي يستعد بشكل جيد لأولمبياد 2016، الميدالية الفضية. ومن المنتظر أن تشهد أولمبياد ريو 2016 عودة عداء الحواجز الكوبي دايرون روبليس، وحافظت كولومبيا على التقدم الذي أحرزته في مونديال موسكو 2013 بعد أن فازت ابارجوين بالميدالية الذهبية في النسخة الحالية في منافسات الوثبة الثلاثية. وقالت ابارجوين (31 عاما)، التي جاء مواطنها ماوريسيو اورتيغا في المركز الحادي عشر في منافسات رمي القرص: «كان لدي حلم كتابة اسمي في كتاب الانجازات في رياضات العاب القوى على المستوى العالمي».

واحتقت المكسيك التي شاركت في البطولة بخمسة رياضيين فقط، بحصول اليخاندرو سانتوس بالمركز التاسع في منافسات المشي لعشرين كيلومترا. وقال أنطونيو لوزانو رئيس الاتحاد المكسيكي لألعاب القوى: «لا نتمتع بالمستوى الذي كان قبل 10 أو 12 عاما... كان هناك تنازع بين السلطات خلال عدة سنوات وهذا تسبب في وجود فراغ... نحن اليوم نحاول النهوض»، وكانت مشاركة خافيير كولسون من بورتوريكو صاحب فضية برلين 2009 ودايفو 2011 في منافسات 400 متر حواجز مخيبة للأمال بعد أن أخفق في الوصول إلى المرحلة النهائية لتلك المنافسات التي غاب عنها أيضا البطل الأولمبي والعالمي لمرتين فيليكس سانشيز من جمهورية الدومينيكان. وقرر سانشيز عدم المشاركة في منافسات بكين بعد موسم عج بالعثرات، وهو ما جعل أسال بلاده تتعلق بمواطنه لوجويلين سانتوس. ولم ينجح سانتوس في تحقيق طموحات الدومنيكان في المونديال بعد أن حل في المركز الأخير في المرحلة النهائية لسباقات 400 متر، وقال سانتوس الفائز بالميدالية البرونزية قبل سنتين: «أشعر بخيبة أمل كبيرة». وظهرت الأرجنتين للمرة الأولى في تاريخها في ثلاث نهائيات بعد أن وصل اللاعبون جيرمان تشييارافجليو (منافسات القفز بالزانة) وجيرمان لورو (رمي القرص) وبرايان توليدو (رمي الرمح) إلى المراحل النهائية لتلك المنافسات، بيد أنها أخفقت في الصعود على منصة التتويج. ووصلت فنزويلا إلى نهائي سباقات 400 متر تتابع، إلا أن أفضل مركز حققته هو الحادي عشر وذلك عن طريق لاعبة روزا رودريجز في منافسات رمي المطرقة.



الصراع الخفي بين الجبارين

يوناييتد والريال يظهر الوجه القبيح

لم تكن مجرد صفقة انتقال فاشلة عادية، ولم يكن السبب الاجراءات البيروقراطية، لأن صفقة انتقال الحارس ديفيد دي خيا فشلت بين عملاقين جبارين، هما الأكبر في عالم كرة القدم، ما عكس مدى الصراع الخفي الذي ينهشهما في ظل مزاعم عن غيرة وحسد بين الادارتين الانكليزية والاسبانية. لن يتوصل أحد الى الحقيقة المطلقة في أسباب فشل انتقال النجم الاسباني الى النادي الأكبر في عاصمة بلاده، رغم أن المدريدين سيقنعون بالنقاط العشر التي سردها ناديهم في تسلسل الاحداث وأسباب الاخفاق، وسيرفضون وجهة نظر النادي الانكليزي، الذي سيعتف أنصاره على تصديق قصته، خصوصا أن النجم الذي اختير أفضل لاعب في الفريق على مدى العامين الأخيرين، باق مع الفريق حتى نهاية الموسم.

لن اسرد بالتفصيل وجهتي نظر العملاقين، لكنني سأركز على نقطتين سلبيتين في حقهما، فالأولى ضد مصلحة الريال، وهي لماذا لم يقدم عرضا رسميا قبل يوم الاثنين الماضي، وهو اليوم الأخير في سوق الانتقالات الصيفية، حتى لو تعذر أنصاره بان النادي حاول التفاوض مرارا مع النادي الانكليزي، على مدى العامين الاخيرين، لكن الواقع يقول أنه لم يقدم أي عرض رسمي حتى اليوم الاخير، ما سمح لوقوع اخطاء، ان كانت متعددة او غير مقصودة.

والتقطه السلبية التي تحسب على مان يوناييتد، ان لو كانت لديه نية حقيقية في بيع نجمه، لماذا لم يجاوب على الطلب طيلة 8 ساعات منذ ظهيرة يوم الاثنين، وانتظر الى الساعات القليلة الاخيرة كي يعاطل. والجواب معروف انه لم يكن يرغب في البيع أصلا.

أعتقد ان الأمر أعمق بكثير من مجرد اخطاء بيروقراطية او قلة خبرة مثلما وصفها رئيس الريال فلورنتينو بيريز، او حتى رغبة لاحتفاظ بنجم، بل هو صراع مريع خفي يطول سنوات، وتحديدا منذ بيع يوناييتد لنجمه الاول البرتغالي كريستيانو رونالدو في 2009، حيث كانت نقطة فارقة في تحديد حجم الفرقين من الشعبية والثناء، حيث اقتضم النادي الملكي حينها شريحة كبيرة من أنصار اليونائيتد، وهو ما أزعج الشياطين الحمر، خصوصا ان يديه حينها كانتا مملكتين بمشاريع ملكيه، عائلة غليزر، التي «حلبت» موارد النادي وظنفتها لأهدافها الشخصية. لكن بعدما تق ناقوس الخطر بعد رحيل المدرب الاسطوري السير اليكس فيرغسون، وفشل الفريق في التأهل الى دوري أبطال أوروبا للمرة الاولى تحت ادارة ديفيد مويز، فإن النادي أدرك انه اذا اراد ان يحافظ على مداخيله الخرافية فان عليه ان يبقى بين النخبة، بل على رأسهم، وهذا ينعين صراعا مريوا مع ريال مدريد نفسه، ولهذا ذاعت على مدى العامين الاخيرين فكرة استعادة النجم البرتغالي رونالدو مهما كلف الثمن، وهو ما فشل به، فآثر بعدها الى السعي لضم نجم من طراز عالمي حقيقي، فتوجهت الأنظار الى غاريث بيل، لكن العقبة انه موجود في الريال، ولا نية لدى النجم الويلزي في ترك فريق أحلامه، رغم المضايقات وصيحات الاستهجان التي نهشته الموسم الماضي، وكان مؤلما ان يرى نجما بريطانيا حلمه الطفولي هو اللعب للريال وليس له، ليكتفي يوناييتد بالنجم الاجتبتني أنخيل دي ماريا، الذي دفع نحو 60 مليون جنيه استرليني لضمه، لكن انتهى الامر بخيبة كبيرة وخسارة نحو ثلث سعره الاصلي يبيعه الى باريس سان جيرمان.

لكن الحرب الخفية استعرت، عندما شعر مانشستر يوناييتد بانه استغل ويات سلعة للسخرية، عندما تلاعب نجم الدفاع سيرجيو راموس بعواطف أنصار اليوناييتد والريال معا بتهدية بالرحيل واعلان قرب انتقاله الى يوناييتد، في محاولة للي يد ناديه الملكي واجباره على رفع راتبه السنوي، وحصل ما ابتغاه القائد الحالي للفريق لكنه ترك طعما مريوا في حلق النادي الانكليزي.

وعندما طالب الريال عن طريق وكيل الاعمال الشهير جورج مينديز، بضم دي خيا، لم يمانع يوناييتد في حال شملت الصفقة تخلي الريال عن بيل، او راموس، لكنه لم يقلع وراهن الريال على رغبة الحارس الاسباني في الرحيل والانتقال اليه في عدم الاحاح بتقديم عرض رسمي، معتقدا ان يوناييتد سيخفق في اليوم الاخير من الانتقالات وسيفضل بيع حارسه بدل خسارته من دون مقابل في نهاية الموسم، لكن العكس تماما حدث، وهو ما فضله يوناييتد على أن تحطم سمعته مرة ثانية، على انه النادي الذي يخسر نجومه لناد اكبر منه، وهو ما لا يريده، مفضلاً التضحية بـ30 مليوناً، لكنه ضمن ان يزرع بليلة داخل اسوار النادي الاسباني.

المؤسف عند كلا الناديين، انهما سيضطران لخوض الموسم بحارسين غاضبين، فدي خيا لن يكون راضيا على ما حدث وهو يدرك ان يوناييتد

تععد افساد الصفقة، وقد لا يحرس مرماه بصورة اساسية، في حين ان الكوستاريكي كيلور نافاس سيسعمر ببغض وحزن كونه يدرك انه حارس غير

مرغوب فيه في الريال.

أسرة

للنساء فقط.. كيف تتفادين مشاكل المثانة؟

على التحكم في البول لا إراديا مع أي مجهود مفاجئ مثل الضحك والسعال والكحة والحركة والعطس. (2) السلس البولي الإلحاحي: وهو فقدان التحكم في البول بشكل لا إرادي بعد الإحساس المفاجئ بالحاجة إلى التبول.

الصمت يقاوم المشكلة

وتشير د.حسيبة إلى أن سلس البول يمكن أن يحدث نتيجة الحمل والولادة المتكررين لانهما يشكلان عبئا إضافيا على عضلات المثانة والحوض. الأمر الذي يضعفها وقد يؤثر على الصمام الذي يتحكم بنزول البول كذلك فإن ضعف العضلة العاصرة لجري البول قد يحدث نتيجة الالتهايات المزمنة للمثانة أو نتيجة السعال المزمن أو الاضطرابات في الهرمونات.

مضغفة أنه يمكن تشبيه ذلك بالبول ممتلئ بالماء عندما تقبضين على صمامه بإصبعك لمنع تسريب الماء، فإذا ما تعبت عضلات إصبعك أو عضلات يدك بشكل عام وارتخت فإن التسريب يحدث مع أقل ضغط إضافي على جدار البالون.

ومن الضروري أن تعرف المرأة أن التبول الطبيعي يحصل 6 إلى 7 مرات باليوم وما زاد فيصبح غير طبيعي، والتبول الطبيعي ليلا من 1 إلى 2 وما زاد عن ذلك معناه أن هناك شيئا غير طبيعي ويجب مراجعة الطبيب فوراً.

العلاج بالأدوية الطبية. - العلاج الجراحي: في الحالات المستعصية يلجأ الأطباء للإجراءات الجراحية وكلها عمليات تجرى بالتخدير العام إما بفتح البطن أو مهبليا بطرق معقدة تحتاج لوقت طويل للشفاء.

أنا أقوم بإجراء عملية تسمى «Tension Free Vaginal Tape» وتم باستخدام شريط نرفع به عنق المثانة ونجاح هذه العملية من 86 إلى 92 في المئة والنتائج رائعة، وتعتبر العلاج الأمثل للمشكلة حيث تشعر المريضة بعدها أن حياتها أفضل ولا تعود المشكلة مجددا تنغص عليها حياتها. لكن أنصح بعد إجرائها أن تستمر بالتمارين الرياضية اليومية لتبقى عضلات المهبل والحوض مشدودة.

التأثيرات النفسية

وعن التأثيرات النفسية والاجتماعية على المرأة التي تشكو من السلس البولي تؤكد د.حسيبة أن إهمال هذا الموضوع من شأنه أن يتسبب في مشاكل

لندن - «القدس العربي»:

يقال أن المرأة مضحية في طبيعتها وغالبا تعطي جل وقتها واهتمامها للعائلة. فهي عامود الأسرة والربية، وعطاؤها الكبير هذا يؤثر دون أن تدري على صحتها، فتراها لا تراجع الطبيب إلا عندما يشتد الألم بها وبالتالي يتسبب الإهمال في مشاكل صحية عديدة خاصة في الحمل وبعد الولادات المتكررة. ومن أهم هذه المشكلات السلس البولي أو عدم القدرة على التحكم في التبول عند النساء.

«القدس العربي» استشارت الدكتورة حسيبة حنون حمود الإستشارية النسائية المختصة بالسلس البولي عند النساء في مستشفى «ذي كوين الازبيث» في انكلترا حول الأسباب والأعراض وكيفية تجنب هذه المشكلة الصحية الشائعة بين النساء فقالت: هي مشكلة شائعة بين الناس رجالا ونساء، لكن المرأة أكثر عرضة لها من الرجل. للأسف السلس البولي منتشر بين النساء لكنه غير معروف فالكثيرات لا يعرضن أنفسهن على الأطباء ولا يرغبن باستشارته لأسباب عديدة، في أوروبا 20 إلى 30 في المئة بعد الأربعين يتعرضن للسلس البولي و2 في المئة فقط يعرضن أنفسهن على أطباء، يدل هذا على أن هناك أعدادا مخفية كبيرة.

وأضافت: المثانة الطبيعية تشبه البالون المقلوب وفيها غشاء مخاطي داخلي حساس جدا وإذا حدث أي خلل في المثانة مثل الإنتهاب البولي أو الحصوة أو الورم أو التليفات، يؤثر هذا على الغشاء المغلف ببعضه حامية ويعطي شعورا بالحاجة للتبول أكثر من مرة، عمل المثانة هو تجميع وحزن السوائل إلى أن تمتلأ فيأتي الإحساس بإيغاز من الدماغ بضرورة التفرغ، هذا في الحالة الطبيعية أما الحالات غير الطبيعية فتتمثل بالتبول الإجهادي والتبول الإلحاحي والخلط.

يقسم السلس البولي إلى:

1) السلس البولي الإجهادي: وهو فقدان القدرة

طبق الأسبوع



من المطبخ العربي

الأوزي السوري

المقادير:

2 كوب أرز بسمتي.
1/2 نصف كيلوغرام من اللحم المقطع «بحجم رأس العصفور».
2 ملعقةتان كبيرتان من الصنوبر.
2 ملعقةتان كبيرتان من اللوز.
عجينة جاهزة «بيف باستري» أو رقائق.
2 ملعقةتان كبيرتان من سمن نباتي.
ملح وفلفل بحسب الرغبة.

الطريقة:

– تسلق حبات البازلاء بالماء مع قليل من السمن حتى تنضج. تصفي ويحفظ بها جانبا، ويسلق اللوز مدة خمس دقائق حتى يسهل نزع قشرته الخارجية بالضغط عليه بأصابع اليد.

– يقلى اللحم المقطع بالسمن مع رشة من

الملح والفلفل ثم يضاف إليه الماء ويترك حتى ينضج.
– يقلى صنوبر بملعقة من السمن حتى يحمر فيرفق منه ويوضع اللوز في السمن ذاته مع استمرار التقليب إلى أن يحمر.

– ينقع الأرز بالماء ثم يغلى بالماء المملح مع البهارات «حسب الرغبة».
– يمكن تحضير العجينة في المنزل بطريقة عمل العجينة المورقة. بحمي الفرن عند الابتداء بتحضير الأوزي فتدهن الصينية الخاصة بالفنر بالسمن.
– يضاف إلى الأرز المطبوخ البازلاء واللحم الناضج واللوز والصنوبر والملح والفلفل ويقرب الكل حتى يتجانس.

– ترق العجينة بشوبك أو تفرش إحدى الرقائق الجاهزة بحذن ثم تقطع إلى أقراص. يدهن طبق بالسمن وتوضع فيه أقراص العجين، ويوزع عليها الحشو بحيث تغطي الخليط ويضغط جيدا حتى يشكل كرة مسطحة الوجه ويقرب باليد.

– ترتب الأقراص في الصينية وتوضع في فرن حار بعد وضع قليل من السمن على



الحمل



بعض الأمور التقنية تعيق تقدمك، لكنك قادر على تخطي المصاعب مهما بلغ حدّها، كثرة التأجيل في بيئ الأمور المصرية تهدد علاقتك بالشريك، وتدفع إلى مزيد من التأزم

النور



الحذر مطلوب أكثر من أي وقت مضى، تبدلات حاسمة ومهمة، فتح صفحة جديدة مع الشريك، لكن الموضوع يحتاج إلى المزيد من الوقت.

الجوزاء



الأنانية تؤدي إلى صدامات، عواقب غير متوقعة مع الزملاء في العمل، الحذر واجب مع الشريك، وخصوصاً أن سوء التفاهم في حال تكراره يعيق تطور العلاقة.

السرطان



تتعرّض جهودك لمصاعب كثيرة فقلعي بالصبر، حاسب نفسك قبل الأخرين. لا تدع الشريك يقاوتك بقرار حاسم، بل سارع إلى الإطلاع على كامل التفاصيل.

الاسد



قد ينشعب خلاف حول بعض المقناعات، تتعرّض جهودك للعرقلة وتواجه خصماً او منافسا، حاسب نفسك قبل الآخرين فترتاح.

العذراء



تتعم يوم جيد من المزاج يزيدك اناقة، فتعيش حالة من الانسجام، الحظ في طريقه اليك ويزوّدك قدرات معنوية وثقة بالنفس فتتحرك مشاعرك.

الميزان



لا حدود لطاقتك ولا من يقف بوجه إبداعك، لكن كن حذراً فسي خطواتك التي تتخذها، تزدهر حياتك ولديك قناعات معينة لا يستطيع الحبيب أن يغيرها.

العقرب



عبارات الشاء تكون عنوان المرحلة المقبلة، وخصوصاً بعد الجهد الاستثنائي الذي بذلته، لا تحكم على الشريك، فهو شفاف وحساس.

القوس



لا تصحح الخطأ بخطأ، فالمعالجة الهادئة هي الأنسب، لا تدع الشريك يقاوتك بقرار حاسم، بل سارع إلى الإطلاع على كامل التفاصيل.

الجدي



زيارات عمل تؤسس لمرحلة جديدة، تتفاهل في بداية تنفيذ لمشروع، عليك أن تعتدز إلى الشريك فانت تترك أنك المخطئ وسبب ما وصلت إليه العلاقة.

الدلو



تعاني من ابتعاد الزملاء عنك، فيزداد شعورك بالوحدة ويعدم القدرة على مواجهة يوم جديد، موافق غير مميزة من الشريك، بسبب ردات الفعل التي ظهرت أخيراً منك

الحوت



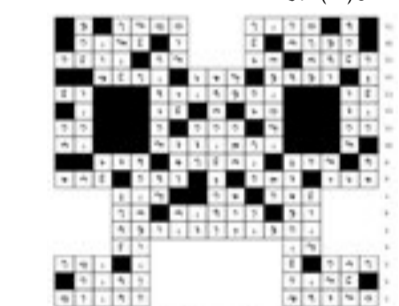
استفسر الآخرين في ما يتعلق ببعض قراراتك المهنية ولا تتصرّف من تلقاء نفسك، البعد لن يحل المشاكل، بل عليك أن تواجهها مع الحبيب بوعي وصدق وصراحة.

أقرب:

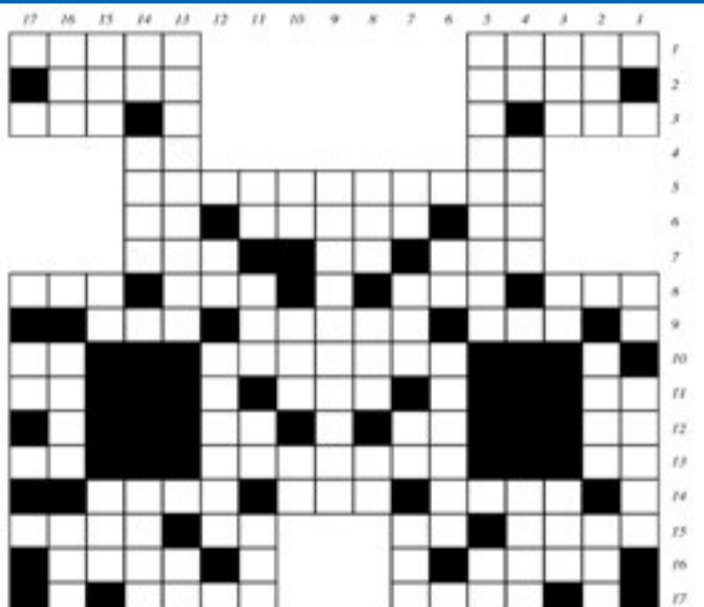
(1) ملاحظة - اجرام سماوية (2) اسم علم مذكر - اسم علم مذكر (3) من منتجات الحليب - تناول طعامه (4) حرفان من شارع - حرفان من رأي (5) إنجاد المراكب (6) عبودية - موسيقي من العصر العباسي - حرف عطف (7) الصوف المصوب - ضمير منفصل - الواحدة من ذوات الضأن (8) سكن وهدأ - بلد - جمل - ثلاثة حروف من بهجة (9) عام - أحترمه وأجله - فترة زمنية من شروق الشمس وحتى غروبها (10) طير يمتاز بجمال ذيله - والد (11) حرف مكرر - حرف مكرر - حرف مكرر (12) حرف عطف - اكتمل - والد والوالدين (13) سحب - سهل قيادته - خضّ (14) شفاف ولين - صاحب نخوة وشجاع - أربعة حروف من الحافة (15) بكاء بصوت عال - اكتمل - في الغم - طائش (16) تغير موضعه - فرس (17) تحصل - تتكاسل.

عمودي:

(1) ضمير منفصل - خاطبت بهمس (2) جزّ 2 حيوان البع من الفصيلة السنورية - أعطى (3) أضمر شوا - ماء الغم واللعب (4) اللذائ - طريف - وافقت (5) فنجان قهوة - قهوة (6) قفز - حثت (7) حرفان من أزل - حصل - حرف جر - مكان (8) انزحه - جزء من الجسم - ما يتخلف من الحبوب بعد استخراج الحب (9) زينة جانبية (10) حرف عطف (معكوسة) - جعله ملوناً - والد (11) والد - فخر - والد والوالدين - مشيت (12) حرفان من شيتا - شجر من الفصيلة البلوطية (13) شاعر سوري راحل - شعور (14) حرف مكرر - أسرة باللهجة المصرية (15) حرف مكرر - كثير - ثلاثة حروف من فراغ (16) عنصر فلزي - أضاء - بين الوجه والصدر (17) قهوة.



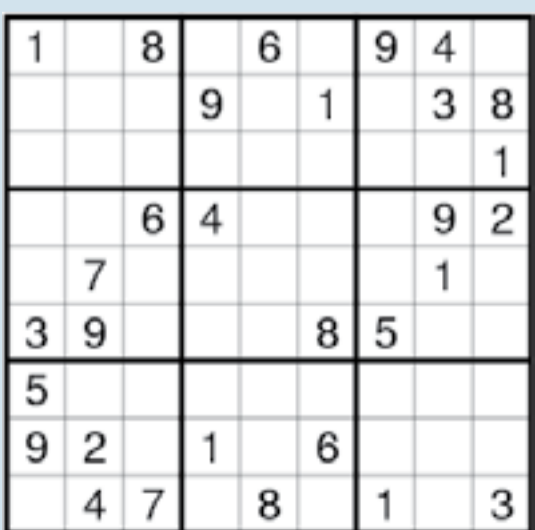
كلمات متقاطعة



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.



سودوكو



يشجع على البدانة بسبب شيوع ورخص الوجبات المرتفعة السعرات الغذائية. وقالت مكدونالد وفريقها البحثي إن دراسات سابقة بينت ان قلة النوم تزيد بدرجة كبيرة من فرص زيادة الوزن والسمنة لدى الأطفال لكن لم يكن يعرف الكثير عن كيفية تأثير النوم على استهلاك السعرات الحرارية اليومية.

وشملت الدراسة الجديدة 1008 أطفال في عمر خمس سنوات ولدوا عام 2007 في انكلترا وويلز وطلب من أمهاتهم استيفاء استبيان عن مدى اقبال أطفالهن على الطعام وسلوكهم نحوه بعد ان يفترض ان يكونوا قد شبهوا.

وكان متوسط ساعات النوم للأطفال في الدراسة 11.48 ساعة. وبالنسبة للأطفال الذين ينامون أقل من 11 ساعة ليلا كان الاقبال على الطعام بدرجة 2.53 - على مقياس من واحد إلى خمسة- مقارنة بقرم 2.36 للأطفال الذين ينامون من 11 إلى 12 ساعة.

أفادت نتائج دراسة حديثة بأن الأطفال الذين لا يأخذون قسطا وافرا من النوم ربما يصبحون أكثر ضعفا أمام إغراء الطعام. وقال الباحثون في الدورية الدولية للسمنة إن الأطفال في عمر خمس سنوات ممن ينامون أقل من 11 ساعة ليلا يصيرون أكثر نهما بالطعام بالمقارنة بمن ينامون وقتا أطول. ويتميز الأطفال الذين ينامون أقل من 11 ساعة بارتفاع مؤشر كتلة الجسم - وهو خارج قسمة وزن الجسم بالكيلوغرام على مربع طول القامة بالتر- بالمقارنة بمن ينامون 11 ساعة فأكثر فيما توصي المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بان ينام الأطفال في سن قبل الدراسة من 11 إلى 12 ساعة يوميا.

وقالت لاورا مكدونالد كبيرة المشرفين على الدراسة والباحثة بكلية لندن الجامعية «تراكمت الأدلة الآن التي تشير إلى ان الأطفال والبالغين ممن ينامون فترات أقصر أو غير كافية تزيد لديهم الرغبة في الطعام» مشيرة إلى أهمية هذه الدراسة وسط المناخ الذي



منوعات

السنة السابعة والعشرون العدد 8218 الأحد 6 ايلول (سبتمبر) 2015 – 22 ذو القعدة 1436هـ

هل يستضيف «بيت الدين» في لبنان عرض «ابن بطوطة»؟

أبو زهرة: هو من اخترع فلسفة السفر بدءاً من طنجة



بيروت- «القدس العربي»-زهرة مرعي:

تستعد إدارة مهرجانات بيت الدين لاختيار برنامج صيف 2016 في حين لا تزال فعاليات الصيف الحالي قيد التنفيذ. ويبدو أن المباحثات التي بدأت مؤخراً بين إدارة المهرجانات والمنتج الفنان أحمد أبو زهرة والمخرج والمصمم وليد عوني، قد تصل إلى خواتيم سعيدة، لتقديم عرض ابن بطوطة. هذا العرض الذي بدأ من النامة باتت له خطوات موقّرة للمستقبل من بيت الدين، إلى استرداد إلى بكين.

بدأ ابن بطوطة رحلته من مدينة طنجة في المغرب في القرن الثامن للهجرة. ويعتبر أول رحالة، وأول دليل سياحي في العالم. هو محمد بن عبدالله بن محمد الطنجي، جذبت سيرته المنتج الفنان أحمد أبو زهرة، فنقلها إلى المسرح بالتعاون مع 220 فناناً من 11 دولة عربية.

عن هذا العرض المسرحي الغنائي الضخم كان حوار معه خلال وجوده في بيروت هنا التفاصيل:

○ **الشخصيات العربية المؤثرة متعددة**

فلماذا ابن بطوطة؟

● وقع الاختيار على ابن بطوطة ليس لكونه عربياً فقط، بل لكونه من أهم الرحّالة

في التاريخ الإنساني، وهو واحد من بين شخصيات كثيرة لم يتم تناولها فنياً في عروض تليق باسمه وتاريخه. ولم يتم تناوله من حيث الإنجازات التي حققها. ترك لنا ابن بطوطة كما من الكتب، تناول فيها معظم البلدان التي مرّ بها. ابن بطوطة شخصية ثرية جداً في التاريخ العربي، وهذا ما وجب علينا إبرازه من خلال تناولنا له فنياً ومسرحياً، وأن نقدمه بما يليق به للمتفرجين في الغرب

والشرق وحتى الصين. رحلتنا ستكون واسعة جداً مع ابن بطوطة إن شاء الله.

○ كون ابن بطوطة استكشف في رحلاته معظم العالم فهل هو معروف كإسم في الغرب مثلاً؟

● المفاجأة كانت في أن ابن بطوطة شخصية غير معروفة على صعيد عالمي وبخاصة في الغرب. نحن شعوب الدول العربية نعرف عن الرحالة ماركو بولو أكثر بما لا يقاس مما يعرفونه عن ابن بطوطة. فقط التخصصصون في التاريخ الإنساني يعرفون ابن بطوطة وليس سواهم في الغرب.

○ **عرضت «ابن بطوطة» على التوالي في النامة، مسقط ثم ميلانو فهل ستفوز**

احتفالي بمناسبة إعلان «النامة عاصمة السياحة العربية»، طلبت مني حكومة البحرين إنتاج عرض مسرحي لحفل الافتتاح. وقع الأكثر مواءمة بين السفر والثقافة والتاريخ. في البحث تبين أنها شخصية ثرية جداً. في بدايته كان العرض ضخماً حتى على كونه عرض احتفالي نظراً لطوله. فمن المتعارف عليه أن العروض الاحتفالية يجب أن تكون قصيرة تتناسب مع الافتتاحات. ولهذا قدمنا جزءاً منه خلال افتتاح الاحتفالات بـالنامة عاصمة السياحة العربية». لاحقاً كان القرار بتطوير العرض وتقديمه كعرض موسيقي غنائي راقص. ليس لنا تسمية العرض بالأوبرا. الغناء الذي يتضمنه ليس أوبراليا، بل هو شرقي بحث. لهذا يمكن أن نطلق على العرض تعريف «أوبرا شرقية». لدينا توزيع أوركستراي غربي، وكذلك أوركسترا غربية، لكنها تتضمن كذلك مجموعة آلات شرقية كالعود، القانون، الناي وغيرها من الآلات الشرقية الأصيلة. وهذا ما يلعب دوراً كبيراً في اللون الموسيقي الخاص بهذا العرض الممتد على مدى 90 دقيقة، تتخللها استراحة.

○ **كيف تصف استقبال الجمهور لهذا العرض الفني الشرقي في ميلانو؟**

● كمنه فرق كبير بين أوبرا عابدة وعرض ابن بطوطة. أوبرا عابدة تمثل التاريخ المصري الفرعوني، وتمّ تقديمها في مناسبة محددة.

○ **وهل في الأجنذة عروض ستمم في المسافة الفاصلة بين الآن والصيف المقبل؟**

● أبدأ. نحن وقعنا على عروض ستمم في أوروبا في سنة 2017منها أمستردام، وستقدم في العام نفسه عروضاً في العاصمة الصينية بكين.

○ **هل تعتقد أن ابن بطوطة ستشبه في عروضها أوبرا عابدة؟**

● ثمة فرق كبير بين أوبرا عابدة وعرض ابن بطوطة. أوبرا عابدة تمثل التاريخ المصري الفرعوني، وتمّ تقديمها في مناسبة محددة. ابن بطوطة عرض يتناول فنياً معظم الدول العربية التي زارها. لجهة الشهرة أوبرا عابدة هو العرض الفني الوحيد المصنف ضمن التراث العالمي، والذي يتناول موضوعاً عن الشرق العربي. ثمة أعمال أوبرا أخرى تناولت في جزء منها الشرق، إنما هي ليست بجمال تكاملي في العناصر الفنية من موسيقى ونص، كما أوبرا عابدة. نحن نتعهد ليكون عرض ابن بطوطة على مستوى رفيع جداً.

○ **بين النامة ومسقط وميلانو ماذا اختلف في هذا العرض المسرحي؟**

● بدأ ابن بطوطة في النامة عرض

وعندما عرضنا في معرض ميلانو كنا تحت اسم عُمان. العروض التي تكون بهذا الحجم لا يمكن أن تسترجع تكاليفها من بيع البطاقات لعوني خبيرة في العروض ذات الحجم الكبير. ولديه رؤيا ولمسات إبداعية من أروع ما يمكن. ميلانو كانا مجاناً. فقوانين المعرض تقول بيع البطاقات للدخول، وهي صالحة لكافة النشاطات التي يتضمنها. وأن يكون العرض تحت اسم عُمان ففي ذلك فائدة سياحية وثقافية. ابن بطوطة عرض مرن سهل لنا انو القدرة على تكيفه مع المناسبة والمكان. في ميلانو كان المسرح ثلاثي الأبعاد مما جعل الجمهور يشعر وكأنه في داخل البلد الذي يشاهده.

○ **ابن بطوطة مخترع فلسفة السفر فكيف تمّ التعبير موسيقياً عن ذلك؟**

● رغم وحدة الدول العربية دينياً ولغوياً، إلا أنها ثرية جداً بتنوعها الثقافي. هذا التنوع يعني اللغة الموسيقية، ولغات الرقص المختلفة، في المناطق التي مرّ بها ابن بطوطة. وهذا ما سعينا لإبرازه، حيث بدأنا من مسقط رأسه في طنجة. الموسيقى المغربية لها خصائصها، وهذا ما قدمنا، وفي وصوله إلى مصر انقسمت اللوحة إلى جزء فرعوني وآخر مودرن شرقي. وفي زيارته لبلاد الشام بما فيه لبنان، سوريا، لو تعلمت الأجيال منذ الطفولة وكما في الموسيقى الراقصة.

○ **هل تمّد الشخصيات التاريخية كما ابن بطوطة المخرج بأفكار خضية بما يعني المسرح من كيروغرافي وسينوغرافي وأزياء وغير ذلك؟**

● عنصر الأزياء كان من الأهم في العرض، وكانت لصممة الأزياء المصرية دراسات عن كافة المناطق التي مرّ بها ابن بطوطة. لم نقدم عملاً توثيقياً، تمازج المعاصر مع التاريخي، مع بعض الخيال، وكان للتراث أن يتفاعل مع المعاصر.

○ **يُعرف المخرج ومصمم الرقص وليد عوني في مصر بتوقيعه للأعمال الكبيرة فكيف ظهرت لسائته على هذا العرض؟**

● وليد عوني تولى الإخراج في عرض عُمان وميلانو. كان اختلاف في وجهات النظر الإخراجية بين نادر صلاح الدين وليد عوني. لعوني خبرته في العروض ذات الحجم الكبير. ولديه رؤيا ولمسات إبداعية من أروع ما يمكن. ميلانو كانا مجاناً. فقوانين المعرض تقول بيع البطاقات للدخول، وهي صالحة لكافة النشاطات التي يتضمنها. وأن يكون العرض تحت اسم عُمان ففي ذلك فائدة سياحية وثقافية. ابن بطوطة عرض مرن سهل لنا انو القدرة على تكيفه مع المناسبة والمكان. في ميلانو كان المسرح ثلاثي الأبعاد مما جعل الجمهور يشعر وكأنه في داخل البلد الذي يشاهده.

○ **إلى جانب الممثل القدير عبد الرحمن الممثلين والمغنين؟**

● عبد الرحمن ابو زهرة من كبار المسرحيين وكان تحدياً قبوله الدور. في ميلانو أبهر الجمهور. من الطوبين غادة شبير من لبنان، رحاب عمر من مصر، وعز الأسطول الذي مثل الغرب وغيرهم.

○ **بعيدا عن العرض الفني نعود إلى بعض تصريحاتك التي تقول بتراجعنا كعرب على صعيد الإحساس مع منع الموسيقى والفنون في المدارس، كيف تتلمس هذا التراجع؟**

● قديماً كانت لحياتنا لمسات جميلة بسبب الدور الذي كانت تلعبه الفنون. كل هذا تراجع أو انتهى تماماً. والنتيجة التي نحصلها حالياً تظهر في تقشي الفكر الأريابي والمتطرف. لو تعلمت الأجيال منذ الطفولة وكما في العالم المتقدم نوعيات مختلفة من الفنون من موسيقى، رقص، دراما لما وصلنا لما نحن عليه. للأسف لا تهتم حكوماتنا بهذا الفكر مطلقاً. الميزاتيات مخصصة للجيش والشرطة. بدل الثقافة والتعليم.

○ **حتى في الغرب الذي نسميه متقدما ثمة حروب إبادة عنصرية ودينية حديثة؟**

● ربما في البحث نجد أن المناطق التي شهدت تلك الحروب كانت تحت عناصر ديكتاتورية الغت قيمة التعليم والثقافة ووصلت لهذه المراحل. وثمة أمثلة مشرفة نجدها على سبيل المثال في الصين. رفع قيمة الثقافة والتعليم جعلهم اقتصاداً مسيطراً عالمياً.

Volume 27 - Issue 8218 Sunday 6 September 2015

الناصرة – «القدس العربي»: وديع عوادة

في ضيعة فيروز الظليلة، مدينة بيسان المدمرة استمتع أهلها بوفرة مياهها وكثرة بسائنتها وخيراتها حتى ضربهم زلزال الصهيونية عام 48. حولت النكبة الأحياء في بيسان بين ليلة وضحاها إلى لاجئين في الشتات ومهجريين في الوطن. أما الأموات فلم ينجوا هم أيضاً من يد التخريب والتزوير والتدنيس كما يقول لسان حال المقبرة الإسلامية في بيسان حيث تنتثر مئات القبور المهشمة والمتداعية عدا عشرات فقط ما زالت متماسكة تقريبا وهي في طريقها للزوال. هذه القبور الناجية تشارك على طريققتها بتوثيق بعض ملامح المدينة التي تتوسط طبريا وأريحا.

كما في مدن فلسطينية أخرى تشكّل شواهد المقابر التاريخية في مقبرة بيسان الإسلامية وناثق حجرية تعكس بعض صور ولامح الحياة الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية لحقب خلت لم يكتب تاريخها بالكامل.

تبدو المقبرة الإسلامية في مدينة بيسان المهجّرة والتي كانت تعرف حتى 1948 بعروس الأغوار كساحة حرب نتيجة الاعتداءات المتعمدة على قبورها وشواهدا التي نجا بعضها من التحطيم والعبث. يقع قبر أحمد بن رباح أحد رؤساء بلدية بيسان الذي توفي قبل نكبتها بعام في الجهة الشرقية من المقبرة الإسلامية وهو مبني من ألواح حجرية نقش عليها اسمه وتاريخ وفاته بالهجري والميلادي. كما نحتت في الجهة الجنوبية من الضريح أبيات جميلة خفيفة لطيفة من شعر الرثاء بالخط الكوفي المحفور بطريقة النحت البارز دون ذكر اسم الشاعر:

يا زائر الضريح أحمد في الثرى سلم عليه وقل بكل صباح تشفيك من ألم ومن أتراح ناداك ربك فاهنأن بلقائه في يوم جمعة وأترك بقلاح حور الجنان تزف لابن رباح قاليك تاريخ بطيب زاهر

وفي الجانب الشرقي من الضريح كتبت بعض الأبيات الشعرية:
يا زائر لأبي عصام في الثرى بيسان تشهد أنه أحبي بها كان الرئيس لها ففاجأه الردى إقرأ لأحمد ثم أرخه وقل

وفي الجانب الشمالي من الضريح كتب الشاعر:
يتوى هنا رجل المكارم والفتى سارت بذكر خصاله وفعاله شهدوا له عدلا فحقت جنه

رثاء الخطيب للخطيبة
وفي الزاوية الجنوبية – الشرقية من المقبرة يقوم ضريح ضخم محاط حتى الآن بالسياج تملأ الكتابات كافة الواحه الرخامية المصنوعة من حجر أبيض استحضر من خارج منطقة بيسان ذات الحجارة البازلتية السوداء. كما في أضرحة كثيرة في الناحية الشرقية نحتت الآية الكريمة « يا أيتها النفس المطمئنة». ويستدل من قراءة بقية الكتابيات أن القبر يحتضن رفاة شابة في مقتبل عمرها تدعى حفيظة حفظها الموت على حين غرة فكتب خطيبها رثاءه شعرا:

حسد الزمان سعادتي بملأكها فانتاشها فرثيتي بشكائي
والطرف مني جاد النظرات عوسان فأنض لهم همز رناتي
ما كان أسرع ما جرت الوفاة حتى تزول بأقرب الأوقات
ولذلك الأهمار لا تكسو الربى وجدي عليها ما بقيت ملازمي
ولقد بكى التاريخ حين جواته وعلى الضريح مدامعي أرختها

وفي الجهة الغربية للضريح يكمل الشاعر محجوب الهوية وصف فاجعة الخطيب الأثكل:

فإذا الزمان يعرضني الجعيفة يا قبر فيك مني الحياة حفيظة

بيسان ضيعة فيروز: الأموات شهود على تاريخ المدينة



يا قبر أنت القصر رمت أشيده لتحل فيه فقمّت للغصاة ويشير نحو ضريح دفن فيه غريب عام 1892 قدم من اليمن السعيد كما تدل كلمات الشاهد:

هو الحي الباقي. قال إني عبد الله ضلعي باشا من أعيان اليمن قد طارت روحه إلى الفردوس الأعلى، توفي غربيا ومن مات غربيا فقد مات شهيدا.

وهكذا يوحي ضريح سيدة سورية قدمت إلى عكا ورحلت فيها عام 1885 كما جاء في شاهد القبر الذي كتب عليه:

ليعجب ضريحي بتاريخه فداري دمشق وعكا الضريح وهكذا لمعاينته أضرحة المقابر التاريخية في عكا وسائر المدن الفلسطينية واستنادا لمعاينته أضرحة المقابر التاريخية في عكا وسائر المدن الفلسطينية يقول شمالي إن حمى المناسفة في ميدان الغنى والجاه قد انتقلت أيضا عند البعض إلى مرقد الموتى بعد أن غزت مساكن الأحياء.

ويتابع «لا غرابة في أن ترى تنافس الأحياء واضحا في تشييد قبور موتاهم من الحجارة الرخامية الثمينة كما اختاروا لها أجمل النقوش والأشكال الزخرفية حتى غدت معروضات فنية لا قبورا شعارها الزاهد في الدنيا ومتاعها».

وفي مقبرة عكا يلاحظ أن القبور الفخمة تعود لموتى من عائلات ثرية كالأعكي، الإدلبي، حقي، فضة والسعدي وغيرها.

في المقابل هناك أيضا قبور متواضعة لأبناء هذه العائلات الثرية ويبدو أن هؤلاء أوصوا بدفنهم في أضرحة بسيطة ارتفاعها شبر واحد محاطة ببعض الحجارة دون الإسمنت والكتابات والنقوش تقيّدا بالسنّة.

ويشير أيضا أن بعض الشواهد بقيت دون ذكر اسم الشاعر ويرجح أنهم قد راوا في أبياتهم صدقة للميت تؤنس وحشته ولأمله عزاء وذكرى.

ويلاحظ الباحث أن الطرابيش الحجرية كانت تنجح رؤوس شواهد القبور لعلية القوم بينما كانت العمائم الحجرية تتوّج شواهد قبور علماء الدين.

وينبه شمالي من اندثار القبور التاريخية التي نجا بعضها من عوادي الزمن واعتداءات المحتلين لافتا أن مخطوطاتها المنحوتة عبارة عن تحف فنيّة في جودتها وإتقانها.

ويلاحظ أن أكثر منحوتات القبور في المقابر التاريخية كتبت بواسطة خط الثلث أو الخط الفارسي وبطريقة الحفر البارز لا الحفر الغائر.

<p>المقر الرئيسي (لندن):</p> <p>Head Office (London): 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089</p>	
<p>مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: (202) 25282918</p> <p>مكتب المغرب: 8 زنقة المرح شقة 6 حسان- الرباط * هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152</p> <p>مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: (009626) 5066089</p>	
<p>الإشتراقات:</p> <p>الإشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد</p>	

<p>القديس الأسبوعي</p> <p>تأسست عام 1989</p> <p>الناسخ: مؤسسة «القدس العربي، للنشر والاعلام»</p>	
<p>رئيسة التحرير:</p> <p>سناء العالول</p> <p>Editor In Chief</p> <p>SANA ALOUL</p> <p>Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p>	

«فريق صول الموسيقى» يخاطب العالم بلغة يفهمها شباب من غزة ينمون الروح الوطنية للفلسطينيين في المهجر



من خلال الفن الذي نقدمه، إحياء الروح الوطنية من خلال إنتاج أغان وطنية تراثية، واقامة المهرجانات والحفلات التي تعزز الروح الوطنية لدى كل شخص فلسطيني يعيش في الشتات في جميع دول العالم.

فيه فهم يندمجون في تلك المجتمعات يتأثرون بها أكثر من تأثرهم بقضيتهم وبروحهم الوطنية الفلسطينية. مشيراً إلى أن الشباب الفلسطيني في الشتات، بحاجة للإنتماء الوطني بشكل كبير وكفريق موسيقي نحاول

تقديم فننا خارج غزة المحاصرة لنوصل قضيتنا الفلسطينية للعالم من خلال الفن. وأحد أهم أهدافنا هو ان نعمل على فكرة إحياء الروح الوطنية للفلسطينيين المقيمين في الشتات والمتأثرين بثقافة البلد الذي يقيمون

موسيقى، وبدأنا بتنفيذ الفكرة تجميع طاقات شبابية موسيقية أخرى وتم توظيفها في الفريق بحيث كان لكل شخص دورا في الفريق واطلقنا على فرقنا اسم «فريق صول الموسيقى». صول هو أحد الأحرف الموسيقية السبع «دو ري مي فا صول لا سي دو» وهو أهم الأحرف ويعتبر مفاتيح النوتة الموسيقية. وعن أحلام وأهداف فريق «صول» يقول الفنان الشاب حمادة نصرالله: لدينا أسلوبنا وطريقتنا الخاصة في تقديم الأغاني الوطنية، نحن فريق غير مدعوم من أي جهة سواء كانت حكومية أو مؤسسات أهلية. كونا أنفسنا بأنفسنا ومن مجهودنا الشخصي نشارك في حفلات عديدة على مستوى قطاع غزة، وجزء كبير من عملنا تطوعي فنحن نشارك في مبادرات «التفريغ النفسي» عن الأطفال الأكثر تضررا في الحرب وفي المناطق الأكثر تهميشا في القطاع من خلال الموسيقى. هدفنا هو نشر الثقافة الموسيقية والفنية على مستوى قطاع غزة، ونتمنى ان تكبر دائرتنا ونستطيع

أعضاء «فريق صول الموسيقى» وصاحب الصوت المميز شباب في العشرينيات من العمر يقول له «القدس العربي»: نحن كشباب فلسطيني كل واحد فينا يمتلك موهبة معينة في المجال الموسيقي، من العازف إلى المغني، الحصار والاحتلال هو جزء أساسي من الدوافع التي جعلتنا نكون مصريين على ان نقدم فنا وأن تكون الموسيقى هي الجسر الذي من خلاله نواصل رسالتنا. نحن قادرون على ان نتكلم باللغة التي يتكلمها كل العالم وهي لغة الموسيقى، في ظروف سيئة وصعبة حيث الاحتلال والحصار والثلاث حروب المنصرمة. نحن شباب لا تتجاوز أعمارنا 21 سنة. نحن طلبة جامعيون فانا أدرس في كلية الحقوق في جامعة فلسطين وفي الوقت نفسه نمارس هواياتنا كفنانيين شباب عبر تقديم الموسيقى والفن. وجاءت فكرة الفريق من خلال مجموعة من الأشخاص لدينا إهتمامات مشتركة حيث كانت الموسيقى أهم عامل مشترك جمع بيننا وأصبحت العلاقة بيننا أقوى، ومن ثم جاءت فكرة تشكيل فريق

لندن - «القدس العربي»:

عشرة شبان من غزة جمعتهم الموسيقى ليكونوا فرقة أهدافها وأحلامها كبيرة أطلقوا على أنفسهم «فريق صول الموسيقى»، كان الاحتلال والحصار سببا رئيسا لإصرارهم على تقديم الفن والموسيقى ليسمعوا صوتهم للعالم بأن غزة تحيا بأهلها وتحلم بحياة أفضل وأن شبابها لديه طاقات وإبداعات لا يعرف عنها العالم شيئا.

شباب لم يمنعه الحصار ولا انقطاع الكهرباء ولا بشاعة الإنقسام من الإصرار على استكمال تعليمه الجامعي وحبه للموسيقى وتطوعه لخدمة الأطفال الذين تعرضوا لصددمات نفسية جراء الحروب المتكررة على غزة من خلال التفريغ النفسي عبر الموسيقى التي تمنح الحب والطمأنينة لأطفال كثر في المناطق المهمشة والمتضررة في غزة. ويطمحون إلى إحياء الروح الوطنية للشباب الفلسطيني في الشتات. هو إبداع اذا يولد من قلب المعاناة. الفنان حمادة نصرالله أحد

نشر صور عارية.

بعدها لم يخف الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في حديث مسجل تسأله إن كان المعسكر الراض للحرب وراء الصورة من أجل أغراض دعائية. لكن مصداقية الصورة ثبتت بما لا يدع مجالاً للشك.

وفي عام 1993 سببت صورة التقطها كيفن كارتر لطفلة سودانية واهنة أسقطها الهزال أرضا بينما يقف نسر بالقرب منها منتظرا صدمة ورعبا فتواصل المئات مع محرري الصحيفة للسؤال عما حدث لها.

وواجه كارتر انتقادات لأنه التقط الصورة بدلا من مساعدة الفتاة. لكن ما لم يكن معلوما حينها أنه كان قد وصل للتو على متن طائرة تحمل الطعام وأن والدي الطفلة قد وضعها جانبا من أجل الذهاب والحصول على مساعدات.

وفازت الصورة في العام التالي بجائزة بوليتزر. وبعد ذلك بثلاثة أشهر انتحر كارتر. ومثلما فعلت صورة طفل سوريا الغريق مثلت تلك الصور نماذج لقدرة الصور الثابتة على تجسيد أزمة معقدة مستعصية في رمز بمقدور أي شخص استيعابه.

وقالت ماثيوز «الصور مجردة لا تقدم لك الواقع كاملا. تقديم معلومات دقيقة قد يصبح صعبا حقا. الناس لا ينصتون بشكل كامل.. ويشعرون بالارتباك. الشيء الجيد في صورة أيلان أنها واضحة تماما. فيها حقيقة واحدة.» وأزمة اللاجئين إلى أوروبا مستمرة طيلة الصيف لكن هذا الكم الهائل من المقالات الإخبارية والتقارير التلفزيونية التي تظهر المعاناة واليأس لم تكن بهذا القدر من التأثير الذي أحدثته صورة أيلان.

وقال روجرز «تشاهد اللقطات المصورة ولا تعود إليها. تضع الذكرى سريعا في معظم الأوقات.

لكن الصورة الثابتة تبقى أمامك.. يمكنك تأملها وتصبح تعبيراً عما يحدث في أزمة اللاجئين». (رويترز)

وقالت جيني ماثيوز المصورة التي تعمل لصالح وسائل إعلام ومنظمات إغاثة في مختلف أنحاء العالم إن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا ليس فقط في نشر الصورة بل في نقل مشاعر الناس. وأضافت «شعر الناس أن بمقدورهم التفاعل مع الصورة بنقل ما شعروا به من حزن».

وفي كندا أضحى المصور الذي لاقاه أيلان وأسرته قضية سياسية بعدما تبين أن الأسرة حاولت الهجرة إلى هناك. واستجاب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون للضغط الشعبي لقبول المزيد من اللاجئين السوريين. وقالت منظمة (إنقاذ الطفولة) الخيرية إنها منذ نشر الصورة سجلت زيادة في التبرعات استجابة لندائها بشأن سوريا.

وقال بريث روجرز مدير معرض المصورين في لندن «لدينا هنا صبي يعاني سوء التغذية يرتدي ملابس عصرية.. يبدو وكأنه بقي ليوم كامل على الشاطئ هكذا». وسرعان ما أصبحت صورة أيلان المروعة تقارن بثلاث صور أخرى دخلت تاريخ التصوير الخبري. في عام 1969 أشارت صور التقطها دون ماركولين الوعي بالحرب في بيافرا حيث حاولت امرأة هزيلة إرضاع رضيعها الذي يتضور جوعا وأطفال آخرين منهكين في الإقليم الانفصالي الذي حاصرته القوات النيجيرية.

وتحولت الصور إلى لافتات رفعها محتجون اعترضوا على الدعم البريطاني لنيجيريا. وبعدها بأسابيع اعتبر المغني جون لينون ذلك سببا لإعادة وسام بدرجة فارس منحه إياه الملكة إليزابيث.

في عام 1972 تجسدت ويلات الحرب في فيتنام في صورة التقطها نيك أوت للصبي فان تي كيم فوك ابنة التسع سنوات وهي تركض عارية يتملكها الرعب فرارا من قصف النابالم. وتصدرت الصورة الصفحات الأولى للصحف الأمريكية رغم تحفظات في ذلك الوقت على

وأضافت «أتمنى أن يساعد الأثر الذي أحدثته هذه الصورة على إيجاد حل.» وانتشرت صورة أيلان كالنار في الهشيم عبر موقع تويتر منذ يوم الأربعاء قبل أن تتصدر الصفحات الأولى للصحف في أنحاء العالم يوم الخميس لتطلق سيلاً من المشاعر لدى العامة وتزيد الضغط على الحكومات الأوروبية لتتحرك.

وقال ستيفوارت فرانكلين مصور وكالة «ماجنوم» الذي التقط صورة رجل صيني يقف في مواجهة دبابة بميدان تيانانمن عام 1989 «لا يوجد لدينا مثال أوضح لصورة واحدة أحدثت في ليلة واحدة كل هذا الأثر.»



من حرب فينتام إلى طفل سوريا الغريق.. الأثر الخالد للصورة

غير مسبوقه من حيث الأثر على الرأي العام والتبعات السياسية. وقالت ديمير التي تعمل لصالح وكالة «دوجان» الإخبارية متحدثة لمحنة «سي.إن.إن» تورك التلفزيونية «حين أدركت أنه لا شيء بيدي لأفعله يمكن أن يعيد ذلك الصبي إلى الحياة فكرت أن علي التقاط الصورة.. لأظهر المأساة.»

انضمت صورة الطفل السوري الغريق أيلان كردي ابن السنوات الثلاث إلى صور خالدة لمآسي البشرية من بيافرا في نيجيريا إلى الحرب في فيتنام لا تزال عالقة بأذهان الناس. لكن الصورة التي التقطتها المصورة التركية نيولفير ديمير للطفل السوري وهو يرقد ميتا على شاطئ تركي في قميص أحمر قد تكون

